

# عقود الألماس

بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب

أحمد بن حسن العطاس

العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي رضي الله عنه

تأليف

العلامة المؤرخ الأديب

المير علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد الحضرمي

## الجزء الثاني

الطبعة الثانية

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

حقوق الطبع محفوظة لحفيد صاحب المناقب

المير محمد بن سالم بن أحمد العطاس

مطبعة الملك لادن

٦٨ شارع العباسية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### نسب شيخنا وحسبه

أما نسبه الشريف ، وحسبه المنيف ، فقد بلغ من العظم والاشتهار ، وبواهر دلائل الاستفاضة والانتشار ، مباحا لا ينبغي معه التعرض لتحقيقه ، والتدليل على توثيقه ، بل بلغ من الوثاقة أن المتعاطي لوصف فضله ، وسمو قرعه وأصله ، كالخبر عن ضوء النهار الباهر ، والقمر الزاهر ، ومهما أطل وأطرب ، وأمعن في الوصف وأسهب ، فهيئات أن يبلغ الغاية ، كيف واللسان عن رسمه منعزل ، والعقل قد أغنته المشاهدة فلا يستدل .

وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

فهو علم الأعلام ، وركن الإسلام ، أستاذ الشريعة والطريقة ، والكاشف عن مدارك الحقيقة ، سيد الطائفة ، وتاج الولاية الباهرة ، مرشد السالكين ، بركة الإسلام والمسلمين ، السيد الشريف الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن القطب الكبير ، والعلم الشهير ، عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن القطب عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن أحمد المهاجر إلى الله ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

---

(١) هكذا اسمه في الأصل وفي الشجرات وقد يصغر فيقال فيه عبيد الله اهمؤلف.

زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
زوج الزهراء فاطمة البتول ابن عم رسول الله وهي ابنة رسول الله صلى الله  
عليه وعليهم وآلهم أجمعين .

وحسبك من نسب فلّكه سيد الخلق محمد المصطفى ، ونيراہ البتول  
والمرتضى ، ونجومه ذريتهم التي أزرت بنجوم السما ، كثرة وعددا وضيا ،  
صلوات الله عليهم أجمعين .

من واحد وهو النبي تفرّعوا وكذا الالوف تفرّعت من واحد

وما أحسن قول القائل .

نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً  
ما فيه إلا سيد من سيد جمع المفاخر والتقى والجودا  
وقد ذيلهما مؤلف الأصل بقوله :

دنت النجوم النيرات لجده ولوجه رفعتہ سجّدن سجودا  
منه استمد البدر نورا في الدجى والشمس تستهدي سنا ووقودا  
نسب تضاءلت الأكابر عنده وعلاه أرغم جاحدا وحسودا  
ليم لا وأحمد فاتح أو خاتم أفدى بروحي أحمد الحمودا

ولعمري ماذا يقول المادحون فيه بعد قوله صلى الله عليه وآله وسلم على  
المنبر : « فانا خيركم بيتا وخيركم نسباً » وبعد الاجماع على أن نسبه صلى الله  
عليه وآله وسلم خير الانساب وأفضلها وأشرفها وحسبه أسنى الاحساب وأكملها  
كما حكاه في شرح المذهب .

قال العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني .

نسب بأجنحة الملائكة ارتقى شأوا إليه الوهم ليس بواصل

نسب لباذخ مجده تعنو الوجو . فكم هنالك من مليك مائل

إلى أن قال بعد ذكر عدد من أسلافهم :

عُمد الهدى من كل ممتطىء سفا	مَ المجد وضاح الجبين حلاج
الحافظين السرّ حتى الآن لم	يعلم لحافٍ غيرهم أو ناعل
القانتين الراكعين الساجدين	نَ بخشيةٍ وغزير دمع سائل
الذاكرين الله بين مخافتٍ	بدعائه وثنائه أو زائل
السالكى السنن القويم النابذى	شبهات كل مخالف ومخاتل
وعلى محبيهم لواء الحمد ينح	فبق بالأمان من العقاب المائل

وقال أكرم الله نزه . وكتبها على الشجرة العلوية :

فروع سَمت بالمجد من دَوْحة العليا	لها الصَّبُّ يصبولاً لهندٍ ولامياً
فاكرم بها من دَوْحة طاب أصلها	ومن سلسبيل الوحي طاب لها الشقيا
زكى تربها فى ربوة المجد فاتتت	إليها معالى قسمى الدين والدنيا
وطابت لطيب الأصل أغصانها التى	يهرجتها تزهو كأن لبست وشيا

وقال فى كتابه ( نزهة الألباب ، فى رياض الأنساب ) .

نسب له تعنو وجوه ربيعة	وتخر ساجدة تباع حـير
نسب تهش له قلوب أولى النهى	شغفا بعذب نديره المتفجر
نسب لإمام المرسلين دعامه	وعموده نور البتول وحيـدر

وقد ذكر فى الأصل أشعاراً أخرى فى هذا المعنى لبعض آل قحطان من ملوك تريم قديماً ، وللعلامة الصوفى الحسين بن عبد الشكور الطائفى ، وللشيخ الأديب أحمد بن عمر بن أبى ذئب الحضرمى الشبامى ، وللشيخ العلامة أحمد ابن الشيخ عبد القادر العجيلى ساكن الحجاز ، والعلامة الشيخ الخطيب

تاج الدين ابن عارف المنوفى ، والشيخ عبد الله الادكاوى المصرى ، وفيها من  
الإشادة بالنسب الطاهر الشريف ، والحسب الزاهر المنيف ، ثناء على السادة  
العلويين الحضرميين الحسينيين جزاهم الله خيرا . وكافأهم بفضله ورحمته ،  
وشفاعته نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ونقل فى الأصل أيضا كلاما طويلا لجماعة من كبار العلماء الحضرميين  
وغيرهم فى الإشادة بهذا النسب العلوى الحسينى والتعويبه بصحته واستفاضته  
كما ذكره الإمام العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن  
ابن على بن محمد بن الشيخ الإمام على صاحب الوعل بن محمد الخطيب  
الأنصارى فى كتابه المسمى ( الجواهر الشفاف ، فى فضائل ومناقب وكرامات  
السادة الأشراف من آل أبى علوى وغيرهم من الأولياء والصالحين والاكابر  
العارف ) . فإنه عقد فصلا فى آخره فى نسبهم وزاد عليه صاحب الأصل  
فأفاد وأجاد :

« ونقل فى (المشرع الروى فى مناقب السادة بنى علوى) للسيد محمد بن أبى  
بكر الشلى العلوى الحسينى . وكذلك فى كتاب ( البرقة المشيقة ) . لحى  
الطريقة الإمام على بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف كلاما محكما فى  
هذا المعنى فليراجعه من أراد .

## مرسوم إمام اليمن

لما تمادى خوارج حضرموت باغراء بعض جمعيات الدعوة إلى النصرانية  
فى الطعن فى نسب السادة العلويين لأسباب يطول شرحها كاتبت مؤرخ اليمن  
العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد زباره الحسنى اليمنى فى طلب مرسوم مهور  
بمهر إمام اليمن أمير المؤمنين المتوكل على الله الشهيد يحيى بن محمد أمير المؤمنين  
المنصور بالله بن محمد بن يحيى الحسنى عسى أن يكون قاطعا لألسنة الطاعنين

مطفئاً للفتنة . التي قصدوا منها اشتغال العرب في تلك الجهات بعضهم ببعض حتى تنقطع الدعوة إلى الإسلام في بلاد يطمع الطامعون في تنصير أهلها . فصدر المرسوم وهو هذا<sup>(١)</sup> انظر الهامش .

## القول في تلقيب الإمام أحمد بن عيسى بالأبح والنفاط

لم يذكر لقب « الأبح » للإمام أحمد بن عيسى من النسابين المتأخرين

بسم الله الرحمن الرحيم :

الظاهر الكريم والمرسوم الشريف الفخيم الصادر من المقام الإمامي المنصوري المتوكل على إعلاننا صريحاً وبيّن تبييناً صحيحاً أن الذي نقل على هذا الرق حسب رتب أعلى هذا هو ماقرره السيد النسابة الشهير أبو علامة محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسين بن الإمام عز الدين الحسن المؤيد الحسن بن علي بن الحسين بن علي المرسوم ( بروضة الأبواب بمعرفة الأنساب ) وهو الكتاب المعمول به والمرجوع إليه في البلاد اليمنية من تاريخ فراغه من تحريره وتنقيحه غرة شهر رجب سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف للهجرة النبوية إلى اليوم ، ونضيف إلى ذلك أن المشهور عن السيد محمد ابن علي بن علوي المذكور في شجرة النسب بين السادة آل باعلوي أنه يعرف ( بصاحب مرباط ) وعن أبيه السيد علي بن علوي أنه يعرف ( بخالع قسم ) ووالد هذا هو السيد علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن ( أحمد الابح ) المعروف بلقب ( المهاجر إلى الله تعالى ) بن عيسى الأكبر بن محمد الأكبر بن علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه .

نسب تعالى في ذؤابة هاشم وبأحمد قد شيدت أركاته  
نسب به افتخرت قريش بل به افتخرت علي كل الوري همدانه

حرر في سلخ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١ هـ .

إلا أربعة<sup>(١)</sup> (منهم) القاضي النسابة المروزي أبو طالب اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين الأزورقاني الديباجي الحسيني من بني الإمام محمد الديباج بن جعفر الصادق أخى الإمام على العريضي المتوفى بمرجان سنة ٢٠٣ هـ. إن صح النقل عنه من كتابه (غنية للطالب ، فى انساب بنى طالب ) وإنما نقله لى السيد عبد الرزاق ابن حسن الحسينى نسابه العراق وأنا أسوق خلاصة كلامه هنا قال : إن لديه كتابا فى النسب من أجل الكتب ترتيبا وسبكا للاعقاب بالآصول إلا أنه ناقص فى عدة مواضع وقد ذكر فيه عقب عبد الله الباهر ابن الإمام على بن الحسين على مشرفهما وعليهما الصلاة والسلام ، وذكر منهم السيد الأجل عز الدين يحيى الذى قتله خوازم شاه ثم قال : إن لعز الدين أعقابا ثلاثة من البنين السيد شرف الدين محمد وهو الآن نقيب النقباء بالعراق وقد ورد بغداد سنة ٥٩٢ بعد مقتل أبيه سنة ٥٨٩ فى الرى ونال النقابة ببغداد سنة ٥٩٢ وفوض أمر النقابة إليه محمد بن يحيى لما توزر سنة ٥٩٢ فى شوال زمن الخليفة الناصر لدين الله العباسى فالمؤلف معاصر له ، واسماعيل المروزي الأزورقاني ورد بغداد تلك السنة كما ذكره الحموى فى معجم الأدباء فلما رأيت عصر التأليف اعتقدت أن هذا الكتاب هو له وأنه كتاب غنية الطالب اه وقد قال فيه : وأما « أحمد الأبح »

---

(١) حاصل هذا البحث الضافى أن الإمام المهاجر ( أحمد بن عيسى ) بن محمد ابن على العريضى لم يلقب بالأبح ولا بالنفاط كما جرى عليه الأقدمون من النسابين وإنما هما لقبان لحفيد من أحفاده فى الطبقة الخامسة من أولاد الإمام وهو أبو القاسم أحمد ابن أبى محمد الحسن الدلال بن أبى جعفر محمد بن على بن محمد بن الإمام المهاجر أحمد ابن عيسى ، وأن ما جاء فى بعض كتب المتأخرين من النسابين ومنهم صاحب (روض الألباب بمعرفة الانساب ) المذكور فى مرسوم إمام اليمن مخالفا لما عليه الأقدمون من تلقيبه بهذين اللقبين فهو غلط أو تحريف من النساخ وقد أوضح المؤلف ذلك فى بيان مسهب وتحقيق علمى دقيق .

فَعَقِبَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ وَسَاقِ أَسْمَاءِهِمْ « اه فنسابة العراق اعتمد في نسبة الكتاب إلى  
الازورقاني على السبر والمقابلة .

وإذن فكون الازورقاني لقباً للإمام أحمد بن عيسى بلقب « الأبح »  
مشكوك فيه ويقوى الشك ماسياً في ذكره عن « اللوحة البدرية » للقادرى  
فإنه اعتمد في النقل على بحر الانساب للازورقاني وهو الكتاب المعروف  
بالفخرى ( وخوازم شاه هو الذى كان السبب في خروج القطار إلى الأقطار  
الإسلامية وتدميرها ، وقد صار إلى أسوء عاقبة نعوذ بالله من الفتن ونسأله  
العافية بمنه وفضله ) .

(٢) والعلامة النسابة صاحب ( تحفة الازهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة  
الاطهار ) السيد ضامن بن شوق بن زين الدين على بن حسن النقيب مؤلف  
( زهر الرياض وزلال الحياض ) وكلاهما ذكر لقب « الأبح » وهما من الحمزات  
الحسينيين وهم أسرة فيهم علماء وأدباء شعراء .

(٣) وصاحب المشجر الكشاف . (٤) والعلامة النسابة أبو علامة محمد بن  
عبد الله المؤيدى الحسنى في كتابه في النسب المسمى ( روض الألباب ) كما نقله  
الإمام يحيى حميد الدين في منشوره السابق ذكره والأقرب أن صاحب المشجر  
الكشاف والمؤيدى قد تبعاً فيه ابن عنبه في العمدة الصغرى وفيها في هذا الموضع  
بيان صحيح في أول كلامه وتلاعب من النساخ في آخره كما سيأتى بيانه .

\* \* \*

أما من لم يذكر هذا اللقب من النسابة فهم أقدم ممن ذكره وعليهم الاعتماد  
وهم الاحتجاج .

( فمنهم ) شيخ شيوخ علماء النسب أبو الحسن على بن النسابة أبي الغنأم  
محمد الصوفى ( العمرى ) المنتهى نسبه إلى عمر الأطراف بن أمير المؤمنين على

ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، كان موجوداً في حدود سنة ٤٢٣ وهو صاحب المؤلفات في علم النسب ( كالجدي والمبسوط والشجر ) كلها مخطوطة .

( ومنهم ) النسابة أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد ( العبيدلي ) ذو الشهرة بهذا العلم شيخ الشرف ومؤلف ( تهذيب الأنساب ) المتوفى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وهو أستاذ العمري وأستاذ الرضويين ( ومنهم ) مؤلف كتاب الشجر في النسب ألفه في القرن التاسع .

( ومنهم ) السيد النقيب تاج الدين محمد بن أبي جعفر النسابة الشهير ( بابن معية ) الحسنی المتوفى في ربيع الثاني سنة ٧٧٦ هجرية له كتاب ( نهاية الطالب في أنساب آل أبي طالب ) .

( ومنهم ) مؤلف ( الثبت المصان ) ، وهو مؤيد الدين عبيد الله بن عمر بن محمد ينتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين وهو في مجلدين ضخمين ، وعارض نسابة العراق المتقدم ذكره في نسبة هذا الكتاب إليه .

( ومنهم ) جمال الدين محمد الاستجراداني مؤلف ( غاية الاختصار ) ونسب بعضهم هذا الكتاب إلى تاج الدين الحسيني المعروف بابن زهرة الحلبي ولم يرض ذلك النسابة المتقدم ذكره .

( ومنهم ) العلامة النسابة جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن ( غيبة الأصغر ) الداودي الحسنی المتوفى سنة ٨٢٨ في كتابه ( عمدة الطالب الكبرى ) على خلاف ما وهم فيه في عمدته الصغرى وبحره .

( ومنهم ) النسابة النقيب السيد جمال الدين عبد الله ( الجرجاني ) الحسيني في مشجره وهو ابن أبي البركات نقيب جرجان ابن الواعظ النسابة بجرجان ظهير الدين ناصر بن محمد بن أبي القاسم محمد الفاسب بجرجان ينتهي نسبه إلى

الحسن الافطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين رضوان الله عليهم أجمعين  
ألف مشجره في سنة ٩٧٤ وهو يروى عن العمدة وسبك الذهب والأصيل  
لابن المصطفى والمشجر لابن عبد الحميد وغيرها .

(ومنها) السيد (أبو فضيل) محمد الكاظم بن أبي الفتوح الأوسط بن  
أبي اليمين سليمان بن تاج الملة أحمد ينتهي نسبه إلى إبراهيم المرتضى بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق في كتابه (النفحة العنبرية في أنساب خير البرية)  
وهو رحالة ولد بالهند ثم رحل إلى بلدان عديدة ودخل اليمن والشام وغيرها وهو  
من أهل القرن التاسع .

(ومنها) نسابو السادة العلويين الحسينيين الحضرمة من الإمام علي بن  
أبي بكر بن السقاف إلى اليوم .

فلم يذكر أحد منهم أن الإمام (أحمد بن عيسى) كان يلقب (بالأبح)  
وقد تبعوا في ذلك كتاب (عمدة الطالب الكبرى) ولا سيما أن هذا اللقب  
غير معروف عندهم ، وكان أبناء سيدنا أحمد بن عيسى يعرفون في القديم  
بحضرموت بنى أحمد . ومسجدهم المشهور اليوم بمسجد باعلوى إنما كان يعرف  
بمسجد بنى أحمد ، هكذا قاله الإمام عبد الله بن علوى الحداد ونقله عنه تلميذه  
الإمام أحمد بن زين الحبشى في (المسلك السوى) وإنما حدث له الاسم  
الجديد فيما بعد .



فالصواب أن لقب (الأبح) ليس من ألقابه وإنما هو لقب حفيده الرابع ،  
ومثله لقب (النفط) الذى خلط فيه من خلط . كما سند كره بالأدلة الصريحة .  
من كتب الانساب الصحيحة المخطوطة الموجودة بظهران وقمّ وخزانة الشيخ  
الزنجاني بقم ، وبالعراق عند نسائهم ، والتي في مكتبة النجف الشريف ،

وما كان منها بيد أعيان بغداد وغيرهم وما في المكتبة المصرية الكبرى وغير ذلك مما لا يقدر على الحصول عليه أحد إلا برحلة واسعة .

وقد خلصت منه شيئاً في هذه المناقب تبركا بمن ألّفت فيه ، وليكون مرجعاً ومستفيداً لمن يأتي بعدنا . إذ كان البحث عن أصول كتب الأنساب القديمة وما يليها قد أهمل بتاتا في عصرنا هذا ومن قبل .

وأما استيفاء ما وقع بأيدينا من ذلك فلا يتم إلا في مؤلف مستقل ، واقتدينا في ذلك بالإمام العارف بالله على بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف العلوي الحسيني فيما شرحه عن هذا النسب الطاهر ، وقال إنه إنما فعل ذلك لغلبة الجهل على ذلك القطر وانتشار البداوة ولِدَيْدَنَهُمْ في إضاعة أخبار من تقدمهم إلى آخر ما أشار إليه .

\*\*\*

وأما لقب (النفاط) فلم يذكره قدماء النسابين للإمام المهاجر أحمد بن عيسى الأكبر كالعبيدلى والبخارى والعمرى وبعض المتأخرين كالاعرجى الحمزى ، وابن عنبه في عمدته الكبرى ، والقطونى النباطى مؤلف ( مختصر حدائق الألباب ) وابن مهنأ فى ( مشجره ) ومن أخذ عنه كمؤلف ( مناهل الضرب فى أنساب العرب ) والسيد جعفر بن السيد محمد الأعرجى الحسينى مؤلف كتاب ( الدر المنظم فى أنساب العرب والعجم ) والسيد النقيب تاج الدين محمد بن أبى جعفر النسابة الشهير بابن معية الحسنى المتوفى سنة ٧٧٦ والسيد جمال الدين الجرجانى الحسينى ، فهؤلاء كلهم لم يذكروا هذا اللقب للإمام المهاجر أحمد بن عيسى الأكبر وإنما ذكر المتأخرون هذا اللقب لحفيد حفيد أى لأحد أفراد الطبقة الخامسة من بعد الإمام أحمد بن عيسى ، كلهم توافقوا على هذا حتى ابن عنبه فى عمدته الكبرى فإنه قال فى سياق ذكر ذرية محمد بن على

العريضي » ومنهم أحمد الأبح بن أبي محمد الحسن الدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الأكبر » ولكنه في عمدة الصغرى وقع له اضطراب فذكره فيها أولا على الصواب ثم أعاده معتمدا على تعليق عنده عن العمري فجعل اللقب المذكور لأحمد بن عيسى .

قال نسابة العراق إن هذا من زيغ قلم النساخ وفي كل نسخ العمدة الصغرى نقص وأما ما في المشجر الكشف المطبوع وكذا المخطوط من أن النفاط أحمد ابن عيسى فمن زيغ قلم النساخ لأن الأصل قطعاً فالنفاط هو أحمد بن أبي محمد الحسن الدلال الذي رآه العمري ببغداد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الأكبر بن محمد بن علي العريضي .

وأما السيد ضامن بن شديق فقد ذكر في كتابه ( تحفة الأزهار ) أن الأبح هو نظام الدين أحمد بن شمس الدين عيسى الرومي بن جمال الدين محمد بن أبي الحسن علي العريضي وربما اشتبه عليه بما رأى في بعض نسخ ( عمدة الطالب الصغرى ) وغيرها فذكر أن الأبح هو أحمد بن عيسى من غير واسطة وربما عوّل على قول جده الحسن مؤلف ( زهر الرياض ) فمصدر كتابه عن جده هذا وعن كتاب ( نهاية الطالب في انساب آل أبي طالب ) للسيد النقيب تاج الدين محمد بن أبي جعفر النسابة الشهير ( بابن معية ) الحسن المتوفى سنة ٧٧٦ هجرية ثامن ربيع الثاني بالحلة الفيحاء استاذ ابن عتبة مؤلف ( عمدة الطالب ) في النسب وغيره كما ذكره في العمدة . انتهى كلامه هنا وله كلام آخر سيأتي ذكره .

وأزيد على ذلك أن السيد النسابة ضامن بن شديق في كتابه ( تحفة الأزهار ) بعد ما ساق نسب آل الحسن بن علي العريضي ونسب آل محمد بن علي العريضي فذكرهم وذكر الإمام أحمد بن عيسى وأولاده واحفاده منهم عبد الله بن أحمد وعلوي بن عبد الله جد آل أبي عوي وابنه محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد ابن عيسى . عاد فذكر نسب آل محمد بن أحمد بن عيسى المهاجر حتى قال :

﴿ العنصر الثاني ﴾ عقب محمد بن نظام الدين أحمد الأبح فمحمد خلف عليا . ثم على خلف ابنين محمدا وحسنا وعقبهما قضيبان ، القضيب الأول ، : عقب محمد فمحمد خلف ابنين أبا محمد الحسن الدلال ومحسنا . وعقبهما فنان ، الفن الأول ، عقب أبي محمد الحسن الدلال فأبو محمد الحسن خلف أربعة بنين محمدا وعليا وعزيزي وأبا القاسم وعقبهم أربعة فروع . ، الفرع الأول : محمد يعرف بالنفاط الخ ما ذكره . فلم يذكر النفاط إلا في حفيد حفيد ابن محمد بن أحمد بن عيسى . فظهر أنه إن كان قد غلط فإنما غلط في وضع الأبح لقبا للجد الأعلى أحمد بن عيسى مع أن الصواب أن الأبح والنفاط كلاهما لقب لأبي القاسم حفيد حفيد حفيد الإمام أحمد فتفتن .

ويؤيد ما ذكرته ما بينه نسابة العراق وكنت ارسلت له فسأله عن رسالة تسمى ( تخصيص وتنقيب عن حقيقة الملقب بالنفاط في بني عيسى النقيب ) للسيد المؤرخ الأديب عبد الله بن حسن بلفقيه العلوي الحضرمي فأجاب بقوله :

ولما وقفت أنا على ما كتبه البجائة الالمى السيد عبد الله بن الحسن بن محمد آل الفقيه العلوي الحسيني من البحث والتنقيب ، في لقب النفاط هل هو لاحد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي أم هو لاحد الأبح بن أبي محمد الحسن الدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي فقد ذكرت فيما كتبه لكم أن أبا الحسن علي بن أبي الغفائم محمد ( العمرى ) في ( المجدى ) ، وشيخ الشرف أبا الحسن محمد ( العبيدلى ) النسابة في كتابه ( تهذيب الانساب ) ، وأبا نصر سهل بن عبد الله بن داود ( البخارى ) في كتابه ( سر السلسلة العلوية ) ، و ( ابن عنبة ) في ( عمدة الطالب الكبرى ) وغيرها من كتب الانساب لم يذكرها في كتبهم أن الإمام المهاجر بن عيسى يلقب بالنفاط وقد صرح العمرى في المجدى وتبعه ابن عنبة أن النفاط هو أحمد

الأبج بن أبي محمد الحسن الدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى  
ابن محمد بن علي العريضي فيجب اعتماد قولهم لأنهم أساطين الفن وأهل الدراية  
وهم أهل الصدر الأول. ولا يعارضه قول المتأخرين كصاحب . المشجر الكشاف  
ومختصرة العمدة وابن شدقم في التحفة ويمكن حمله على أنه من زيغ  
الأقلام اه بتلخيص .

### كلام العبيدلى وتلميذه العمرى فى ذلك وترجمتهما

ونذكر هنا نص شيخى الشرف (العبيدلى والعمرى) كما ذكره نسابه العراق .  
قال : وأما العبيدلى النساب مؤلف كتاب (تهذيب الانساب) فهو شيخ الشرف  
أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن  
علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين  
عليه السلام المنتهى إليه علم النسب فى زمانه المتوفى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة  
روى عنه وقرأ أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد النساب ، والسيدان الشريفان  
علما الهدى الرضى والمرضى الموسويان ، وقد قال النساب أبو الحسن علي بن  
أبي الغنائم محمد الصوفى (العمرى) المنتهى نسبه إلى عمر الأطراف بن علي بن  
أبي طالب مؤلف كتاب (المجدى والمبسوط والمشجر) الذى كان حيا فى حدود  
سنة ٤٤٣ هـ معاصرا للسيد بن الشريفين الرضى والمرضى فى كتاب (المجدى المخطوط)  
عند ذكره لعقب علي العريضى بن جعفر الصادق عليه السلام : وأما عيسى  
بن محمد بن علي العريضى وكان نقيبا وجيها يعرف بالرومى وهو لام ولد  
وكان له أخ يقال له عيسى هذا أكبر منه كذلك ذكر شيخنا أبو الحسن  
رحمه الله .

(وعنى بهذا أبا الحسن (العبيدلى) النساب المعروف بشيخ الشرف الذى  
كان استاذه وأستاذ الشريفين) وعند ذكر أبي الحسن العمرى فى (المجدى) لعقب .

عيسى المذكور قال : وأحمد أبو القاسم الأبح « المعروف بالنفاط لأنه كان يتجر في النفاط له بقية ببغداد » بن الحسن أبي محمد الدلال « على الدور ببغداد وأيته مات بآخرة ببغداد » بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العربي وكان للدلال ابن يعرف بابي الغنائم محمد وبنت . وأما أبو الغنائم محمد بن الدلال فأت عن ابنين وبنت ( اهـ . فظهر منه أن أحمد الأبح هو المعروف بالنفاط بن أبي محمد الحسن بن محمد بن علي إلى أعلى النسب هذا ما ذكره صاحب كتاب المجدي .

وأما قول ( العبيدلي ) في ( تهذيب الانساب ) المخطوط عند ذكره لاولاد عيسى الأكبر بن محمد بن علي العربي : وأحمد بن عيسى الأكبر من ولده أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العربي رأيته ببغداد وعسى في كبره واخوته بالجليل انتهى كلامه . وعدم ذكره أبا القاسم أحمد الأبح المعروف بالنفاط فلانه كان متأخرا عنه زمانا وكان جده أبو جعفر محمد في عصره ولذا ذكره . ولو كان النفاط هو أحمد بن عيسى لتعرض لوصفه بذلك ، فالنفاط إنما هو أبو القاسم أحمد بن محمد فهو من نسل أحمد بن عيسى قطعاً انتهى كلام النسابة .

( قلت ) وقد حققت أن أول غلط في هذا هو ما جاء في العمدة الصغرى لابن عنبه وتبعه من بعده كما أطلت القول فيه في رسالتي التي سميتها ( تكميم وتعقيب على تمحيص وتمقيص ) . وذلك قبل أن أطلع على نصي شيخ الشرف العبيدلي وتلميذه العمري وإنما أخذته بالاستنتاج وبمقابلة ما في عمدته الصغرى في مكانين مختلفي المعنى مع مخالفة غيره له ومخالفة ما في عمدته الكبرى فالحمد لله على إلهامه وتوفيقه .

## كتاب النفحة العنبرية وترجمة مؤلفها

السيد أبي فضيل محمد الكاظم

( النفحة العنبرية ، في أنساب خير البرية ) له ذكر في المشرع الروي ولم نسمع أحدا ممن لقيناه يذكره ولا سمعنا بوجوده في البلاد الحضرية . وكان أول ما وقفت على اسمه وموضع وجوده من جدول بأسماء كتب الأنساب حرره الكاتب صالح الشهرستاني العراقي ورايته بيد القائم بتحرير الأنساب العلوية بيتاوي وهو السيد علي بن جعفر السقاف العلوي الحسيني فنتسخته ، وقال : إنه توجد منه نسخة مخطوطة بمدينة قم من بلاد فارس في خزانة الشيخ عبد الله الزنجاني . ثم جاءني مكتوب من السيد النسابة آية الله أبي المعالي شهاب الدين المدعو بالنجفي الحسيني المرعشي ابن العلامة النسابة السيد شمس الدين محمود ابن السيد علي سيد الأطباء التبريزي وهو قاطن بمدينة قم . قال فيه :

( أخي ) إني رجل من أهل بيت النبوة والرسالة وبنى أعمامك من ذرية الإمام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام . ومنذ عرفت يميني من شمالي كنت مولعا بجمع الأسانيد والطرق المنتهية إلى آل النبي الأكرم ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد وفقني ربي جل جلاله بما يقرب من مائتي إجازة من علماء الإسلام . ولكنني حرمت من الاستجازة ممن بتلك الديار من أفاضل العصر ونبل الزمان لبعد الدار وشط المزار ، ولا توجد عندنا كتب المراجعة إلى تراجم علماء بلاد اليمن وحضرموت . وكنت متأسفا على حرمان من ذلك إلى أن أرشدني الولد الصالح الفاضل السيد علي بن محمد بن عقيل أدام الله أيامه وأسعد أعوامه إلى ساحتكم البهية فها أنا ياسيدي أستجيز من حضرتكم في الرواية فيما تروونه من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسائر مقروآتكم ومسموعاتكم ومروياتكم . فالأمول من الشيم العلوية أن تمنوا على الخلف

بالإجازة تكثيرا للسند ، ونشرا للحدث والقيم والتبرك وسائر الفوائد  
المرتبة على الإجازة .

ثم المرجو من سماحتكم ارسال ترجمتكم الشريفة وأسامي مشايخكم دراية  
ورواية مع صورة نسبكم الميمون لأن العبد المخلص مشتغل بجمع كتاب في  
مشجرات العلويين الفاطميين من بني السبطين . ولا زلت علما للرشاد . ومنارا  
يهتدى به العباد . بالنبي وآله وصحبه الكرام ، والسلام خير ختام .

وصلاني كتابه هذا قبل الحرب الثانية وتوالت كتبه قبلها وبعدها في هذا  
المعنى فاسعفته ببعض ما يريد على قدر الإمكان . وعرض على في بعض كتبه  
أنه مستعد لإرسال ما تريد من كتب مطبوعة وطلب نسخة من كتابي (القول  
الفصل) فأرسلته إليه وقلت له إنما نريد ما له تعلق بالأنساب ان لم يكن مطبوعا  
فانقلوا لنا منه ما يتصل بانسابنا ، فارسل إلى ذلك نقلا عن النفحة العنبرية كما  
نقله لي أيضا نسابة العراق فنذكر هنا أولا ترجمة مؤلفها ثم نصها عنه .

\* \* \*

أما صاحب النفحة فهو - كما جاء في ديباجتها -

السيد أبو فضيل محمد الكاظم بن أبي الفتوح الأوسط بن أبي اليمين  
سليمان بن تاج الملة أحمد بن جعفر بن الحسين بن علي بن محمد بن هارون بن  
جعفر بن عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن اسحق بن إبراهيم العسكري بن  
موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام .

وكان جده تاج الملة أحمد بن جعفر من أهالي قم . وقدم أرض دلي سنة  
تسعين وستمائة هو والسيد ضياء الدين والسيد محمد بكيسدوار والسيد علي  
البخاري بطلب السلطان شمس الدين ثاني ملوك الإسلام في دلي . وأما سليمان  
بن أحمد فكنيته أبو اليمين ولذا يقال للسيد أبي فضيل اليميني نسبة إلى جده  
المذكور . وكانت ولادة السيد أبي فضيل في الديار الهندية فلما نشأ سافر إلى  
( ٢ - عقود الألماس )

عدة مدن حتى وصل إلى اليمن وكتب في النفحة كثيرا من أنسابهم ثم دخل غوطة دمشق في تاسع ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة هجرية ونزل ضيفا على نقيب الاشراف السيد هاشم بن عبد الله من نسل العباس بن موسى الكاظم عليه السلام .

\* \* \*

وأما كتابه ( النفحة العنبرية ) فقال عنه نسابة العراق إن مؤلفه قد اختصر في ذكر بعض السادة وأعقابهم وأنه قد كتبه وأهداه إلى إمام الزمن ، سيد ملوك اليمن . القائم بأمر الله محمد المهدي بن الناصر لدين الله بن أحمد بن المتوكل على الله علي المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر لدين الله أحمد الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم ترجمان الدين الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط عليه السلام .

وقال في النفحة عند ذكره لعقب جعفر الصادق عليه السلام : أولاد علي العريضي بن جعفر الصادق عبد الله وعبد الجبار ومحمد وكان العقب له وهو المنتقل إلى الرس مهاجرا وصحبه ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم طباطبا وذلك أنهما قاما بمكة ببصرة ( محمد الأكبر بن جعفر الصادق ) عليه السلام في أيام المأمون ثم توجه إلى جرجان بعد أن كتبوا إليه أنهم ناصروه على الحق فمات بها مستقيا قبل تمام الكلمة وذلك سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة فلما مات استوحش أخوه وابن عمه فهاجرا إلى الرس فأولد محمد ( عيسى ) ومن ولد عيسى السيد ( أحمد ) المنتقل إلى حضرموت فمن ولده هناك السيد أبو الجديد ( بفتح الجيم وكسر الدال وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها دال ) القادم إلى عدن في أيام المسعود بن طغتكين ( بفتح الطاء المهملة وسكون العين

المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ونون بعد الياء المثناة من تحت والكاف  
المكسورة) بن أيوب بن شاذى ( بفتح الشين وكسر الذال المعجمتين ) سنة  
إحدى عشرة وستمائة فتوحش منه المسعود لامر ما فقبضه وجهزه إلى أرض الهند  
ثم رجع إلى حضرموت بعد وفاة المسعود اهـ .

( قلت ) وأحسب أن أبا فضيل توفى قبل أن يبيض كتابه هذا لأنه قال فى  
الإمام ( محمد الديباج بن جعفر الصادق ) أنه توفى وهو ابن تسع وخمسين ولكن  
الذى قاله الحافظ ابن حجر وابن عدى فى الكامل إنه توفى وقد نيف على  
السبعين فاحسبه سقط من هنا ذكر الإمام على الرضا بن الإمام موسى الكاظم  
لأنه على أحد الأقوال توفى وسنه خمس وخمسون سنة على اختلاف فى الشهر  
وفى السنة فقال الطبرى توفى فى آخر صفر سنة ٢٠٣ وقال الياقنى ولد يوم الجمعة  
فى بعض شهور سنة ١٥٣ وقيل بل ولد فى شوال سنة ١٥١ وتوفى خامس ذى  
الحجة وقيل ثالث عشر ذى القعدة سنة ٢٠٣ وقيل آخر صفر سنة ٢٠٢ .

وأما ابن الصباغ فقد قال فى الفصول المهمة ولد على الرضا بن موسى  
الكاظم رضى الله عنهما بالمدينة سنة ١٤٨ وقيل سنة ١٥٣ وكانت وفاته آخر  
صفر سنة ٢٠٣ وله من العمر يومئذ خمس وخمسون سنة ، كما أن أبا فضيل قال :  
ومن ذريته بنو على وهو أبو علوى . فاحسب هنا سقطا وتأخيرا وأن الأصل  
ومن ذريته بنو علوى بن عبد الله وهو أبو علوى عبد الله بن أحمد . وأما  
التأخير فقد آخر سرد نسب الشريف ابن جديد بعد أن قدم ذكره فالله أعلم  
كيف كان أصل كتابه فإن لجهة الناسخين فى التحريف والحذف والتوهم  
عجائب .

## (تحفة الأزهار) وترجمة مؤلفها

هو كتاب حافل في النسب للسيد الرحالة النسابة ضامن بن شذقم بن زين الدين علي بن حسن النقيب مؤلف (زهر الرياض ، وزلال الحياض في النسب في مجلدات) بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شذقم بن ضامن بن محمد ابن عزيمة بن نكيتته بن توبه بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن مالك بن الحسين شهاب الدين بن الأمير أبي عمارة المهنا الأكبر بن الأمير أبي هاشم داود بن القاسم بن عبید الله بن طاهر بن أبي الحسين يحيى النسابة بن الحسن ابن جعفر الحجة بن عبید الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله صلوات الله عليهم وسلامه فهو حسيني حمزي أعرجى مدني المولد والموطن .

ولد السيد ضامن بالمدينة ونشأ بها ثم سافر إلى العراق في ربيع الثاني سنة ١٠٥١ ودخل خراسان واصفهان ودمشق وألف كتابه هذا سنة ١٠٨٢ وترجم فيه لأبائه مفصلاً وكان جداه عليا والحسن نسابتين ومن كتابه هذا نسخة في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النوري . وجزء منه في عقب الحسين الأصغر وجزء آخر في عقب الإمام محمد الباقر في مكتبة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء وطبع منه نحو ستة كراريس وهو في مجلدين فرغ من أحدهما سنة ١٠٨٥ ومن الآخر سنة ١٠٨٨ ، وقد أخذ عن كتابه هذا جماعة من العلماء والنسابين . وله ولدان ( أحدهما ) السيد نظام الدين أبو نصر المدني ولد في شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٦ وكان عالماً فاضلاً نسابة أخذ علم النسب عن والده وساح في العراقين والهند وغيرها وجمع أنساب الطالبين ، له رسائل في النسب ( وثانيتها ) السيد جمال الدين أبو القاسم النسابة ، له كتب نافعة في النسب منها تذييل تحفة الأزهار لوالده ، ورسالة في نسب الملوك الصفوية ، وأخرى في نسب شرفاء مكة ، وأخرى في نسب شرفاء بني الحسين بالمدينة ،

وأخرى في نسب ملوك طبرستان السادة المرعشيين ذرية السيد قوام الدين المرعشي الذي قبره ببلد آمل مزور معروف إنتهى من فوائد نسابة العراق الحسيني .

ويقع كتاب تحفة الأزهار في مجلدين يختص الأول منهما بنسب أولاد أبي محمد الحسن السبط ، ويختص الثاني بإبناء أبي عبد الله الحسين السبط رضى الله عنهما .

والعقب من الإمام الحسين مقتصر على ابنه ( على الأوسط زين العابدين ) وعقبه في ستة رجال محمد الباقر ، وعبد الله الباهر وعمر الأشرف ، وزيد الشهيد ، وحسين الأصغر ، وعلى الأصغر ، يذكرون في ستة أبواب .

### قاعدة صاحب النفحة وجديه في تفريع النسب

وله ولجديه على والحسن النقيب اصطلاحات في تفريع النسب فيصدرونها بألفاظ وعناوين مخترعة كالساق والكم والطعنة والكتد والسلقم والشجعم والايكة والفصن والفن والدوحة والشبل والقضبان والثمرة والزهرة والقطب وغير ذلك ولندكر لذلك مثالين .

#### المثال الأول في نسب المناصير والحمزات :

قال : قال جدى على لما ساق الكلام عقب المهنا الأكبر ووصل إلى عبد الواحد وذكرا أنه جد الواحد فقال : وقد انقسموا على ساقين المناصير وهم ولد منصور بن محمد بن عبد الواحد والحمزات وهم ولد حمزة بن على بن عبد الواحد ثم مضى في تقسيمهم بالعناوين المذكورة وغيرها .

### المثال الثاني في نسب بنى الروم عيسى العريضي :

قال السيد في الشجرة فأبو الحسن على العريضي خلف ثلاثة بنين الحسن ومحمدا وأحمد الشعرائي وعقبهم ثلاثة أيكات ( الأيكة الأولى ) عقب الحسن وساق نسبهم فقسّمهم إلى دوحتين وعصنين وخمسة قضوب جمع قضيب ثم فروع ثم فنون حتى قال في نسب ذرية محمد بن على العريضي جد الإمام أحمد ابن عيسى المهاجر .

( الأيكة الثانية ) عقب جمال الدين محمد بن أبي الحسن على العريضي .

قال السيد في الشجرة : جمال الدين محمد خلف ابنين حسنا وشمس الدين عيسى الرومي . وعقبهما سبطان ( السبط الأول ) عقب حسن فلحسن أبنان ( عيسى ) وأحمد وعقبهما دوحتان ( الدوحة الأولى ) عقب عيسى فعيسى خلف ثلاثة بنين عليا وحسنا ( وأحمد ) وعقبهم ثلاثة غصون . الغصن الأول عقب على فعلى خلف أحمد ثم أحمد خلف عليا ثم على خلف محمدا ثم محمد خلف أبا الفواتك عليا .

( السبط الثاني ) عقب شمس الدين عيسى الرومي بن جمال الدين محمد ويقال لولده بنو الرومي . فشمس الدين عيسى خلف خمسة بنين إسحاق الاحنف وأبا تراب عليا ، ( ونظام الدين أحمد الابح ) ، وأبا أحمد محمدا ، وأبا الحسين محيي الدين المحدث ، وعقبهم خمس دوحات ( الدوحة الأولى ) عقب إسحاق الاحنف فإسحق خلف أربعة بنين عليا وجعفر وموسى وإبراهيم . ( الدوحة الثانية ) عقب أبي تراب على بن شمس الدين عيسى الرومي . فأبو تراب على خلف الحسن ثم الحسن خلف ابنين محمدا وعليا وعقبهما غصنان ( الغصن الأول ) عقب محمد فمحمد خلف أحمد ثم أحمد خلف الفضل ثم الفضل خلف أحمد

ثم أحمد خلف الحسن ثم الحسن خلف عليا ثم علي خلف محمدا ثم محمد خلف عليا ثم علي خلف عليا .

( الفصن الثاني ) عقب علي بن الحسن فعلى خلف محمدا ثم محمد خلف إسماعيل ثم إسماعيل خلف المرتضى ثم المرتضى خلف حمزة ثم حمزة خلف عليا النقي ثم علي النقي خلف عليا ثم علي خلف محمدا ثم محمد خلف ثلاثة بنين أحمد وحسنا وحسينا .

( الدوحة الثالثة ) عقب نظام الدين أحمد الابح بن شمس الدين عيسى الرومي يقال لولده بنو الابح ، فنظام الدين أحمد خلف ثلاثة بنين عبد الله ومحمدا وأبا الحسن عليا زين العابدين . وعقبهم ثلاثة غصون .

( الفصن الأول ) عقب عبد الله فعبد الله خلف ابنين علويا وإسماعيل وعقبهما قضبان . ( القضيب الأول ) علوى فعلى خلف محمدا . ( القضيب الثاني ) . عقب إسماعيل بن عبد الله بن نظام الدين أحمد الابح . فإسماعيل خلف ثلاثة طاهرا وأحمد المهرج وحسن البرك . وعقبهم ثلاثة فنون .

( الفن الأول ) عقب طاهر فطاهر خلف بركات ثم بركات خلف الحسين ثم الحسين خلف موسى ثم موسى خلف حسنا ( الفصن الثاني ) عقب محمد بن نظام الدين أحمد الأبج فساق عقبه وعقب علي زين العابدين وبقية ذرية العريضي بما لا تحمله إلا صفحات فتؤخر ذكر ذلك إلى ما تؤمل من تأليف مؤلف مستقل .

وإنما نذكر هنا أنه إنما ذكر الملقب بالنقاط في عقب أبي محمد الحسن لدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ( الأبج ) بن عيسى الرومي بن محمد بن علي العريضي ، فوافق قد ماء النسابين في عدم تلقيب الإمام أحمد بن عيسى ( بالنقاط ) وخالفهم فلقبه ( بالأبج ) وهو خلاف الصواب .

والصواب أن الأبح والنفاط لقبان لأبي القاسم بن أبي محمد الحسن الدلالة كما سبق والله اعلم . فإنه قال في عقب محمد بن أحمد المهاجر ( الفصن الثاني ) عقب محمد بن نظام الدين أحمد الأبح فمحمد خلف عليا ثم علي خلف ابنين محمدا والحسن وعقبهما قضيبان . ( القضيب الأول ) عقب محمد . فمحمد خلف ابنين أبا محمد الحسن الدلال ومحسنا وعقبهما فنان ( الفن الأول ) عقب أبي محمد الحسن الدلال . فأبو محمد الحسن خلف أربعة بنين محمدا وعليا وعزيزي وأبا القاسم وعقبهم أربعة فروع ( الفرع الأول ) عقب محمد يعرف بالنفاط فمحمد خلف الحرصري ثم الحرصري خلف أبا شجاع ثم أطلال في التفريع بما لا محل لاستقصائه .

وليعلم أن اسماعيل بن عبد الله بن أحمد المهاجر هو المعروف ببصري ذريته بنو بصري غلب عليه هذا اللقب بعد أن تدير حضرموت وسكن فيها . ولم يذكر جديد بن عبد الله لأنه إنما ولد بحضرموت . والمرجع الذي أخذ عنه المذكور تفصيل هذه الفروع مرجع قديم كما يعلم بالسبر .

...

ثم إن مؤلف ( تحفة الأزهار ) ينقل عن يسميه السيد فيقول قال السيد في الشجرة ، وعن ابن معية ، وجده مؤلف زهر الرياض ، وجده علي ، وعن السيد السمرقندي فإنه قال في بعض المواضع من كتابه : قال جدى علي والسيد محمد بن حسين السمرقندي أن علي النقيب خلف الحسن المؤلف مواده ستة ٩٣٢ إلى آخر ما ذكره في تفاريع انساب أهله وبني عمومته .

**تحفة الطالب بمعرفة من ينسب إلى آل أبي طالب وترجمة مؤلفها**

تأليف السيد النسابة أبي عبد الله محمد بن الحسين المدني الحسيني السمرقندي مكي المولد مدني المنشأ سمرقندي الأصل حسيني النسب . وقد ترجمه صاحب

النور السافر في تراجم أهل القرن العاشر . وقال صاحب شذور الذهب في ترجمته : - كان فاضلاً منشئاً يعرف عدة ألسن مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية ، وكان أهل المدينة إذا أرادوا مكاتبة أحداً لا يكتبون ذلك إلا بإنشائه . ولما مات اقتصت كتبه فكانت ألفاً وتسعين كتاباً . - إلى أن قال - توفي بالمدينة ليلة الخميس تاسع المحرم سنة ٦٩٦ هجرية .

• • •

وقد أثنى عليه السيد الشريف النسابة محمد بن الطيب بن عبد السلام القادري الحسنى في كتابه (لحة البهجة البدرية) <sup>(١)</sup> منه نسخة بدار الكتب المصرية في قسم التاريخ مخطوطة في مجلد تحت رقم ٢٠٢٨ - .

قال : واعتمدنا أيضاً ما عند الشريف النسابة أبي عبد الله محمد بن الحسين المذني الحسيني السمرقندي في (تحفة الطالب ، بمعرفة من ينسب إلى عبد الله وأبي طالب) واستقرينا ما عنده من الوفيات والولادات فوجدناه يوافق ما عند الحفاظ كالذهبي وابن خلكان وغيرهما ويزيد بنقل الحذاق ، وصنيعه في الترتيب والضبط متقن جداً .

واعتمدنا ما عند الشريف أبي طالب اسماعيل بن الحسين الأزورقاني الحسنى وهو من حفاظ هذا النسب وقد ألف تأليفه المنقول بإشارة من الإمام نجر الدين نرازي كما أشار إليه في خطبته انتهى .

وقد ذكر النسابة محمد قاسم المغربي ثم المصري كتاب (عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) مخطوط للشريف السمرقندي وقال هو من علماء المائة السابعة توفي في أخرياتهما وقد ذيل كتابه هذا بعض علماء القرن العاشر الهجري عني فيه بنوع خاص بمشجر أشرف الحرمين مكة والمدينة فأنتهى إلى الشريف

(١) سيأتي الكلام عليه

حسين أبي نمي اه وهذا هو صاحب تحفة الطالب المترجم هنا ذكره النسابة السيد سليمان الخوات المغربي في السر الظاهر في الصفحة الثانية من الكراسة الخامسة والشرىف القادرى فى ( لحة البهجة العلية ) اه .

فهذا النسابة هو الذى نقل عنه مؤلف ( تحفة الازهار ) ولكن صاحب تحفة الازهار حين فرع انساب عقب آل أحمد بن عيسى المهاجر لم يعتمد على ما فى تحفة الطالب هذه بل أخذ عن مراجع أقدم من ذلك فدل على اطلاعه ووجود كتب نسب فى يده قديمة العهد .

...

وما زال الحسينيون أهل المدينة ذوى اعتناء بتحرير الانساب ولهم فى ذلك مؤلفات مهمة ومنهم نسابون يشار إليهم وقد اختصوا بالرحلة من أجل ذلك . ومنهم قديما النسابة العلامة يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عميد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين عليهم السلام أمير المدينة المنورة وابن أميرها ولد سنة مائتين وأربع عشرة بالعقيق بصدر الطائف بقصر ابن عاصم ولذلك يلقب فى بعض التقايد بالعقيق وتوفى فى ذى القعدة بمكة المشرقة سنة مائتين وسبع وسبعين وصلى عليه أميرها هارون بن محمد العباسى ودفن بالمعل . له كتاب فى علم النسب مبسوط فى الطالبين وكتاب نسب آل أبى طالب وكتاب أخبار المدينة نقل عنه السبكى فى شفاء السقام . وحفيده أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى المذكور هنا هو الذى روى عن أبى محمد اسماعيل بن محمد بن اسحق بن الإمام جعفر الصادق عن الإمام على العريضى كما فى المدخل للمحافظ الحاكم وهو الذى روى أن وفاة العريضى كانت سنة مائتين وعشر روى ذلك عنه المحافظ ومنهم المزى والذهبي والحافظ ابن حجر . وقد روى أبو محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق حديثا آخر عن العريضى

في خطبة الإمام الحسن النبط بعد وفاة أمير المؤمنين علي رضوان الله عليهم .  
واسماعيل هذا ابن ابن أخى علي العريضي وهو الذي روى أن وفاة العريضي كانت  
سنة مائتين وعشر واتفق على ذلك المؤلفون في أسماء الرجال من علماء السنة  
والجماعة وعلماء الشيعة كالطوسي وغيرهم من المؤرخين .

وكان أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى النسابة يعرف بابن أخى طاهر ،  
وطاهر بن يحيى هذا شيخ الحجاز في ولده البيت والإمارة بالمدينة وله عقب كثير ،  
وكان محدثا نسابة كما أن أبا محمد الحسن بن محمد كان أحد العلماء بالنسب  
والأخبار والحديث ، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فهو ذو قعد  
أرخته الحافظ ابن حجر في لسان الميزان . وكانت قاعدة ابن خلدون المختلة  
تليزمه أن يموت لسكّال سنة ثلاثمائة . فعاش بعدها ثمانيا وخمسين ليرغم الله به  
وبأمثاله ممن لا يحصى كثرة من القعد بين أنوف جموع النصاري المستشرقين  
وأعداء أهل البيت من النواصب والخواارج ، وهو راوى كتاب جده في  
النسب روى عنه شيخ الشرف النسابة وذكره الحافظ الذهبي في التاريخ ،  
وقال الخطيب هو مدني الأصل سكن بغداد وحدث بها عن جده وغيره .

وفيه عدد من النسابين المؤلفين في علم النسب والمعنيين به وشيخ الشرف  
النسابة هو العالم الفاضل أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد<sup>(١)</sup> بن أبي الحسن  
علي الجواد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج  
إلى آخر النسب المتقدم ، إليه ينتهي علم النسب في عصره وهو شيخ الشيخ  
أبي الحسن ( العمري ) وشيخ الرضيين الموسويين وله مصنفات في علم النسب  
مختصرة ومطولة قاربت مؤلفاته المائة وبلغ تسعا وتسعين سنة وهو صحيح الأعضاء  
ومات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وهو ذو قعد أيضا برغم قاعدة ابن  
خلدون وأشياعها .

(١) هو العبدلي السابق ذكره صاحب تهذيب الانساب

## كلام شيخ الشرف أبي الحسن العبيدلى فى

تهذيب الانساب

قد تقدم ذكرنا لكلامه ونعيده هنا للمناسبة قال فى كتابه (تهذيب الانساب) المخطوط عند ذكره لأولاد عيسى الأكبر بن محمد بن على العريضى :  
العقب من ولد عيسى الأكبر بن محمد بن على العريضى فى جماعة منهم عيسى الأصغر بن عيسى من ولده أبى عبد الله محمد كتيبة بن حسن بن عيسى فى آخرين وزيد الأسود بن عيسى الأكبر فى صح ويحيى بن عيسى الأكبر له عقب والحسين بن عيسى الأكبر له عقب بالجبال والحسن ابن عيسى الأكبر له عقب بالجبال والحسن بن عيسى الأكبر له عقب باصبهان وقم وشيراز - حتى قال - وأحمد بن عيسى الأكبر من ولده أبو جعفر محمد ابن على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى رابته ببغداد وعمى فى كبره وإخوته بالجبل انتهى ما أردنا نقله فقد اطل فى بقية الذرية فهو لم يلقب الإمام أحمد بن عيسى المهاجر لا بالأبج ولا بالنقاط ولم يذكر حفيد حفيد حفيده أبى القاسم أحمد الأبج النقاط لأنه بعده بطبقتين فلم يكن موجودا فى زمنه .

### لمحة البهجة البدرية ، فى بعض أهل النسبة الصقلية

وترجمة مؤلفها السيد محمد بن الطيب القادرى

هذا الكتاب للسيد العلامة محمد بن الطيب بن عبد السلام القادرى الحسنى المغربى وقد تقدم ذكره . ونعم هنا ذكر ما لديه . كان نسبة له مؤلفات فى الانساب منها ( الدر الصفى فى أوصاف ما أبدى الجمال اليوسقى ) و ( كتاب الدر السننى من أهل النسب الحسنى ) وله أيضا ( نشر المثنى ) وكتاب ( نشر الدرر ) .

قال فى كتابه اللامحة : ومن أولاد عيسى المذكور السادة المشاهير الإشراف

الأكابر ، أهل القدر العلى الباهر ، والمجد الباذخ والعنصر الطاهر ، والطريقة  
 العيروسية ، والفتوحات القدوسية ، الحضرميون وقرارهم باليمن ومن عادة من  
 فتح عليه منهم أن يتردد إلى الحرمين الشريفين فيقيم بالمدينة ستة أشهر وبمكة  
 مثلها ، ذكر الشيخ الإمام الحجة عمدة المغرب أبوسالم سيدي عبدالله بن أبي بكر  
 العياشى فى رحلته منهم جماعة وقال فى فهرسته عند ذكر مشائخه المنفردين  
 بالتصوف . ومنهم السيد محمد باعلوى الحضرمى اليمنى نزيل مكة المشرفة واحد  
 الأشراف المشتهرين فى تلك البلاد بنباهة الذكر ولزوم السنة . والاجتهاد فى  
 العبادة كثير التردد إلى الحرمين الشريفين لقيته بداره بمكة واقفنى الذكر والبسنى  
 الخرقة . وقال فى رحلته إن طريقته تتصل بالشيخ أبى مدين كما هى طريقة أسلافه  
 الحضرميين . ثم ساق نسبه إلى آخره وهو مشهور ، ونقله القادرى عن ( بهجة  
 المفاخر ، فى النسب العلى الباهر ) تأليف أبى الربيع سليمان بن محمد الحوات  
 ووالده فى كتاب ( السر الظاهر ، فى النسب الطاهر ) وهما من نسابة المغاربة  
 والمؤافين فى علم النسب مثل سلطان العلماء وعالم السلاطين أمير المؤمنين أبى الربيع  
 سليمان بن أمير المؤمنين أبى عبد الله محمد بن عبد الله ابن الإمام الأعظم أبى النصر  
 اسماعيل العلوى ، والعلامة أبى عبد الله محمد بن الطالب بن الحاج له كتاب  
 ( الأشراف ، على من بقاس من مشاهير الأشراف ) وكالإمام القصار وشيخه  
 أبى النعمان رضوان الجنوى والقاضى أبى مالك الحميدى وأبى محمد عبد الله بن على  
 ابن طاهر العلوى ، وأبى حامد بن أبى المحاسن يوسف الفهرى مؤلف المرآة  
 وابن أخيه أبى السعود عبد القادر بن أبى الحسن على وابنه الحافظ أبى زيد  
 صاحب ( الابتهاج والأقنوم ) ومنهم صاحب ( درة التيجان ) المنظومة الرجزية  
 فى علم النسب .

وقد ذكر سيدي أبو الربيع سليمان بن محمد الحوات فى الصفحة الأولى من  
 الملزمة الخامسة الشريف الأزورقانى فى ترجمة له ورفع نسبه وقال هكذا رفع

نسبه مولانا الوالد قدس الله سره في بعض قصائده وحلاه بالحافظ النسابة قال ،  
وكان يعتمد على المحققون في الانساب كشيخ مشايخنا مولاي عبدالسلام بن الطيب  
القادري الحسني وأخيه مولاي العربي وشيخنا أبي العباس أحمد بن عبد الحى  
الحلبى وشيخنا أبي عبد الله للسناوى .

قال شيخنا النسابة المؤرخ أبو عبد الله محمد بن الطيب القادري الحسني في  
كتابه (لحة البهجة البدرية) إنه من حفاظ هذا النسب - ثم قال : كتابه الذى  
ألفه فى الانساب بإشارة الإمام الفخر الرازى قد ألفه سنة ٦٠٦ هجرية هـ .  
والسيد الإمام محمد بن علوى بن محمد السقاف العلوى الحسينى الذى ذكر أبو سالم  
العياشى هو شيخ الإمام قطب الدعوة والارشاد ومحيى الطريقة الحبيب عبد الله  
ابن علوى الحداد العلوى الحسينى .

وقد ذكر السيد المحدث المسند العلامة زين العابدين بن علوى باحسن  
جمل الليل العلوى الحسينى المدنى المتوفى بالمدينة ١٢٣٥ هـ أن العلامة الإمام  
أبا سالم سيدى عبد الله بن أبى بكر العياشى أخذ عن الامام الحبيب عبد الله  
الحداد كما أخذ الحبيب عنه فأجاز كل منها الآخر ذكر ذلك فى تقييداته .

والسيد زين العابدين المذكور وصفه أمين الحلوانى فى تاريخ بغداد بقوله :  
علامة الكون ومحدث العصر بقية العترة وملحق الأحفاد بالاجداد ، وترجمه  
صاحب (أصنى الموارد) فقال دخل مصر وزبيد للرواية عن كل معيد . ودخل  
العراق فروى عنه جلة علماء بغداد رغبة منهم فى علو الاسناد وقرأ صحيح البخارى  
فى مجمع حافل ، فلم يدع مقالا لسامع وناقل ، ذكر هذا كله حافظ العصر الامام  
السيد عبد الحى السكتانى .

وقد ساق السيد محمد بن الطيب القادري نسب السيد الامام محمد بن علوى  
السقاف بأكماله كما ذكره العياشى قال وذكره أن شيخه المذكور توفى يوم

الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني عام واحد وسبعين وألف وأنشد لنفسه فيه  
وفي وفاته من بحر الرجز .

مات فتى المجد من آل علي      محمد إمام أرباب النهي  
قد كان بحرا في المعارف قلما      ترى له في الوقت طرًا مُشبهًا  
وكان غوث مكة تاريخه      قولك : قطب وقته مات بها  
أنا لسا الله به مانرتجي      دنيا وأخرى وكفانا ما دهي

وذكر السيد القادري من اعتمد عليه من علماء الانساب فقال واعتمدنا  
أيضا ماعند الشريف النسابة أبي عبد الله محمد بن الحسين السمرقندي في ( تحفة  
الطالب بمعرفة من ينسب إلى عبد الله وأبي طالب ) وقد استقرينا ماعنده من  
الوفيات والولادات فوجدناه يوافق ماعند الحافظ كالذهبي وابن خلكان  
وغيرهما ويزيد بنقل الحذاق وصنيعه في الترتيب والضبط متقن جدا ، واعتمدنا  
أيضا ماعند الشريف أبي طالب اسماعيل بن الحسين الازورقاني الحسني وهو  
من حفاظ هذا النسب وقد ألف تأليفه المنقول <sup>(١)</sup> منه بشارة من الامام نحرالدين  
الرازي كما أشار إليه في خصلته . وقد تقدم هذا آنفا .

\* \* \*

الفخرى ويسمى بحر الانساب فيما للسبطين من الأعقاب  
للشريف الازورقاني وترجمة مؤلفه

قال الناسب المنقب محمد قاسم المغربي ثم المصري كتاب ( بحر الانساب  
فيما للسبطين من الأعقاب ) مخطوط في مجلدين من القطع الكبير كل مجلد يحوى  
أربعين كراسة تقريبا وقفت عليه عند أحد أصحابنا في نسخة مخطوطة بخط

(١) وهو المسمى بالفخرى .

مشرقى جميل كُتِبَتْ سنة سبعمائة وثلاث هجرية . ذكر فيه فروع بنى الحسن  
وبنى الحسين .

وكتب إلى السيد العالم المحصل على بن محمد بن يحيى العلوى الحسينى  
وهو بمصر قال حدثنى الثقة وهو شيخى السيد المحدث أحمد صديق الحسنى  
المغربى الأدريسى أن بحر الانساب للشريف الازورقانى بيع من المكتبة الوفائية  
لأحد الالمان بثلاثين جنيتها اه .

وأخبرنى نسابه العراق السيد عبد الرزاق فى بعض مكاتيبه بما يخص ترجمته  
من كتابه ( تحفة الألباب فى علماء الانساب ) وقال إن عندى من مؤلفاته ( غنية  
الطالب فى نسب آل أبى طالب ) عرف ذلك استفتاجا بغلبة الظن - وربما  
كان كتابا غيره . قال وله كتاب فى الانساب منه نسخة فى مكتبة محمد باشا  
فى اسلامبول اه .

أما ترجمته فانا أخلصها من كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموى . قال :  
اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين  
ابن أبى جعفر محمد الاطروش ابن على بن الحسين بن على بن محمد الديباج بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى  
طالب رضى الله عنهم ثم ذكر كنيته وكنى آبائه المذكورين وقال - المروزى  
العلوى النسابة الحسينى عزيز الدين حقا أول من انتقل من أجداده إلى مرو  
ومن قم أبو على أحمد بن محمد بن عزيز وكان قد انتقل إلى بغداد من المدينة على  
ابن محمد الديباج وكان على هذا يعرف بالحارص وابنه الحسين انتقل إلى قم ثم  
أقاموا بمرو إلى هذا الاوان اه .

( قلت ) إن عليا الحارص بن الديباج خرج هو وعمه على العريضى بالكوفة  
مع القائم لله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل وهو طباطبا بن إبراهيم بن الحسن

ابن الحسن السبط بن علي رضوان الله عليهم أجمعين سنة ١٩٩ في جمادى الأولى .  
 ولما مات بايعوا محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين رضوان الله عليهم وكان  
 معهم إبراهيم بن موسى بن جعفر وزيد بن موسى بن جعفر والعباس بن محمد  
 ابن عيسى الجعفري . والحسن بن الحسن الافطس وجعفر بن محمد بن زيد بن  
 علي وحسن بن إبراهيم بن حسن بن علي . ومحمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله  
 الارقط بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اه .

...

نعود الآن إلى تلخيص ( ترجمة الأزورقاني ) قال ياقوت : وأخبرني أن  
 مولده ليلة الاثنين الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنيتين وسبعين  
 وخمسمائة ورد بغداد في سنة اثنيتين وتسعين وخمسمائة صحبة الحجاج ولم يحج .  
 - ثم ذكر أشياخه فاطال - ثم ذكر مؤلفاته فقال : وله من التصانيف كتاب  
 ( حظيرة القدس ) نحو ستين مجلدا ولعله يزيد فيما بعد . وكتاب ( بستان  
 الشرف ) وهو مختصر ذلك يبلغ عشرين مجلدا وكتاب ( غنية الطالب ، في  
 انساب آل أبي طالب ) مجلد . وكتاب ( الموجز ) في النسب مجلد لطيف وكتاب  
 ( الفخرى ) صنفه للفخر الرازي وكتاب ( زبدة الطالبية ) مجلد لطيف . وكتاب  
 ( خلاصة العترة النبوية في انساب الموسوية ) وكتاب ( المثلث في النسب ) شجر  
 عدة كتب . منها كتاب أبي الغنائم الدمشقي ، وكتاب من اتصل عقبه بأبي  
 الحسن محمد بن القاسم التميمي الاصفهاني مشجر ، وكتاب المعارف للسيد أبي  
 طالب الزنجاني اللوسوي . وكتاب الطبقات للفقير زكرياء بن أحمد البزار  
 النيسابوري ، وكتاب نسب الشافعي خاصة ، وكتاب وفق الاعداد في النسب .

وهذا السيد - ادام الله فضله - اجتمعت به في مروفي سنة أربع عشرة  
 وستمئة فوجدته كما قيل .

قد زرتة فوجدت الناس في رجل      والدهر في ساعة والفضل في دار

قد طبع من حسن الأخلاق ، وسماحة الأعراق ، وحسن البشر ، وكرم الطبع ، وحياء الوجه ، وحب الغرباء على ما نراه متفرقا في خلق كثير ، وهو مع ذلك اعلم الناس يقينا بالانساب والنحو واللغة والشعر والأصول والنجوم وقد تفرد بهذا البلد بالتصدر لأقراء العلوم على اختلافها في منزل ينتابه الناس على حسب أغراضهم فمن قارئ للغة . ومتعلم في النحو ، ومصصح للغة ، وناظر في النجوم . ومباحث في الأصول ، وغير ذلك من العلوم وهو على سعة علمه متواضع ، حسن الأخلاق ، لا يرد غريب إلا عليه ، ولا يستفيد مستفيد إلا منه . ثم ذكر له أشعارا . وذكر بعدها حديثا دلنا على أن الكتاب الذي ذكره محمد بن الطيب القادري وأبو الربيع سليمان هو المسمى بالفخرى فإنه قال : حدثني عزير الدين - رحمه الله - قال : ورد الفخر الرازي إلى مرو ، وكان من جلالته القدر وعظم الذكر ، وضخامة الهيبة ، بحيث لا يرجع في كلامه ، ولا يتنفس أحد بين يديه لأعظامه . على ما هو مشهور متعارف ، فدخلت إليه ، وترددت للقراءة عليه . فقال لي يوما . أحب أن تصنف لي كتابا لطيفا في انساب الطالبين لأنظر فيه . فلا أحب أن أكون جاهلا به . فقلت له أتريده مشجرا أم منشورا ، فقال : المشجر لا ينضبط بالحفظ ، وأنا أريد شيئا أحفظه . فقلت السمع والطاعة . ومضيت وصنفت له الكتاب (وسميته بالفخرى) . وحملته وجئته به ، فلما وقف عليه نزل عن طراحته وجلس على الحصير وقال لي : أجلس على هذه الطراحة . فاعظمت ذلك وخدمته . فانتهرني نهر مزعجة . وزعق على وقال : اجلس حيث أقول لك ، فتداخلتني - علم الله - من هيبتة ما لم أتمالك إلا أن جلست حيث امرني . ثم أخذ يقرأ على ذلك الكتاب ، وهو جالس بين يدي . ويستفهمني عما يستغلق عليه ، إلى أن انهاء قراءة فلما فرغ منه قال :

اجلس الآن حيث شئت . فإن هذا علم أنت أستاذى فيه ، وأنا استفيد منك .  
وأنت لئذ لك . وليس من الأدب أن يجلس التلميذ إلا بين يدي الأستاذ ، فقامت  
من مقامى ، وجلس هو فى منصبه ، ثم أخذت اقرأ عليه ، وأنا جالس  
بحيث كان أولا . وهذا لعمري من حسن الأدب حسن ، ولا سيما من مثل هذا  
الرجل العظيم المرتبة اه .

وقد سبق عن السيد محمد بن الطيب القادري أنه الفه سنة ست مائة وست  
فيكون عمر السيد الازورقاني حينئذ أربعاً وثلاثين سنة وقد ذكر ياقوت فى  
معجمه أنه فارق مرو سنة ٦١٦ بعد أن أقام .

## الحافظ المسند الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر

الفاسى المغربى

وهو ممن أجازنى وكاتبنى وكاتبته قال فى معجم شيوخه المسمى ( رياض  
الجنة ) بيت السادات آل باعلوى اليمنيين الحضر ميين أعظم بيوتات الدنيا قدرا  
واسماها فخرا ، اكتمل بدرهم ، وشاع فى البسيطة نورهم وسرهم ، وسال سلسال  
فضلهم فى الاقطار ، وضاع شذا نور روضهم المعطار ، فى جميع الاصقاع والامصار ،  
وبيتهم معمور بالعلم والعرفان ، وطريقتهم المثلى يتوارثونها عن آبائهم الاكرمين  
على عمر الازمان ، وينقلها نجيب عن نجيب ، خصيصه من القريب الجيب ، مع  
اشتهارهم بصحة النسب وعراقتهم فى المجد والحسب ، وقد تناقل الرواة حديثهم  
الكريم ، واعترفوا بما لهم من التكريم والتفخيم ، ولقى حجاج المفاربة جماعة  
من أفراد أعيانهم ، فأخذوا عنهم وبالغوا فى الثناء عليهم منهم الإمام عفيف  
الدين أبو سالم العياشى فى ترجمة شيخه السيد محمد بن علوى بن محمد بن أبى  
بكر بن علوى بن أحمد بن أبى بكر رضى الله عنه ومن قصيدة لبعض العلماء بعد  
أن ذكر جماعة منهم :

بيت النبوة والفتوة والهدى      والعلم في الماضي وفي المتوقع  
 بيت السيادة والسعادة والعبادة      والنجادة والجمال الارتفاع  
 بيت الإقامة والزعامة والشهامة      والأمنات للمتروعة  
 ومنها

ثبثوا على قدم الرسول وصحبه      والتابعين لهم فسل وتتبع  
 ومضوا على قصد السبيل إلى العلى  
 قدما على قدم بجد أوزع

اه بإصلاح بعض الكلمات في الأبيات، وقد ذكر في كتابه الآيات البينات  
 في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات روايته الطريقة العلوية العيدروسية الشعبية  
 وفرعها، والطريقة العلوية المعروفة بطريقة الآباء الكرام.

### مال الفقيه الذي أرسله سلطان المغرب للسادة العلويين

هو أمير المؤمنين الشريف محمد بن أمير المؤمنين الشريف عبد الله بن  
 أمير المؤمنين الشريف اسماعيل العلوي الحسني سلطان المغرب الأقصى المولود  
 بمكناسة الزيتون سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وبويع له بفاس أثر الفراغ  
 من دفن والده يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر صفر عام واحد وسبعين  
 ومائة وألف وهو يومئذ بمراكش ووجهت البيعة من فاس إليها وتوفي عام أربعة  
 ومائتين وألف فإنه أرسل خمسة آلاف سبيكة ذهباً كل سبيكة وزنها مائة  
 دينار بسكته إلى أمير الحرمين الشريفين في زمنه . وذلك في خمس من  
 رمضان عام ثلاث ومائتين وألف على ما ذكره الشريف عبد الرحمن زيدان  
 في كتابه .

وسيأتي أن الذي أرسل للسادة العلويين كان أقدم من ذلك أي سنة

١١٩٩ هـ أو قبل ذلك كما سيأتي . كما في مرسوم سلطان المغرب بخطه بذلك وأرسلها مع سفيره السيد محمد بن عبد الله الرحامني وذلك مما كان رتبته على نصارى دينارك ونصارى بلنسيان وهو خمسون قنطارا عن كل سنة . وأمر أن تفرق على أقسام فصائلها وحرم الرافضة منها ، وقرأت في أحد تواريخ اليمن أن أمير مكة وجه منها إلى اليمن ستين ألفا فلم تكفهم فوجه ستين ألفا أخرى من الريالات الفرائسة . فكمات مائة وعشرين ألفا ، وأما ما كان إلى حضرموت فالذي سمعناه من قبل أنه مائة ألف ريال ويظهر مما يأتي أنه قد انتقص من تلك الدراهم نحو ألفي دينار ذهباً اسماعيلياً ومائة قبل ذلك فالمنتقص كله مائة وألفا دينار ذهباً ٢١٠٠ .

وقد سمعنا ذوى السن من أهلنا يتحدثون عنه واطلعني شيخنا قدس سره على سجل كبير فيه امضاءات وأسماء في جداول وقال لي إن هذا هو الذي أمضى عليه السلف بشأن ذلك . ولم اضبط ما فيه فقد نسيتهم وكانوا قد انتدبوا لتفرقتها بين السادة العلويين بحضرموت السيد العالم العامل النسابة ( علي بن شيخ بن محمد بن علي بن شهاب الدين العلوي الحسيني ) فاغتنم الفرصة لجمع أنساب فروع السادة في بلدان حضرموت وسواحلها فألحق الفروع بالأصول وحرر ذلك تحريراً تاماً ورتب ذلك ترتيباً محكماً جمع الحسن والإجادة فكتب الذكور والانات والآباء والأمهات وذكر المندرج والمنقرض فكمات في ثمانية عشر مجلداً ولما أتمها أدركته الوفاة ببندر الشَّحْر سنة ثلاث ومائتين وألف ، وقد أخبرني غير واحد أن تلك النسخة بقيت عند السيد العالم الناسك عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن حسين بن شهاب الدين العلوي الحسيني يترجم وهي إلى الآن باقية عند ورثته أخبرني بذلك ابنه المرحوم عيديروس ابن عمر المذكور .

وبعد كتابة ما تقدم أخبرني السيد الفاضل ذو الأخلاق السنية ، والسيرة المرضية . حسن بن محمد بن عبد الله بن عمر فدعق العلوي الحسيني المكي في سنة حجي عام ثمان وستين وثلاثمائة وألف أن عنده نسخة من ذلك فاستنسختها مع مكاتبات أخرى وهذا المقصود من ذلك .

### بسم الله الرحمن الرحيم

سالم بن أحمد بن الشيخ أبي بكر ، أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي العيدروس السيد سالم بن صالح العطاس ، السيد حسين بن علوي هاشم  
حضر السادة آل حسين بن علي العيدروس حسين وعبد الله أبنا أحمد وحسين وزين وأحمد بن حسين بن أبي بكر وأحمد وعلي بن محسن وأبو بكر ابن علي وكافة آل حسين بن علي العيدروس سالمهم الله آمين .  
الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله الغر الميامين وأصحابه الأئمة الأكرمين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . (أما بعد)  
فقد حضر سيدنا الشيخ سالم بن الشيخ أحمد بن الحبيب علي بن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي بن الشيخ سالم بن الشيخ أحمد بن الحبيب الشيخ الحسين بن القطب الفوئ بحر المكارم الشيخ أبي بكر بن سالم نفع الله بهم ، والسيد الشريف محمد بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العيدروس ، والسيد الشريف أحمد بن الحسين بن الحبيب القطب عبد الله بن علوي الحداد ، والسيد الشريف حامد بن عمر بن الحبيب حامد بن علوي باعلوي الواصلة لهم الكتب من الحرمين الشريفين لهم وللسيد علي بن شيخ بن محمد بن علي بن الشيخ شهاب الدين .

وكل السادة الأشراف المذكورون السيد علي بن شيخ بن محمد المذكور

فإن يعتنى في خدمة شجرة جميع آل باعلوى ويضبط مع ذلك جميع السادة الاحياء القاطنين بحضرموت على ما يعين تحديد حضرموت في طولها وعرضها في خط غير هذا . وبعد الذكور والاناث والصغار والكبار الاحياء بحسب اجتهاده ونظره ومعرفته، وما احتاج له من بياض وأجر مكاتبة وغير ذلك من كل ما يفصل السادة المذكورين ويوصل الدرامم الواصلة من المغرب إلى أهلها حسب ما ذكر . وهو أمين مصدق في جميع ذلك وجميع ما أخرجه في الشجرة وغيرها لا عليه يمين ولا بينة ولا حل في حال من الأحوال ، بل هو مصدق على مقتضى نظره واجتهاده ومعرفته ودينه وما يلقي به الله ، وذلك من أصل المال الواصل من السلطان المعظم والملك المفخم محمد بن السلطان عبد الله ابن إسماعيل ملك المغرب وبعد، إخراج ما ذكر وحفظ ما بقى وعد السادة الاشراف الذين بحضرموت الجميع وتجميلهم بفرق مبتدئا بنفسه على جميع السادة الاشراف القاطنين بحضرموت الذكر كالانثى والصغير كالكبير وإن نظر أن يبقى شيئا لمن لم يعرف أو لم يوقف عليه فنظره واف كاف لا عليه اعتراض في حال من الأحوال ، وأنه وكيل مفوض مطلق التصرف لا بعزل من الجميع ولا من بعضهم . وكلما عزل فهو وكيل واعاد رأى في جميع<sup>(١)</sup> ما ذكر إلا إن وصل كتاب من الشريف أو من سلطان الغرب أو رسله بما يوجب الرأى فيأخذ رأى السادة المتقدمين المذكورين الموكلين وكل من ذكروا في جميع ما ذكر كما ذكر وأقاموه في ذلك مقام أنفسهم لا عليه اعتراض في أى حال من الأحوال ولا تكبير ، وأنهم الجميع يده وعضده ويتحملون له المنفعة والمعاونة . ورد من أراده بسوء وردعه ، جرى ذلك حالة الصحة والاختيار ونفوذ التصرف وذلك من جميع السادة المذكورين ومن يضع خطه من أعيان السادة الاشراف

---

(١) كذا بالأصل .

آل باعلوى الذين بحضر موت (وعلى) ذلك وقع الاشهاد والله خير الشاهدين  
بتاريخ فاتحة شهر جمادى الأولى سنة ١٢٠٢ مائتين وألف واثنتين وبالله الإعانة  
والهداية والتوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله  
رب العالمين .

وإذن المذكورون للسيد على بن شيخ المذكور أن يقول قبض جميع  
المال من السيد عبد الله بن أحمد بن شيخ أو غيره ممن وصل إليه بنفسه أو  
وكيله ويطلق على كل ما هو له مخلص أو حوالة أو وكالة أو غير ذلك على  
مقتضى نظره ومعرفته ويقبل الحوالات ويحول فيما أراده وعرفه لمن شاء من  
المتحققين لذلك ويستخلف في جميع أموره أو بعضها من عرف فيه الأهلية  
والديانة والامانة والله يعينه ويكون معه يأخذ بيده بحق محمد وآله . وبذلك  
وقع الاشهاد والله خير الشاهدين .

شم ————— د بذلك

الفقير حسين بن أحمد بن سهل جمال الليل باعلوى  
الفقير عمر بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد باعلوى  
الفقير أحمد بن الحسين بن عبد الله الحداد  
الفقير محمد بن أبي بكر العيدروس  
الفقير محمد بن حسن بن محمد خيله .

الفقير إسماعيل بن عيدروس بن على بن عمر بن حسين

وهذه أسماء الباقيين من الذين رضوا وشهدوا اجمالا ، الحبيب على بن  
شيخ ، بن شهاب الدين ، والحبيب طالب بن حسين بن عمر العطاس ، والحبيب  
عبد الرحمن بن حسين العطاس ، والحبيب عمر بن سقاف بن عمر بن طه  
والحبيب شيخ بن عمر بن أحمد العيدروس والحبيب علوى بن على البار عنه .

وعن إخوانه وأولاده . والحبيب حسين بن حسن العيدروس ، والحبيب مصطفى بن عمر العيدروس ، والحبيب هرون بن علي الجنيد والحبيب عمر بن عبد الله بن سالم بن شيخان والحبيب أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي والحبيب عبد القادر بن عبد الله بن شيخان بن عبد الرحمن بن عمر العطاسي والحبيب أبو بكر بن إبراهيم السقاف ، والحبيب أحمد بن عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب عبد القادر بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي والحبيب عبد الله بن علوي العيدروس ، والحبيب عمر بن أحمد العيدروس ، والحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين ، والحبيب علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد العيدروس ، وكذلك خادم الشرع الشريف بتريم عمر بن إبراهيم المؤذن بافضل سماحه الله . والحبيب حسين بن عمر بن أحمد العيدروس ، والحبيب محمد بن حسين . والحبيب طالب بن عوض بن يحيى . والحبيب علي بن شيخ بن محمد بن الشيخ شهاب الدين . والحبيب أحمد بن علوي العيدروس اه .

وقد تكرر في هذا اسم الحبيب علي بن شيخ كما ترى والله أعلم .

ثم كتب بعد ذلك ما لفظه بعد البسملة والحمد :

ما ذكر وسط في هذا المسطور من الوكالة لمن ذكر ممن ذكر كما ذكر ثابت وواقع وصحيح . قال ذلك الفقير إلى الله تعالى حامد بن عمر بن حامد ابن علوي باعلوي سماحه الله .

( الحمد لله حضر ذلك عبد الله بن الحسين بن شهاب الدين )

وصلت الدراهم المذكورة وقدرها ثمانون ألف ريال وفرقت على جميع السادة القاطنين بحضرموت الذكر والانثى بالسوية ووصل النفر ثمانية ريال إلا ربع وتحديد حضرموت من عين بامعبد إلى ظفار اه .  
وهذه مكاتبة من الشريف المتولى بمكة .

## مكاتبة أخرى

غالب بن مساعد بن حسن

إلى السادة المحترمين ، الأعزاء الأكرمين السيد سالم بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن سالم والسيد حامد بن عمر بن حامد ، والسيد محمد بن عبد الرحمن العيدروس ، والسيد محمد بن أبي بكر العيدروس والسيد عبد الله بن حسين ابن سهل ، والسيد علي بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين ، وكافة السادة آل أبي علوي سلمهم الله تعالى آمين وبعد وصلنا كتابكم الذي للمرحوم أخينا أبي بكر بن إبراهيم السقاف ويتضمن خطابه أن السادة آل أبي علوي قد وكلوا السيدين المذكورين (هما السيد أبو بكر بن إبراهيم السقاف والسيد عبد الله بن شيخ بافقيه) في قبض ما هو برسمهم من الخيرات الواصلة من سلطان المغرب . وذلك لأنه بعد انتقال أخينا المرحوم (يعني الشريف سرور) عزم رسل السلطان المذكور على السفر والعود إلى ديارهم فأمرنا السيد أبا بكر بن علوي كبير أن يقبضها بنظرنا من السيد عبد الله بن إدريس وعبد الكريم بن يحيى : فقبضها السيد أبو بكر المذكور منها عشرون ألف ريال وأما الثلاثون (كذا) إسماعيلي قد وجدت لديهم انقص كما هو في علمها من سلطان المغرب وصح المنقول منها ألف ومائة إسماعيلي والباقي المقبوض ثمانية وعشرون ألفا وتسائة إسماعيلي وكذلك قبض السيد عبد الملك والحاج عبد الكريم بن يحيى من الإسماعيلية ستمائة إسماعيلي لمصارف أمرناها لازم على الدراهم المذكورة وكذلك خصم من المبلغ الباقي لهدية مرسله لسلطان المغرب عن جميعكم وقدرها بموجب قائمة بيد السيد أبي بكر بن إبراهيم والسيد عبد الله بن شيخ ومائتين إسماعيلي خصمت برسم لوازم خدم بنظر السيد أبي بكر بن علوي كبير . وجميع ذلك بنظرنا وباطلاع أبي بكر بن إبراهيم وعبد الله بن شيخ . وقد أمرنا

السيد أبا بكر بن علوى أن يسلم ذلك لهم وقد قبضوه حسبا ذكرناه لكم  
وكتبوا للسيد أبى بكر بن علوى رقعة بما قبضوه . وشرط سلطان المغرب بأن  
ذلك يقسم على كافة السادة آل أبى علوى ذكرهم واثام غنيهم وفقيرهم كبيرهم  
وصغيرهم على السواء فى القسمة ، وأيس لمن غاب من السادة ببلاد الهند أو  
مليبار وغير ذلك من البلدان شىء بل يختص بذلك المقيمون ببلاد حضرموت  
وما ذكرتموه من جهة الصدقة المتقدمة فما عندنا بها علم ولا جهتنا هذا ما نعرفكم  
والدعاء وصيتكم والسلام حرر فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٠٢ ألف ومائتين  
واثنين . هـ .

ومراده بالصدقة المتقدمة ما أرسله سلطان المغرب أمير المؤمنين محمد قبل  
ذلك وسيأتى ذكرها مما سننقله بعد هذا .

### مكاتبة أخرى

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . إلى حضرة السيد  
الشريف الفاضل الكامل الأخ على بن شيخ بن شهاب الدين . حفظه الله آمين  
صدرت من بندر جدّه ( وفيها ) والشريف سرور لا بد قد بلغكم وفاته رحمه الله  
وتولى بعده الشريف غالب . وهو مبارك عسى الله أن يلهمه العدل والصواب .  
وكتبكم وصلت بعد وفاة الشريف سرور وبعد سفر المغاربة عبد الملك  
بن إدريس الحسنى والشيخ عبد الكريم شيخ الركب ، سافروا فى مركب  
مصر . وبعد ذلك وصلت كتبكم والوكالة للفقير والسيد أبى بكر بن  
إبراهيم السقاف ، والفلوس ( أى الدراهم ) المذكورة قد عرضها علينا المغاربة  
مع سفرهم . وغلبوا ( امتنعوا ) السادة الموجودون فى جدة والفقير عرض نفسه  
عليهم فى الاستلام . ولكن قال الله سنشد عضدك بأخيك ، وبعد سيدى بلغ  
الشريف غالب الخبر وأرسل السيد أبا بكر بن علوى من مكة شيخ السادة ،

وقال له اجمع السادة في جده واستلم الفلوس عشرين ألف فرانسه مغربي وثمانية وعشرين ألف وتسعمائة ذهب مغربي وطلع إلى مكة والمغاربة يقولون مرادهم من ذلك ستماية اسماعيلي من الذهب دمغوها في مكة وأعطاهم السيد أبو بكر المذكور وطلع إلى مكة بعد ذلك بعشرة أيام ووصلت كتبكم والوكالة . من نهار وصلت طلعتنا إلى مكة المشرفة نحن والسيد أبو بكر ونزلنا إلى جده نحن والصنو أبو بكر بن علوي شيخ السادة ويوم تاريخ الخط قبضنا نحن والسيد أبو بكر بن إبراهيم عشرين ألف ( ٢٠,٠٠٠ ) فرانسه مغربي وثمانية وعشرين ألف ذهب اسماعيلي ( ٢٨,٠٠٠ ) .

هذا الذي من بعد الخارج حق هدية السلطان وغيره أحببنا إعلامكم بذلك وتراها واصله إليكم صحبة السيد أبي بكر بن إبراهيم السقاف إلى عند السيد عبد الله بن أحمد إلى الشحر حسبما عرفتكم والحمد لله على ذلك . وصلت منكم ومن السادة الجميع الوكالة وإلا لو جلست في الحرمين كانت تفوت وهذا ببركة نيتكم ونية السلطان ومن شأن المائة الاسماعيلي الذهب التي من سنة ١١٩٧ هـ فهي كانت عند السيد عبد الله حداد والسيد عبد الله سافر إلى الهند وخلعها عند ولده . وولده يقول طلبها منه الشريف سرور بعد الحج هذه السنة وعنده رقعة . وقفنا على الشريف غالب في طلب ذلك ، وقال وكيل العقار أخوه عبد المعين وقعوا عليه . وقفنا عليه نحن والسيد أبو بكر بن علوي ، وقال بايتحقق أخبار أهل الحداد من الكائن . وإن وجد شيء بايطلق علينا فيما بعد ويعلم الله ما يصح أحببنا إعلامكم بذلك والكتاب بعجل اعذر وسامع جعلنا هذا الكتاب لأجل يطمئن خاطر . وباقي التحقيق يصلحكم والدعاء وصيتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسلموا لنا على السادة الجميع . مستمد الدعاء أخيك السيد عبد الله بن شيخ بافقيه بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٠٢ .

## مكاتبة أخرى

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم إلى حضرة السادة  
الأجلاء الكرام السيد أحمد بن أبي بكر العيدروس والسيد أحمد بن حسن  
الحداد والسيد على بن شيخ بن شهاب والسيد حامد بن عمر حامد علوى حفظهم  
الله آمين . صدرت من بندر جدة والأعلام خير وعافية . وكتابكم العزيز  
وصل ، وبه الأنس التام حصل ، وحمدنا الله على عافيتكم التي هي القصد  
والمراد ، من رب العباد ، والوكالة لنا وللصنو أبي بكر بن إبراهيم في قبض  
الدراهم وإرسالها إلى بندر الشَّحْر عند السيد عبدالله بن أحمد بن الشيخ أبي بكر  
ابن سالم اه إلى آخر ما تقدم في المكاتبة السابقة . والسيد عبد الله بن شيخ  
بافقيه هو والد السيد العارف الولي أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه من سكان  
الشحر أخذ عنه جدى العلامة العارف اللاهج الهدار بالأذكار والاوراد الزاهد  
العابد السجاد عبد الله بن طه الحداد والحبيب الشهير خليفة سلفه عمر بن محمد  
ابن سميط والحبيب العالم العارف بالله المتقبل المنقطع إلى ذكر الله حسين بن  
عمر بن محمد بن سهل وغيرهم . وأما الحبيب عبد الله بن أحمد بن شيخ بن  
الشيخ أبي بكر فهو أحد مناصب آل شيخ بن أحمد بن أبي بكر بن سالم  
بالشحر كان من أهل الفضل والصدارة والكرم محترماً مبعجلاً وجده شيخ  
هو المتوفى بميفع سنة ١١٠٣ ، وأما بقية المذكورين في هذه المكاتبات  
فأئمة مشهورون .

وقد كان بعض ملوك الهند أرسل مبلغاً من المال للسادة العلويين على يد  
إمام الدعوة والولاية والإرشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فأمر رضى الله عنه  
باحصاء السادة آل أبي علوى ذكورا وإناثاً صغاراً وكباراً الموجودين بحضرموت  
من هينن إلى السوم بحضرموت منهم دون الغائب فوجدوا نحو ألفي نفر وقع  
ذلك الأمر في ربيع الثاني سنة ١١١٨ .

ومن قابل بين عددهم في ذلك الوقت وعددهم في سنة ١٢٠٢ كما تقدم ذكره يجد أنهم قد تضاعفوا في مدة ٨٤ سنة أكثر من ثلاثة أضعاف فهم كثير والتنافس بسبق الدعوة النبوية ليلة بناء الإمام على حبيب الله ورسوله بالزهاء يقول صلوات الله على مشرفهم وعليهم وآلهم أجمعين وفي ذلك يقول الإمام الحداد .

فهم الكثير الطيب المدعو لهم من جدهم عند الزفاف الاتي

وقد أحصوا في زمن الميروس الأكبر فبلغوا عشرة آلاف .

وأما سبب نقصان عددهم زمن الإمام القطب الحداد فهو حالة الاضطراب والفتن المستطيرة في حضرموت والترويع والنهب والعسف والفوضى التي استمرت بها نحو قرن ونصف . بتغلب عسكر الدولة الكثيرة وقبائلها حتى انقرضت ، وقد ذكر العلامة السيد علوى بن أحمد بن الحسن الحداد بعض الفظائع التي كانت منتشرة في ذلك الزمن ، وأن تلك الفرقة باعت الأحرار أي أنها اتخذت من أهل بلدان حضرموت عبيدا تقاسموهم بينهم فإذا أحب بعضهم أن يعود إلى بلده باع نصيبه إلى بعض أصحابه والمشتري يعذب الحر المبيع حتى يسلم له مثل الثمن فوق الضرائب المستمرة ، وأخذت تلك الفرقة ( ثلث ) تركة من مات ولو خلف أيتاما واستحلوا الربا وحكم به قويمهم لضعيفهم . ومن أراد التجاهر بالفاحشة رجلا كان أو امرأة واستجار بأحد منهم أجاره وليفعل بعد ذلك ما شاء ظاهرا متجاهرا . واقتدى بهم في أعمالهم هذه من أهل حضرموت ناس بعضهم من أبناء الأخيار وهاجرت جملة وافرة من أهلها فرارا من الظلم والجور فماتوا غرباء بالهند ومليبار وجاوه والسواحل وغيرها وتركوا ذرائعهم هناك مشتقين يتكلمون بلسان أهل تلك الجهات مستعملين أسلوبها وعاداتها انتهى .

(قلت) وقد استمرت الهجرة بعد ذلك وقد اجتهدنا في إحصاء من بجزيرة  
جاءه بهمة رجال الرابطة العلوية من السادة العلويين فبلغ ما أحصى منهم بها  
فوق خمسة عشر ألفاً فأما من كان بالقرى المنعزلة ومن اندمج ونسى نسبه أو  
من كان في الجزائر الأخرى الكبرى كبرنيو وسمطرا وسليبس وجزائر التيمور  
كالجزائر الممتدة شرقاً وجزائر فليبين وبلاد الملايو والهند فهم أمم والله في خلقه  
شئون . وقد قدرهم العلامة السيد الجيهذا أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن  
شهاب منذ نحو خمسين سنة ، بمائة ألف والصواب أن من تردد في هذه الأقطار  
التي ذكرناها عرف أنهم أكثر من مائة ألف بل ربما بلغوا مائتي ألف وقد  
أحصينا من ينتسب إلى جدنا الثالث فقط من عشيرتي من آل الحداد في ضواحي  
مدينة بتاوي فبلغوا ثلاثمائة وثلاثين كان هذا من نحو سبعة عشر سنة وهم خلاف الذين  
بجزيرة فالورس من بلاد التيمور وغيرها . ومن السادة آل العطاس بها نحو سبعمائة  
فما ظنك بغيرهم من السادة العلويين فضلاً عن بقية الحضارم .

### مشجر جمال الدين عبد الله الجرجاني الحسيني وترجمته

هو السيد جمال الدين عبد الله الجرجاني ابن أبي البركات نقيب جرجان بن  
الواعظ النسابة بجرجان ظهير الدين ناصر بن محمد بن أبي القاسم محمد النسابة بجرجان  
ابن أبي محمد المحسن بن الحسين بن أبي القاسم زيد بن أبي جعفر محمد الجزري بن  
علي بن محمد بن علي الثاني الجزري بن علي بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي  
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب علي مشرفهم وعليهم السلام .  
وكان هذا السيد نقيباً في جرجان وكان معاصراً للسيد العبيدي كما ذكر في  
المشجر الكشاف فإنه قال فيه لقد سألت السيد جمال الدين النقيب بجرجان  
المنتمى إلى أبي البركات الأفطس عن نسب مدين بن الناصر بن أبي القاسم  
حمزة بن علي المعروف بسراهنك الذي هو من نسل عبد الرحمن الشجري المنتمى

إلى زيد بن الحسن السبط عليه السلام . والسيد جمال الدين الجرجاني ألف هذا المشجر في سنة أربع وسبعين وتسعمائة كما ذكر ذلك في ترجمة الحجة بن الحسن العسكري رضى الله عنه ورأيت خطه على بعض المشجرات القديمة وكان يروى عن العمدة وسبك الذهب والأصيل لابن المصطفى والمشجر لابن عبد الحميد وغيره انتهى من إفادات نسابة العراق السيد عبد الرزاق بن الحسن الحسيني (قلت) ورأيت فيما نقل لي عن هذا المشجر أنه ينبغي على مواضع يحتاج إليها كقوله في الفقيه العالم محمد الأزرق يسكني أبا عبد الله وأمه أم ولد وفي ابنه عيسى بن محمد أولد خمس بنات وثلاثين ذكرا وسماه عيسى الأزرق الأكبر ويعرف بالرومي النقيب بالمدينة أمه أم ولد ، وقد سئلت مرة عن الموضع الذي كان نقيبا فيه . وأجبت بأنى رأيت في بعض الكتب أنه كان بالمدينة ولا أتذكر اسم ذلك الكتاب . ومن نقباء بني العريضي في المدينة السيد أحمد بن علي بن الحسين النقيب أيضاً بالمدينة بن يحيى العالم بالمدينة بن يحيى أبي الحسن بن عيسى النقيب وقال : إن الإمام العريضي كان أصغر ولد أبيه أمه أم ولد لم ير أباه جعفر بن محمد الصادق وكان عالما كبيرا رواياته عن أخيه موسى اه .

أما الحافظ بن حجر فقال في تهذيب التهذيب روى عن أبيه إن كان سمع منه ولم يقل إنه لم يره وقال أبو القاسم الألب الجعفي المعروف بالنقاط لأنه كان يتجر بالنقط له عقب ببغداد وهو ابن أبي الحسن الدلال ببغداد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى اه فوافق كلامه كلام النسابة المتقدمين مع أنه بعد عصر ابن عتبة فلم يغتر بما في عمدته الصغرى .

### عمدة ابن عتبة الكبرى

قال فيها وأما محمد بن علي العريضي فيكنى أبا عبد الله وفي ولده العدد وهم متفرقون في البلاد وذكر منهم بالمدينة الشريفة أولاد يحيى المحدث . وقد استدرك

عليه مصحح الكتاب في الهامش بأنه أدخل بينه وبين عيسى بن محمد شخصاً سماه الحسين فخاف في ذلك العمري . ثم إنه ينبغي أن نأخذ عنه التفريع بأقوال النسابين أهل بلد المنسوب أو من قاربها أو اجتمع بأهل النسب وتلقى عنهم والناس مأمونون على أنسابهم وهم أعرف بها ولهذا أراني أميل في ولد يحيى إلى ما ذكره في تحفة الأزهار لأنه مدني وهو أعرف بهم .

ومن هنا تعرف أن علم النسب علم جليل ولسكنه يحتاج إلى تثبيت شديد وتكرير نظر ومراجعة الأسماء فإن الأمر في ذلك خطر وليس كل الفروع يمكن أن يعرفها الناس الا ترى إلى العبيدلي يقول في أحمد بن عيسى من ولده فلان ولا يحصر ولا ينبغي ما لا يعلمه . وابن عنبه يقول في عقب عيسى الأكبر بن محمد الأزرق بن علي العريضي ومنهم أحمد الابح بن أبي محمد الحسن الدلال بن محمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الأكبر كان يتجر في النفط فلقب النفطاه فهذا كلام شديد على نمط كلام من قبله كالعبيدلي والعمري وابن طباطبا وغيرهم ولكنة في عمدته الصغرى أصاب مرة وأخطأ أخرى .

### عمدة ابن عنبه الصغرى

ولا بن عنبه عمدة صغرى فيها فوائد وبسط في بعض المواضع التي اختصرها في الكبرى ، وفيها غلط في جعل لقب الابح والنفطاه للامام أحمد بن عيسى لا لحفيده الرابع أبي القاسم أحمد بن أبي الحسن الدلال . وهذا الغلط إنما وقع فيه بعد أن ذكر الأمر على وجه الصواب . فلما رجع إلى غير نص العمري لعلة توهم فغلط . وتابعه على ذلك من جاء بعده والاقرب أن ذلك من تلاعب النساب لا منه ، وقد رد على أبي مظفر محمد بن الاشرف الافطس في الغلط الفاحش الذي وقع فيه في بعض مشجراته ناقلاً بزعمه عن أبي الحسن "عمري" . وإنما نقل عنه ما لم يقله بل ما هو على ضد ما قاله . ولهذا قسا هو وغيره على أبي ( ٤ - عقود الألباس )

المظفر في انرد ثم قال ابن عنبه بعد استتمام رده : ولأبي المظفر في هذا الفن اغلاط فاحشة وهذا هو الطامة الكبرى ولعل بعض من لا معرفة له يقف على كلامه هذا فيعتقد في هؤلاء القوم ما هم بريئون منه . وأنا أذكر لك ما ذكره العمري ليتضح لك غلط هذا الرجل اهـ .

ومضى فذكر آل النقيب عيسى الأكبر فاطال حتى قال : وأما أحمد (أى ابن عيسى) فاعقب وكان من ولده أبو محمد الحسن الدلال ببغداد رآه شيخنا العمري ببغداد وهو ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الرومي كان له أولاد منهم أبو القاسم أحمد الابح المعروف بالنفاط لأنه كان يتجر بالنفاط له بقية ببغداد ، وكان لأبي محمد الدلال ابن عيار قبيح الافعال يعرف بأبي الغنائم محمد مات عن ابنين وبنت قال العمري أحد الابنين أحول يمشي سفلة الناس ويتزيا بزيهم ، والآخر مسرة يكون نفاطا ومسرة ركايبا يدعى أبا حرب قتل سنة سبع وثلاثين وأربعمائة اهـ كلام ابن عنبه في هذا الموضع من عمدته الصغرى . ولكن في حداثق الألباب أن أحمد بن عيسى اعقب جماعة منهم محمد ابن أحمد اعقب عليا . اعقب أبا جعفر . اعقب محمدا . اعقب الحسن اعقب محمدا . اعقب أبا حرب المحدث اهـ .

فهذا ما أفادنيه أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي من قم . وفيه أن أبا حرب محدث فلعله رجع بعد إلى طلب الحديث .

وقد أطال ابن عنبه القول في تفريع آل عيسى النقيب ناقلا عن العبيدلى والعمري وأبي عبد الله الحسين بن طباطبا وفخر الدين علي بن الاعرج العبيدلى ثم عقب ذلك بتحرير أراد به تقريب تفريعهم وترك النقل وابتدأ ذلك بقوله : وها أنا أسوق لك أعقابهم على ما وقع لى إن شاء الله تعالى فأقول : وساق تفريعا لهم فى أربع صفحات . حتى قال قولا خالف فيه العبيدلى والعمري وابن طباطبا وغيرهم وهو قوله : وأما أحمد بن عيسى النقيب أبو القاسم النفاط

كان يتجر في النفط فمن ولده أبو محمد الحسن الدلال بن أحمد الضرير ابن علي بن محمد بن أحمد النفط له عقب . ورأيت في بعض تعاليق عن العمري كان له أولاد منهم أبو القاسم الابح المعروف بالنفط له بقية جد الدلال وهو ابن عيسى النقيب انتهى وقد حاولت أن أجعل كلامه هذا من زلة القلم ولكنه لم يلتئم إلا أن يكون الناسخ قد كتب كلاما من عند نفسه . ولا سيما أنه أي ابن عنبه قد ذكر نص العمري على الصواب وهو موافق لنص العبيدلي من قبل فكيف أتى به هنا على غير ما قالاه مع ما فيه من الاحالة واضطراب الضمائر فالعبيدلي والعمري والجرجاني وهو أي ابن عنبه في عمدته الكبرى لم يقل أحد منهم أن أحمد بن عيسى كان يكنى بأبي القاسم ولا قالوا إنه كان نفطا ولا أنه يلقب بالابح . فهذا ( غلط أول ) .

( الغلط الثاني ) أنه لقب الإمام أحمد بالنفط في أول كلامه وكناه بأبي القاسم ثم عاد في آخر كلامه فجعله من أولاده وزاد لقب الابح ثم قال في أبي القاسم الابح النفط أن له بقية وأنه من أولاد أحمد وجد الدلال وهذا خبط وخط بين ، فهذا غلط متضمن أربعة أغلاط ( الغلط الثالث ) أنه حكى عن بعض تعاليقه عن العمري كان له أولاد والضمير في قوله كان وله يعود إلى أحمد بن عيسى لأن الكلام عنه وقوله منهم أبو القاسم الابح المعروف بالنفط له بقية جد الدلال وهو ابن عيسى النقيب يناقض ذلك لأن حاصل الكلام أن أحمد بن عيسى هو أبو القاسم النفط وله أولاد منهم أبو القاسم الابح المعروف بالنفط . فالوالد والولد شخص واحد وهو أبو القاسم النفط كما أن من ولده أبو القاسم النفط وقوله بعده جد الدلال يقطع طريق الاعتذار ويمنع أن الجد والحفيد اشتراكا في الكنية واللقبين . ويمنع القول بأن الناسخ اسقط ألفاظا . لأن الدلال والد أبي القاسم النفط لا ولده ولا جده . وأحمد بن عيسى الذي لا يلقب بالابح ولا بالنفط ولا يكنى بأبي القاسم هو جد الدلال . وليس أبو القاسم أباه ولا جده

بل حفيده الرابع وابن الدلال لصلبه . (الغلط الرابع) أن كلام العمري لا يفهم منه أصلا ما ذكره ابن عنبه ولا يمكن أن يستخلص منه تعليق بهذه الصفة وهذا نصه نعيد ذكره وإن كان قد سبق .

قال العمري وأحمد أبو القاسم الأبح المعروف بالنفاط له بقية ببغداد ابن الحسن أبي محمد الدلال على الدور ببغداد رأيت ماته بآخرة ببغداد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد العريضي اه . فليس في هذه العبارة ما يفهم منه ما علقه ابن عنبه عنها فتأمل ، ولا يحتمل أن يكون هذا الخط وقع من ابن عنبه والنقول أمامه وبين عينيه فالظاهر أنه من تلاعب النساخ وابن عنبه أجل من أن يصدر عنه ذلك .

### بحر الأنساب لابن عنبه

منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩ في قسم التاريخ مكتوبة بخط فارسي جميل وهي في قطع الثمن في مائة وسبعة وثلاثين ورقة فذكر في الصحيفة المئة والأربع والخمسين تفريعا لا عقاب محمد بن علي العريضي باختصر مما ذكره في عمدته الصغرى والكبرى وقال في صدد ما نحن فيه هذه الجملة المقتضية . ومنهم محمد بن الأبح بن عيسى الأكبر كان متجرا في النبط فلقب بالنفاط له عقب . اه .

فهذه أقل غلطا مما سبق إلا أنه سمي أحمد أبا القاسم الأبح النفاط محمد وقال ابن الأبح وإنما هو ابن أبي الحسن الدلال . وقال في عمده هذا له بقية ببغداد والصواب أن الذي له بقية ببغداد هو القاسم المذكور وليس محمد بن أحمد بن عيسى . فإن العمري لما ذكر ذرية محمد ذكر منهم أبا جعفر محمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن عيسى ببغداد وأما إخوته فلم يذكر أنهم كانوا ببغداد ولا أن لهم بقية بها وإنما قال بعد ذكر أبي جعفر رأيت ببغداد وعمي في كبره وأخوته

بالجبل . والمراد به الموضع المعروف بفارس يطلق عليه اسم الجبل والجبال ويطلق عليه عراق العجم في الشرق الشمالى لبغداد دون طهران يشتمل على بلدان أشهرها همدان .

فتأيد بما قلناه أن ابن عتبة قد ضبط هذا الموضع في عمدته الكبرى دون عمدته الصغرى وبحره وأن من بعده غلط في لقب الابح فقط لاعتماده على ما في بحره كالمؤيدى في روض الألباب والأعرجى الحمزى المدنى في روض الأزهار ، أو غلط في لقبى الابح والنفاط والكنية معا لاعتماده على عمدته الصغرى كصاحب المشجر الكشاف وسلم من ذلك من لم يعتمد منه ممن تقدم عنه كالعبيدلى والعمرى وابن طباطبا وجمال الدين محمد الاستجردانى وغيرهم أو من تأخر عنه كالجرجانى والسمرقندى والموسوى الكاظمى والمؤيدى الواسطى النباطى مؤلف حدائق الألباب . وقال نسابة العراق في صدر ما ذكرته في هذا الموضوع في رسالتى المسماة تميم وتعقيب . « ولما طالعت جوابكم . ولذيد خطابكم إلى المؤلف البعثة فقد أصبتم الهدف » .

### نهاية الاختصار

مؤلف مخطوط كتب فوقه للسيد الشريف النسابة نقيب النقباء أبى محمد شمس الدين بن محمد الاتقى بن محمد بن محمد بن على الجواد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن على الصالح بن عبيد الله الأول الأعرج بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين . قال فيه في سياق ولد عيسى الأكبر : وأحمد بن عيسى الأكبر من ولده أبو جعفر محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عيسى الأكبر ببغداد وعمى في كبره وإخوته بالجبل اه .

فيظهر من عبارته التى هى مثل عبارة تهذيب الانساب لشيخ الشرف إلا أنه سقط منها كلمة ( رأيت ) قبل قوله ببغداد والباقي سواء . أن هذا الكتاب

أيضاً لشيخ الشرف العبيدلى وزاد النساخ فى نسبه محمد الاتقى فإن له عدة مؤلفات وقد ترجمه فى لسان الميزان فزاد فى نسبه محمد الاتقى وكرر الحسن بن على مرتين ونقله عن الحافظ ابن عساكر وذكر فى ترجمته ما ذكره فى ترجمة شيخ الشرف فصح أن الترجمة لواحد ووقع غلط فى نص الآباء والله أعلم .

### كتب أخرى

لقد بقيت كتب أخرى يمكن أن يستعان بها فى تحقيق ما مضى ولكننا اكتفينا بما ذكره عسى أن يستوفى ذلك كله فى الكتاب الذى نستعين الله فى تأليفه مما يتعلق بالنسب .

ومن ذلك كتاب (الروض الجلى فى سب السادة بنى علوى) للإمام الحافظ المحدث النسابة السيد محمد مرتضى الربيدى الحسينى فقد أفرد هذا النسب برسالة سماها بالاسم المذكور بعد أن ذكر نسبهم فى كتابه فى مشجر بنى الحسين ألف هذه الرسالة يطلب السيد النقيب مصطفى بن الحبيب السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس العلوى الحسينى وهو وأبوه ممن نزل مصر وتوفى بها .

قال فى أولها : وبعد فقد حملنى على تأليف هذه الرسالة الأخ الفاضل العلامة الفقيه ذو النسبتين الطاهرين السيد مصطفى بن الإمام الفقيه المحدث السيد عبد الرحمن العيدروس الترمي الحسينى طيب الله ثراه نقل فيها عن العمري فى مشجر الانساب والنقيب أبى النظام مؤيد الدين عبيد الله الحسينى من كتاب النسب وعن الواسطى وابن أبى الفنائم الصوفى والازورقانى فى بحر الانساب والسمرقندى فى تحفة الطالب وعن شيخ الشرف العبيدلى .

وقال فى آخرها إنه كتبها فى أواسط شهر ذى القعدة سنة ست وتسعين ومائة وألف انتهى .

كتبه بيده الفانية الراجى محو ذنوبه عبد المعطى بن إبراهيم السيد الوقائى .

(ومنها) نسخة مخطوطة بخط كاتبها المذكور وعليها خط المؤلف كانت محفوظة بمكتبة السادة الوفاية بشارع درب الجمايز . بعطفة السادة الوفاية بمصر ثم بيعت على يد الخانجي الكتبي إلى بعض المكاتب المصرية .

وقد رأيت في تفريع الأصول اضطرابا في النقل مع أخذه لذلك من رسالة الأصول للإمام أبي الحسن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدير بن الحسيني فقال في أثناء رسالته : وحيث فصلنا هذه الفروع المباركة بما نلخصناه من جريدة شيخنا العيدير وكتب النسب الكبير لشيخ باعلوي النقيب وغيرها مما وقفنا عليه من كتب النسب والمشجرات . فلنذكر باقي هذه الفروع المباركة على الأجمال تيمنا بذكر السادة الأشراف الذين هم من نسل المصطفى ، رجاء البرء والشفاء . فنقول : ناواني بيده أخونا الشريف السيد مصطفى بن شيخنا الشيخ أبي الحسن زين الدين عبد الرحمن رسالة الأصول لجده الإمام أبي الحسن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدير التريبي بخط جده المذكور في نحو كراستين أو ثلاثة من القطع النصف اه .

قال تلميذه إيضا لما ذكره عن رجاء البرء والشفاء وكتبه بالهامش : كان شيخنا في أثناء تأليفه هذه الرسالة الموسومة بالروض الجلى ، في نسب بنى علوى ، مريضا بعض المرض . فلما طلب منه السيد مصطفى ضم نسبهم الشريف إلى مشجر بنى الحسين أسعفه بهذا الطلب ثم لما عافاه الله تعالى أفرد له هذه الرسالة . كتبه عبد المعطى السيد الوفاي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه آمين .

### اشتبار هذا النسب

كتب إلى السيد العالم ذو الشعر الشاعر ، والأدب الناظر ، المؤرخ صالح ابن علي بن صالح بن الحامد الحسيني ناقلا عن نسخة من أصل ( تثبيت القواد من كلام الإمام عبد الله بن علوى الحداد ) الذى جمعه مريده الشيخ أحمد الحساوى من خطه نفسه فذكر خروج الإمام المهاجر إلى حضرموت وتنكر

أباضية حضرموت له وكان مركز الأباضية بشهرام . قال : وكان السيد أحمد بن عيسى جد السادة آل باعلوى لما جاء إلى حضرموت أنكروه . وسمعت سيدنا يقول عن الشيخ أحمد بن عيسى إنه قال لهم إن لم تصدقوا أن للنبي صلى الله عليه وسلم ذرية . فنقول : نحن ذرية الحسين بن علي . وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . سواء صدقتم أن للنبي ذرية أو لم تصدقوا . قالوا ولا نصدقك أنك من ذرية الحسين فخرج ابنه عبد الله بن أحمد مع جماعة كثيرة من حضرموت يقال : إنهم يبلغون ثلاثمائة فيهم كثير من أولئك الأباضية الحضرميين . فالتقى معهم في منى بجماعة من أهل العراق البصرة ونواحيها ممن يعرف السيد أحمد ونسبه فقال لهم : - وأولئك الحضارم مع أباضتهم يسمعون يا أهل العراق من أنا . فقالوا باجمعهم وكانوا أيضا كثيرا اعلمهم يبلغون نحو الثلاثمائة . فقالوا : أنت عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق إلى آخر النسب وشهدوا . فشهد أهل حضرموت بما شهد به أهل العراق . فلما وصلوا شهدوا كلهم على شهادة أهل العراق . وثبت بذلك نسب آل أبي علوى في حضرموت ثم في جميع الجهات ولم يبق في نسبهم معارض ولهذا صح وأجمع عليه من دون جميع بيوت السادة . وإن صح نسب بعضهم أيضا فلا يزاحم نسب آل أبي علوى قط . ثم كتبت الشجرة . وأظن أول من ابتدأها الشيخ علي بن أبي بكر وفصل فيها جميع قبائلهم وبيوتهم وبعضها قد أدرس اليوم وبلغ عدد قبائلهم مائة وأربعين قبيلة ، على الفقيه المقدم منهم ثمانون قبيلة . وعلى عم الفقيه أربعون يسمون هناك آل عم الفقيه ، وأما أولئك الأباضية فما أطاوا واندرسوا ، قطع دابرهم ولم يبق لهم أثر . اه باختصار .

( قلت ) قال السيد العلامة علوى بن أحمد بن الحسن بن القطب الإمام عبد الله الخداز في كتابه ( المواهب والمنن في مناقب قطب الزمن الحسن ) إن تثبيت الفؤاد جمعه الشيخ أحمد الحساوى مرتباً على الأيام والسنين بحسب الأوقات

التي يسمع فيها كلام الحبيب عبد الله ثم اختصره والدنا الحبيب أحمد بن الحسن  
ورتب الكلام بعضه إلى بعض تبعا للمناسبة وترك نظامه الأول . اهـ .  
وقد عد العلامة الصوفي العارف المسند النسابة سيدنا علي بن أبي بكر بن  
عبد الرحمن السقاف العلوي الحسيني عددا من العلماء الحضرميين وما لهم من  
الإشادة بالنسب الشريف . وماله من الشهرة والاستفاضة والتعريف ، في كتابه  
( البرقة المشيقة ) وهو مطبوع فليراجع ذلك من أراده . كما أن للامام العارف  
بالله القطب أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف العلوي  
الحسيني قصيدة في ذلك عدد فيها المؤرخين والعلماء وما لهم في ذلك من تصريح  
وشهادة وتوثيق وإثبات وإشادة ، وسنأتي على ذكر ذلك مع فوائد عزيزة  
نفيسة ، وصرائح نقول تهزم الباطل وتلبسه .

قال الشيخ الحافظ المحدث عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن أبي المعالي عبد  
الكبير الفهرى الفاسى في كتابه معجم الشيوخ المسمى ( رياض الجنة ) - :  
« بيت السادات آل باعلوى اليمنيين الحضرميين » أعظم بيوتات الدنيا قدرا ،  
واسماها نفرا ، اكتمل بדרهم ، وشاع في البسيطة نورهم وسرهم ، وسال سلسال  
فضلهم في الأقطار ، وضاع شذائور روضهم المعطار . في جميع الاصقاع والأمصار ،  
ويبتهم معمور بالعلم والعرفان . وطريقتهم المثلى يتوارثونها عن آبائهم الأكرمين  
على ممر الأزمان ، وينقلها نجيب عن نجيب ، خصيصة من القريب الحبيب ، مع  
اشتبارهم بصحة النسب ، وعراقتهم في المجد والحسب . وقد تناقل الرواة حديثهم  
الكريم ، واعترفوا بما لهم من التكريم والتفخيم ، ولقى حجاج المغاربة جماعة  
من أفراد أعيانهم فأخذوا عنهم وبالغوا في الثناء عليهم ، منهم الإمام عفيف  
الدين أبو سالم العياشى . في ترجمة شيخه السيد محمد بن علوى بن محمد بن  
أبى بكر بن علوى بن أحمد بن أبى بكر رضى الله عنه ومن قصيدة لبعضهم :  
بيت النبوة والفتوة والمهدى والعلم فى الماضى وفى التوقع

بيت السيادة والسعادة والعبادة والنجادة والجمال الارفع  
ومنها :

ثبتوا على قدم الرسول وصحبه      والتابعين لهم فسل وتتبّع  
ومضوا على قصد السبيل إلى العلى      قدّما على قدّم بجِد أوزع<sup>(١)</sup>  
اه باصلاح بعض الكلمات فى الأبيات واسم الشيخ وقد ذكر فى كتابه  
الآيات البينات ، فى شرح وتخرىج الأحاديث المسلسلات ، روايته الطريقة العلوية  
الغيدروسية الشعبية وفروعها ، والطريقة العلوية المعروفة بطريقة الآباء الكرام .  
وأما الشيخ العلامة الشهير ذو المؤلفات الفاتحة ، والأشعار الرائقة ، يوسف  
ابن إسماعيل النبهانى فقد ذكر ذلك فى عدد من مؤلفاته وأنا اذكر هنا ما قاله  
فى رياض الجنة ، فى اذكار الكتاب والسنة ، بعد أن ذكر العلامة المحدث السند  
زين العابدين بن علوى بن محمد بن علوى الفقيه بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
بن محمد بن سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد جهل الليل الشهير بالشيبة إلى  
آخر النسب الشهير العلوى الحسينى وذكر حفيده السيد زين العابدين بن  
عبد الرحمن بن زين العابدين المحدث قال ما ملخصه :

### استطراد

إن ساداتنا آل باعلوى الذين هذا الفاضل منهم رضى الله عنهم قد اجتمعت  
الأمة الحمدية فى سائر الاعصار والاقطار على أنهم من أصح أهل البيت نسباً  
وأثبتهم حسباً ، وأكثرهم علماً وعملاً وفضلاً وأدباً ، وهم كلهم من أهل السنة  
والجماعة على مذهب إمامنا الشافعى رضى الله عنه مع كثرتهم إلى درجة لا يقلون  
فيها عن مائة ألف إنسان ومع تفرقهم فى سائر البلاد ولا سيما بلاد الهند اهـ

(١) الوزع الولع والعادة اللازمة فأوزع صفة للجِد كقولهم عيشة راضية أى  
راض صاحبها وجد أوزع أى ذى واعم ولزوم ، والمراد وصف صاحبها بذلك . أو كان  
الأصل بجِد الأوزع أو بجِد وازع فتحرف اهـ مؤلف .

أما ما ذكره في جامع كرامات الأولياء فهو مطول سكتني بالإشارة إليه وهو  
 ممن يعظم شيخنا صاحب المناقب ويعترف بقدره ويتوه بفضلته وعرقانه .

## العلامة ابن حجر الهيتمي المكي

أما الشيخ العلامة الفقيه المحقق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن  
 محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي المولود سنة ٩٠٩ والتوفي سنة ٩٧٤ فله في  
 هذا النسب الطاهر كلام مشهور في أحد معجميه وفي إجازاته وقد ذكر في معجمه  
 ذلك بقوله :

ولي طريقة عالية المقدار لأن مشائخها من أولهم إلى آخرهم من آل البيت  
 كل عن أبيه قال القطب أبو بكر العيدروس لبستها عن أبي القطب عبد الله  
 العيدروس عن أبيه ، فساق سلسلة أسمائهم إلى علي فإلى النبي صلوات الله عليه  
 وعليهم وسائر آله . ولم يذكر الشيخ ابن حجر واسطته في الألباس ولعله العلامة  
 الصوفي المبرز شيخ الأوسط العيدروس عن أبيه عبد الله ، لأن الشيخ ابن حجر  
 لم يدرك من عمر سيدنا أبي بكر العيدروس الا خمس أو ست سنين لوقاة العيدروس  
 سنة ٩١٤ ، وكان ولادة الشيخ ابن حجر سنة ٩٠٩ وبهذا يعلم أنه ليس هو  
 المراد في أبيات سيدنا أبي بكر العيدروس الآتي ذكرها وإنما المراد بابن حجر  
 فيها الحافظ الحجة العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٦٢  
 وسيأتي ذكره .

وقال الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي في إجازته للعلامة الصوفي الفقيه المبرز  
 شيخ الأوسط بن عبد الله بن شيخ الأول بن القطب عبد الله العيدروس  
 العلوي الحسيني ، وكان ممن اقتفى آثار سلفه الأماثل كنفوز الحقائق ويفيد  
 الفضائل ، ذوى الكرامات الشهيرة ، والفضائل الكثيرة ، يجمعهم بين الشريعة

والحقيقة ، وحوزهم شرفى النسب واستقامة الطريقة ، أمدنى الله ببركتهم فى دار المعاش والمعاد ، وأفاض على من معارفهم التى ما لها من نفاذ ، الشريف الحبيب ، الصالح النسيب ، الموفق من طفوليته إلى اكتساب المعالى ، على توالى الأيام والليالى ، أبو الحاسن شيخ بن الشيخ العارف ، ذى الحقائق واللطائف ، مغيث أهل اليمن ، وملاجئ الطلبة فى ثغر عدن ، الشريف عبد الله بن شيخ بن الإمام عبد الله العيدروس العلوى سقى الله أجدانهم شآبيب الرحمة والرضوان ، واسكننى معهم فراديس الجنان إلى آخر ما قاله . قال شيخنا مسند اليمن ، ومفرد الزمن ، ومن له على السادة العلويين الأيادى والمن ، محيى دوارس الاسناد ، وناشر مفاز الآباء والأجداد ، الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى العلوى الحسينى نقلتها من خط الشيخ العلامة رضوان بن أحمد بافضل وهو نقلها من خط شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه ناقلها من خط الشيخ ابن حجر نفسه نفعنا الله بهم أجمعين .

### العلامة عبد الرحمن باجمال

وأما الشيخ العلامة الفقيه القاضى المفتى المصنف عبد الرحمن بن الإمام الفقيه الصوفى محمد سراج الدين باجمال فقد قال فى إجازته للإمام زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحسينى وبعد فإن العلم بحر زخار ، لا يدرك له قعر ولا قرار ، وطود شامخ لا يسلك إلى قمته ولا يصار ، وهو مفتاح خزائن العوارف ، ومصباح أنوار المعارف ، أنواع المطالب فيه محصلة ، وأقسام المقاصد فيه مفصلة ، وهو العلم بالأحكام الشرعية ، والعبادات القلبية والقلبية ، وفائده أمثال الأوامر واجتناب النواهي ، وغايته انتظام أمر المعاش والمعاد ، وقد ورد فيه من الآيات والأخبار ، ما يحمل من له أدنى نظر إلى كمال ونفاز ، على استقراغ الوسع فى تحصيله مع الاخلاص فيه ، لكن لم يخط بمناله ، وتجلي جماله ،

إلا من كان من حضرات الوارثين ، وحي العارفين . لاسيما أهل البيت الأطهر .  
وحائزوا سرّاً بضعته الأكبر الممنوحون منه بما تقصر الألسنة عن بلوغ مداه ،  
وتعجز العقول عن إدراك غايته وعلاه ، وقد عم العالم نفعمهم الواسع ، وغيرهم  
الهامع ، إذ قرنهم بكتابه الأكبر ، وجعل في بقائهما والقيام بهما انتظام شمل  
الدين الأنخر ، وكان دوحة تلك الشجرة الطيبة تاج الطائفة العلوية . ورأس  
العصابة العيدروسية ، من فاق أقرانه علما وزهدا . وحالا ومقاما ورشدا ، وأخلاقا  
حكمت أخلاقه أخلاق آبائه الكرام ، مصابيح الظلام ، السيد السند الولي المولى  
زين العابدين علي بن الشيخ القطب الجامع ركن الدين ، وغيث المسلمين عبدالله  
بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس قدس الله روحه وأرواح  
بنيه وآبائه وذويه ، ثم ذكر ما قرأه عليه من المصنفات ثم قال : فعددت ذلك من  
أعظم نعم الله تعالى علي إذ ساقني لأقرب هذا السيد ولا كون علي بالله ، فيلحظني  
بعين إقباله ، أدام الله علينا خوارق محبتهم ، التي بصدقها إن شاء الله تعالى ينظمني  
في سلكهم إلى آخر كلامه . واتبع ذلك بقصيدة منها قوله :

لما أتى النذب زين العابدين علي اكمل إرشاده يا خير من كملا

ابن الرسول وابن السبط بضعته كم جدكم داب كم قاساه مشتغلا

ذكر فيها آباء السيد زين العابدين إلى الفقيه المقدم وذكر مشائخه هو  
فذكر منهم والده الشيخ عبد الرحمن سراج والشيخ علي بن علي بايزيد ومنهم  
كما في الجواهر والدرر في تراجم أهل القرن الحادي عشر سيدنا عبد الله بن شيخ  
العيدروس وأسانيدهم مذكورة في عقد اللآل ، في أسانيد الرجال للإمام الجامع  
شيخنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي العلوي الحسيني .

## المشايخ آل محمد بن عمر الحباني

هؤلاء المشايخ كانت لهم حركة علمية ونهضة في تعلمه ونشره متصلة بالنهضة العلمية التي ابتدأت من القرن الرابع في الجند وما والاها من جبال اليمن وتهامتها إلى حضرموت وظفار فلمهم في موضوع النسب العلوي ما يردع المراتات ، ويشفي المصاب بالأوصاب ، منها إجازة من الشيخ العلم العلامة ، الحبر الفهامة ، جمال الدين محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل ذي المؤلفات المفيدة ، والفتاوى السديدة ، أجاز بها السيد إمام المتأخرين ، الجامع بين العلم والدين ، عمر بن عبد الله بن علوي بن الشيخ عبد الله العيدروس قال فيها بعد خطبة طويلة وثناء واسع على السيد المجاز — : فأقول وأنا الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد أجزت سيدى الشريف الطاهر العفيف سراج الدين ، عمدة المسلمين عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس إلى آخر ما ذكره وهي في عقد اليواقيت الجوهريه فايراجع ذلك من أراد .

وكان الشيخ محمد بن عبد القادر رضى الله عنه ممن صحب سيدنا الإمام الفخر الشيخ أبي بكر بن سالم السقاف الحسيني وتعلمذ له في الطريقة وأكثر ملازمته ومكاتبته وقد وقفت له على مكاتبة غريبة المعاني ، فصيحة الألفاظ منسجمة المباني ، ذكر في أثنائها الخلفاء الأربعة رضى الله عنهم وقال بعد ذكر أمير المؤمنين على بن أبي طالب :

وعلى ذريته السنية ، الحسنية والحسينية ، الذين حبهم سفيننة النجاة لمن ركبها ، والعاصمة من أمر الله لمن صحبها ، وسلك مذهبها ، وهى الشجرة التي طاب أصلها ، وفرعها وفصلها ، وظهر في الآفاق شرفها وفضلها ، فتروى من من ماء العناية شجرها ، فأبغ بنور الهداية ثمرها ، فانتشرت في الأرض أغصانها ، واتسعت في البسيطة أفنانها ، فهى الشجرة المباركة الزكية ، الطاهرة الراضية

المرضية . ولم تزل أغصانها المطهرة ، وأفنانها المنتشرة . تظهر جواهر الثمرات .  
 وثمرات البركات . حتى ظهر في فضل أغصانها . جوهرة زمانها . ومالك عنانها  
 وكف بنانها . وترجمان لسانها . وموضح برهانها . ومشيد بنيانها . نادرة الزمان  
 واللبعر الزاخر باللؤلؤ والمرجان . والإنسان الكامل وأى إنسان . والمفرد  
 الشامل للخلقة بالفضل والإحسان . وهو الغوث الجامع .

ومضى في الثناء الفخيم . على الإمام العظيم . ينظم الدر . وينثر الجواهر  
 حتى قال : درة الأصداف وغرة الألفاظ . وخلاصة الأشراف . من صميم  
 آل السقاف .

ثم بعد ما أطلال القول واستوعب . وأتى بما هو أحلى من الشهد وأعذب .  
 اتبع ذلك بقصيدة نظم فيها الدراري ونسق . وسبق بها من خلف كما لحق من  
 سبق مطلعها :

يا برق في الداجي البهيم الأسود      ذكرتنى بأحبتي وبمعهدي  
 يقول فيها

في حضرموت مطالي ومآربي      وحبائبي فيها وفيها سيدي  
 أعني أبا بكر سلالة سالم      الهاشمي الفاطمي الأحمدي  
 شيخ الطريقة والحقيقة والهدى      والفضل أجمع والهدى والسودد

إلى آخرها وهي طويلة كلها غرر .

وله منظومة فريدة رثى بها السيد العلامة الفقيه الصوفي شيخ بن عبد الله  
 ابن شيخ العبدروس المتوفى بإحمد آباد .

يا غافلاً لك فيما قد مضى عبر      فاربأ بنفسك لا يستهوك الغرر

إلى أن قال :

لله من رجل ناهيك من رجل كأنه ملك لكنه بشر  
حاز المكارم في قول وفي عمل من كفه دونه الأمواج والمطر  
قد سار سيرة أسلاف له سلفوا ومدّ للمجد باعاً ما به قصر  
من معشر شرفت أعراقهم عرفت

أخلاقهم وصفت في الذكر قد ذكروا

فالدين حبهم والكفر بغضهم خاب الدين أبوا عن حبهم خسروا

وهي سبعة وسبعون بيتاً . اثني فيها على ابنه عبد الله بن شيخ وأخويه  
أحمد وعبد القادر رحم الله الجميع .

وبالجملة فنظائر ما ذكرناه كثيرة أشار إلى جملة منها سيدنا علي بن أبي بكر  
السقاف وقد كان أكثر أهل العلم بحضرموت من سائر القرون هم اتصال تام  
بالسادة العلويين فهم ما بين مرید أو أستاذ ومن رجع إلى المصادر التي لا تزال  
موجودة وجد فيها من ذلك كثيراً طيباً . على أن الأكثر منها قد ذهبت به  
أيدي الضياع والله المستعان .

وقد كان لجلات الغز والخوارج والزنجيلي وجملات قبائل جبل السراة  
والسروين سرو حمير وسرو مذحج أثر عظيم في انطاس الكتب والمؤلفات  
مع ما عرف به أهل حضرموت من الإضاعة والاهمال لآثار ومناقب من سبق  
وقد قال الشاعر المصقع البليغ الأستاذ السيد أحمد بن عبد الله بن محسن السقاف  
العلوي الحسيني .

كم أبت حضرموت أن تعرف الله ضل وكم ضيع الرجال الحصارم

## أبو الأسرار العجيمى المكي

ومن الاجازات المشتملة على المعنى الرفيع ، والنسج المحكم البديع ،  
ما أورده شيخنا وشيخ شيوخنا الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى  
فى كتابه ( عقد اللآل ، فى أسانيد الرجال ) إجازة من الشيخ العلامة ( أبى  
الأسرار وأبى محمد حسن بن على العجيمى المكي ) لاسيد عبد الرحمن بن محمد  
بن عبد الرحمن العيدروس قال فيها بعد الخطبة :

( أما بعد ) فإن ممن أثار آثار سلفه الأمثال ، كنوز الحقائق وينابيع الفضائل ،  
لجهم بين طريقى الشريعة والحقيقة ، وحوزهم شرف فى النسب واستقامة الطريقة ،  
مولانا السيد السند ، والإمام الجهمى الأوحد ، الجامع بين العلوم عقليها ونقليها ،  
المميز بحسن نظره بين جليها وخفيها ، العلى الهمة فى تهذيب جوهر الإنسان ،  
الراسخ القدم فى رقائق فنون العرفان ، سيدنا وجيه الدين عبد الرحمن بن مولانا  
الشيخ الإمام ، العلامة الهام ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العيدروس  
الحسينى أطل الله عمره وفسح فى مدة والده ، وقدس أسرار سلفه وأبقى بركتهم  
فى طارفه وتالده ، ونفعنا وأحبابنا من بركتهم ، ونفحنا من أنوار تجلياتهم ،  
فكان ممن رغب فى اكتساب العلوم ودأب فى تحصيلها وأناخ مطية عزمه  
فى مراقبها ومقياها ، حتى فاز من عيون المسائل بما هو أبهى من الخرد العين ،  
مون كريم الشائل ما هو أزكى من زلال ماء معين ، ثم أقبل على علم الرواية  
فاجرى جواده على واضح سننها ، وقام فى محرابها بما يجب من فرائضها  
وسننها ، ولما علم أن أخذ الأكابر عن الأصاغر أصل قديم ، وهو قوله  
صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر حدثنى تميم ، مع ما فى ذلك  
من تهذيب النفس وتركيتها . وحسن الأدب مع الحضرة الإلهية فى بريتها .  
سمع على أطرافنا من الكتب الستة والموطأ والمشكاة والاحياء والجامع الصغير  
( ه - عقود الأمانس )

السيوطي وجامع الأصول وشرح الفقيه المصطلح للسخاوي . والتقريب في أسماء الرجال . ومسلسلات السيوطي مع تسلسلها له هي وغيرها بشرط التسلسل وغير ذلك مما هو مقيد عنده وفي تعدادها طول . وتلقن مني الذكور ولبس الخرفة وصافحته وشابكته فأجزته بجميع ما تجوز لي وعني روايته . عن جميع شيوخهم رحمهم الله تعالى إلى آخر ما قاله وهذه الاجازة مطولة جامعة كادت أن تكون معجما مستقلا قال المجيز بها أبو الأمرار العجيمي المذكور : وقد حصل الخير إن شاء الله بما أسلفناه في الاجازة بحيث إنه يغني المسند عن فهرست على ما هو عليه من الوجازة . إذ لم أذكر من الرجال إلا من تحققت أنه روى عن فوته جميع مروياته انتهى .

### قصيدة العيدروس

ذكر في الأصل كالشرع قصيدة القطب الشريف أبي بكر بن عبد الله العيدروس التي ذكر فيها من أشار إلى هذا النسب الشريف قال فيها بعد ذكر أجداده وسلسلة نسبه .

لنا إليهم ومنهم نسبة شرفت	حقيقة حاد عنها قول ذي جدل
صحت وقالت بها الاعلام عن طرق	من رام فيها محاجاتي فيبرزلي
فإن يكن لم يطق يوما مناظرتي	وكان في قلبه خرق من العلال
فليمنظرن تواريخ الكرام فقد	صفت مشاربها للنهل والعلل
فإنهم كلهم في كل ما جمعوا	قالوا بتشريقتنا في الأعصر الأول
(كالأهدل) الخبر من وافي بشهرته	كيوان دع عنك مجرى دارة الحمل
(والخزرجي) كذلك (اليافعي) مع الش	ينخ (العواجي) (والشرجي) لم يحل
وقاله (ابن أبي الحب) مع (الجندي)	(ولابن حسان) قول قد شفى على
والعالم العلم الراوي الحديث ومن	له جلال بأنوار الحديث جلي

إن كان نسبة يا صاح من (حجر) فذاك جوهر أهل العلم والعمل  
 قد أثبت القول في انسابنا شرفا  
 وفي طريقهم جاء (ابن سمرة) والش  
 (أبو شكيل) له في نسج نسبتنا  
 (ولابن كبن) فيها حسن ترجمة  
 لها (السخاوى) بالمدح البديع سخى  
 كذا (أبو الفضل) في الانساب فضلها  
 وقال هذا (أبو عباد) عمدتنا  
 (محمد بن أبي بكر) فيالك من  
 وقاله (ابن أبي عيسى) التريى في

فذاك جوهر أهل العلم والعمل  
 فاسأل عن البحر لا تسأل عن الوشل  
 ميخ (الراغى) فاعدل غير منعدل  
 وشى تقاصر عنه الوشى في الحلال  
 كالدر يظهر حسن الدر حيث جلى  
 فيما تأنق بالتفصيل والجمل  
 على سواها بلا ريب ولا زلل  
 مقال من لم يصف في القول عن خطل  
 حرحمى حرمت الدين عن جدل  
 تاريخه (فالشهاب) القول عنه جلى

ويمحسن أن نذكر شيئا عن تراجم هؤلاء المذكورين تعريفا بهم .

### الأهـل :

﴿ فالأهـل ﴾ هو السيد الفقيه الصوفى المحدث الأصولى المتفنن حسين بن  
 عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهـل الحسينى ترجمه  
 الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع فاطاله ورفع نسبه إلى موسى الكاظم ولد  
 تقريبا سنة ٧٧٩ هجرية وتوفى يوم الخميس تاسع الحرم سنة ٩٥٥ له مؤلفات  
 عديدة قال السخاوى اختصر تاريخ اليمين للجندى فى مجلدين وزاد عليه زيادات  
 حسنة وسماه (تحفة الزمن . فى تاريخ سادات اليمين) وقفت عليه وانتقيت منه .  
 وقف عليه شيخنا (يعنى الحافظ ابن حجر) وخلص منه مفتحا لما لخصه بقوله :  
 أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمين للفقيه العالم الأصيل بدر الدين فوجدته  
 قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما أطلع عليه فعلمت فى هذه الكراسة ما زاده  
 بعد عصر الجندى وأتتهاء ما أرخه الجندى إلى حدود الثلاثين والسبعائة هـ .

وكذا اختصر تاريخ الياقنى ومناقب الشيخ عبد القادر الجيلانى ومن روض  
الرياحين وله مؤلفات أخرى تناهز العشرين .

الخزرجى .

وأما ( الخزرجى ) فهو موفق الدين أبو الحسن بن على الحسن بن أبى  
بكر بن الحسن بن على بن وهاس الخزرجى الزبيدى مؤرخ اليمن أشغل بالأدب  
ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الأسماء  
وآخر على الدول وكان ناظما ناثرا وعلى بن وهاس جد جده هو الذى يقول فيه  
الزمخشري صاحب الكشاف :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيا واستقيت مصردا  
توفى المترجم أواخر سنة ٨١٢ وقد جاوز سن السبعين :

### الحافظ التريمى والمحدث النهدى

إن الحديث ذوشجون فقد أذكرنى ماتقدم بفائدة ذكرها الشيخ محمود بن  
سليمان الكفوى الحنفى فى كتابه ( كتائب أعلام الاخيار فى طبقات الحنفية )  
قال فى ترجمة الزمخشري :

ورأيت مكتوبا بخط أبى طالب بن على بن محمد الاسترابادى فى آخر نسخة  
من صحيح البخارى وهذه النسخة أيضا واقعة بخطه فى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة  
وهذه صورة ما كتبه : وجدت بخط الشيخ الأديب أبى القاسم محمود بن عمر  
الزمخشري، رحمه الله : صحيح البخارى بتمامه حدثنا به الشيخ ( أبو محمد عبد الملك  
ابن محمد اليمانى التريمى ثم الحضرمى ) قراءة عليه بمكة فى المسجد الحرام عند باب  
إبراهيم صلوات الله عليه عن أبى مكتوم عيسى بن أبى ذر عن أبيه أبى ذر عبد  
ابن أحمد بن محمد الهروى عن ثلاثة أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى

وأبي اسحق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود البليخي المستملي وأبي الهيثم محمد بن صالح بن بشر القريري عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وحدثنا به عن شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد البليخي المروى من مرية بعض بلاد الأندلس عن كريمة عن أبي الهيثم الكشميهني عن القريري عن البخاري بتمامه .

وصحيح مسلم بن الحجاج بتمامه . حدثنا به أبو الحياة عن (عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم النهدي اليماني الحضرمي) من مضره بلدة من جبل تيس في المسجد الحرام عند باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القاضي الإمام إمام الحرمين أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الجلودي عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن المصنف هـ . وهذا الكتاب منه نسخة كانت في خزانة الحبيب عبد الله ابن محسن العطاس العلوي بيقوقور ونسخة أخرى بدار الكتب المصريه بقسم التاريخ رقم ٧٤ والأولى أصحهما .

ومضره وجبل تيس بالتاء والياء باليمن والنهدى المذكور كان بها ثم تحول إلى حضرموت وأهل عبيدا هذا هو جد الإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عبيد المتوفى سنة ٦١٣ . وسعد بن محمد بن أبي عبيد الحضرمي التريمي المتوفى سنة ٧٤٢ . وغيرها من فقهاء آل أبي عبيد .

### إمام الحرميين :

(وإمام الحرمين) الحسين بن علي بن محمد الطبري ذكره ابن سمرة وذكر أنه سكن مكة بعد أن تفقه بعلماء بغداد ومات بمكة على رأس الخمسمائة وذكر أن من ذريته جماعة بمكة وتولى أولاده القضاء بها والقصة التي وقعت للإمام عبد الله المذكور كما في ترجمته في قلائد النحر لأبي مخرمة لعلها وقعت مع أحد أبناء الطبري المذكور . ويظهر أن يكون الحدث الشيخ أبو محمد عبد الملك بن محمد

عم أبي المحدث الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب جديدي بن علي بن محمد بن جديدي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر . كما يقتضيه السبر والمقابلة بين عصريهما وربما يكون غيره والله ولي العلم . ( وشيخه ) أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر كان ساكنا في جبل بني شبانة قبيلة من العرب وله منزل بمكة ومكتبة وكان ينزل إلى مكة للحج فيأخذ عنه الرواة وربما يكون الشيخ المحدث عبد الملك شيخ الزحشرى قد رحل إليه لأخذ البخارى عنه وغيره إلى منزله بجبل بني شبانة والله اعلم .

#### اليافعى .

و ( اليافعى ) هو الشيخ عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح شيخ الحجاز اليافعى اليمنى ثم المكي وجبل يافع ما بين أبين وجبل الظاهر والبيضاء وجبال الأجدود وجبل حرير والربيعتين اشتهر بالبن الذى يجلب منه . ويسمى في القديم سر وحمير . ويافع من حمير . كان فقيها ناسكا صوفيا مؤرخا له عدة مؤلفات منها مرآة الجنان في أربعة أجزاء وله كتاب المرحم في أصول الدين وقفت عليه مخطوطا في مجلد والارشاد والتطريز في التصوف وكتاب المأتين في حكايات الصالحين ونشر المحاسن والروض العطر في حياة الخضر وروض الرياحين في حكايات الصالحين وله نظم وقصائد مطولة ولد قبل السبع مائة بهليل وتوفي سنة ٧٦٨ ، وقد جرى بعض المؤلفين في مناقب السادة العلويين على منواله في روض الرياحين وكتاب المأتين وابنه الشيخ النقاد . جيه الدين عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى زار حضرة ت ذكره في البرقة .

#### العواجبي :

( وأما العواجبي ) فلم أوف له على ترجمة وكتابه سماه سيدنا علي بن أبي بكر الحسيني في كتابه البرقة بالتلخيص وكى مؤلفه بأبي العباس فيظهر أنه لخص

فيه تاريخ الجندی وهو مذکور فی تحفة الإخوان بأسانید ولد عدنان للشیخ أحمد بن قاطن الیمنی المحدث المسند الشهیر ذکره فی أسانید أشیائنا وأشیائهم و ذکر الطیب محمد بن أحمد بن عبد الله بالمنحرفة فی تاریخه المسمى قلائد الفجر وفاته الفقیه الصالح أبی عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن العواجی بلحج من أوص الیمین فی السنة الحادیة بعد الثمانمئة ورأیت فی تراجم المشائخ آل محمد بن عمر الذین منهم المشائخ آل إسرائيل أهل بلد الروضة وآل الشہلی بحبان منقولاً من خط الشیخ العلامة الشاعر النائر الأديب المتفنن محمد بن عبد القادر بن أحمد المذكور آنفاً أن الإمام العلامة الشیخ العواجی صاحب تحفة النواظر، فی السجلات والمحاضر، من جملة مشائخ الشیخ العلامة علی بن محمد بن عمر جدھم الأعلى ویظهر أن العواجی غیر واحد فالله أعلم.

المرجی :

(وأما الشرجی) فهو أحمد بن أحمد بن عبد اللطیف بن أبی بکر المحدث الأصل الزین حفيد السراج الشرجی الزیدی الیمانی الحنفی أحد أعیان الحنفیة ترجمه السخاوی فی الضوء اللامع وحمة الناشری والکمال موسی الذوالی والشیخ أحمد قاطن فی تحفة الاخوان .

قال الحافظ السخاوی ومات أبوه وهو حمل فلذا سمي باسمه والمسمى له هو الشیخ أحمد بن أبی بکر الرداد وأبوه وجده ممن أخذ عن شیخة ، ولهذا نظم ونثر وتالیف و ذکر بعض مؤلفاته منها (طبقات الصالحین) توفي سنة ٨٩٣ ونزل الناس فی زید بموته فی الروایة درجة اه ملتقطا ، له (طبقات الخواص ، أهل الصدق والإخلاص) عندي منها نسخة مخطوطة وقد طبعت طبعا فيه كثير من التحريف كما ستراه فيما يأتي . ذکر فيها من السادة العلویین أبا الحسن علی بن علوی بن محمد بن علوی بن عبد الله بن أحمد بن عیسی الشهير بمخالع قسم المتوفى

سنة ٥٢٧ ، وابنه محمد الشهير بصاحب مرباط المتوفى سنة ٥٥١ ، أو سنة ٥٥٦ ،  
والفقيه المقدم محمد بن علي المتوفى سنة ٦٥٣ ، وسادتنا عبد الرحمن بن محمد  
السقاف المتوفى سنة ٨١٩ ، وابنه عمر الحضار ذا الأحوال الشهيرة المتوفى  
سنة ٨٣٣ ، كذا ذكره المقرئ المؤرخ في رسالته (الطرفة الفريية باخبار حضرموت  
العجيبة) ، وحفيده عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن العيدروس قال الشرجي  
فيه : المتوفى لخامس ليلة من رمضان ولكن قال في المشرع توفي لاثنتي عشرة  
ليلة خلت من رمضان سنة ٨٦٥ وهو أثبت .

وذكر الشرجي أيضا من أبناء عمهم جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى  
الشريف أبا الجديد كما يقول أهل اليمن وأهل حضرموت يقولون بأجديد علي  
عادتهم في الحاق لفظه بأبدلا عن ياء النسبة . وهذه العلامة فيها دلالة غالبية على  
العشائر القديمة الأصيلة ببلاد حضرموت وأما على اللغة الفصيحة فيقال الجديدى  
وهكذا وقع في آل أبي علوى . فقد قرأنا في كتب التاريخ من يقول فيهم آل  
باعلوى ومن يقول آل أبي علوى ومن يقول العلوى . وهذا الأخير يلتبس  
بالاصطلاح العام القديم في نسبة من ينتمى إلى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه .  
وفي كتاب أسماء الرجال يقال في بعض الرواة وكان علويا . لمن يميل إلى الإمام  
على كرم الله وجهه وفي بعضهم كان عثمانيا لمن يميل لدى النورين عثمان بن عفان  
أو سفيانيا لمن يميل إلى آل أبي سفيان أو حريزيا لمن على مذهب حريز الناصبي  
المشهور . والمراد في نسبة السادة العلويين نسبتهم إلى جدهم الأعلى علوى بن  
عبد الله بن أحمد بن عيسى تميزا لهم عن أبناء عمهم بصرى ( واسمه في الأصل  
إسماعيل فقلبت عليه النسبة إلى البصرة فقالوا بصرى لأنه ولد بها أو لقب مجرد )  
بن عبد الله بن أحمد بن عيسى وعن أبناء عمهم جديد بن عبد الله ، وأول  
من سمي علويا هو جدهم وكان من قبلهم اسماً لطائفة من الطوائف فالطائفة  
المقدمة للأمير المؤمنين على كرم الله وجهه يقال فيها العلوية واحدهم علوى ،

والطائفة المائلة إلى آل أبي سفيان أو آل مروان يقال فيها سفيانية أو مروانية كالعثمانية ، وهذا استعمال قديما عند ذكر بعض الرواة في كتب أسماء رجال الحديث والفرق الإسلامية .

وقد وقع غلط من النساخ في شرح العينية للقطب الحبيب أحمد بن زين الحبشي الحسيني وغيرها في ترجمة سيدنا علوي فإنه قال : وهو أول من سمى علويا وكان قبل ذلك اسما لطائفة . فحرفه بعض النساخ إلى ( اسم لطائر ) وقد اشكل على هذا من أيام شباني وبعد المراجعة لم أجد طائرا بهذا الاسم ثم خطر لي أنه تحريف عن ( طائفة ) ولكنني وجدت أكثر النسخ التي اطلعت عليها ليست على الصواب حتى ظفرت أخيرا بنسخة خطية فإذا فيها اسم لطائفة كما هو الصواب وقد سألتني بعض فضلاء إخواننا عن ذلك مستشكلا وفي هذا غناء عن جواب آخر .

### ذكر ما كان يلحقه المتقدمون بأسمائهم من النسبة

نذكر هنا استطرادا نافعاً في ألفاظ النسبة المتعددة التي ذكرها المتقدمون على وجه الإشارة والإختصار . فالنسبة الجارية على السنة العامة من أهل حضرموت هي قولهم « آل باعلوي » ومعناه في لغتهم المنسوبون إلى علوي وهو جدّهم الأعلى كما ذكرنا تمييزاً بين ذريته وذرية أخويه بصري وجديد . والنسبة المقرونة بلفظ ( با ) هي غالباً من أقوى الأدلة في العشائر الحضرمية على أصالتها أو قدمها بحضرموت . أما ما يستعمله الخاصة منهم فمتعدد ونذكر ما في ( البرقة المشيقة ) لسيدنا علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف المتوفى سنة ١٨٩٥ هـ وهي من أشهر كتب الطريقة عندهم وأكثرها تداولاً بأيديهم ولذا تكتفي بها في التعريف . فكان رحمه الله تعالى يقول فيها تارة فلان بن فلان

علوى كما تراه في البرقة في الصحيفة رقم ٣٣ و ٣٢ من النسخة المطبوعة . اختصاراً وتارة يطيل فيزيد في ذلك كما تراه في الصحيفة رقم (٥) عند ذكر سيدنا القطب الفقيه المقدم . ( الشريف الولى السنى الحسينى ) وفي الصحيفة ٤٦ عند ذكر القطب السقاف ( الشريف الحسينى السنى ) وفي صحيفة ٣٦ ( الشيخ القطب وجيه الدين السقاف عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن على الحسينى باعلوى ) .

وقال في صحيفة ٣٧ ( ومنهم الشيخ الكبير القدوة أبو حفص عمر بن الشيخ عبد الرحمن المشهور بالمحضر الحسينى ) وفي صحيفة ٤٥ عند ذكر عبد الله بن السقاف . وكان سريفا حسينيا سنيا علويا .

وفي ترجمة فضلاء آل جديد بن عبد الله كما في صحائف ٨٠ و ٨١ و ٨٨ يقول : ( الشريف الحسنى ) أو ( الحسينى ) وفي الجزء اللطيف ، في التحكيم الشريف للقطب الكبير أبى بكر بن عبد الله العيدروس السنى الحسينى قال في صحيفة ١٦ سيدى الزاهد العابد ، ووالدى وشيخى وقدمتى العارف ، المتجلى بالمعارف ، المكنى بالعيدروس محيى الدين ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أبى بكر بن الشيخ عبد الرحمن الحسينى العلوى ولما ذكر جده السقاف قال : الحسينى العلوى صحيفة ١٧ وقال بعد ذكر مولى عبيد محمد بن على الشريف الحسينى السنى . وبقيت مواضع أخرى وفيما ذكرناه كفاية .

ونعود إلى ماتقدم فنقول إن النسخة المطبوعة من طبقات الخواص للشرجى فيها تحريف مع تلاعب من النساخ في اسم أبى الجديد ففي موضع تحرف إلى الفقيه أبى بكر الحداد في ضمن رؤيا نبوية مع الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمى وفي النسخة الخطية التى عندنا كما في تاريخ عدن الفقيه أبى الجديد . وهنا دليل قاطع على هذا التحريف فإن محمد بن اسماعيل الحضرمى من معاصرى الشريف أبى الجديد وأما الفقيه أبو بكر الحداد فقد توفى سنة ٨٠٠ هـ وفي موضع ثان

جاء على الصواب في ترجمة الشيخ مدافع بن أحمد المعيني وأورده بلفظ (الشريف أبي الجديد) ذكر ذلك في موضعين كما هو كذلك في تواريخ الجندی والخزرجي والاهدل وفي العطايا السنية للملك الرسولی وتاريخی محمد الطيب باخرمة تاريخ نغر عدن وقلائد النحر ، وقد ذكروا أن الشريف علي بن محمد بن أبي الجديد توفي سنة ٦٢٠ هـ والفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي توفي في العشرين بعد الستائة على مافي القلائد لبأخرمة والشيخ مدافع توفي سنة ٦١٨ هـ وأما الفقيه أبو بكر الحداد فليس من طابقتهم فقد توفي سنة ٨٠٠ هـ فليفتن لمن لثله هذا فإنه يقع كثيرا وهولا أن لدينا بينات خطية وتاريخية ووفيات بيئة لاشتبه الأمر علينا قال أبوخرمة في القلائد : يروى أن بعض الفقهاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأ كتاب المستصفي على الفقيه أبي الجديد أو على الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي فقرأه على الفقيه محمد بن اسماعيل ولما أخبره بالنام . قال الفقيه الحمد لله حيث ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكتاب المصنف باليمن فإن ذلك يدل على فضله وفضل البلد التي صنف فيها وحيث ذكر القراءة على من ذكر بها اه .

### ابن أبي الحب :

وأما (ابن أبي الحب) فالمراد به الشيخ الفقيه الزاهد العالم العامل الشاعر الفاضل محمد بن أحمد بن أبي الحب ضبطه أبوخرمة بضم الحاء والجاري على الألسنة بكسرهما ترجمه الخطيب في الجوهر الشفاف وأبوخرمة في تاريخه وابن سمرة ذكر كنيته والمراد غيره من عشيرته وأصلهم من ظفار على بحر عمان وتسمى ظفار الحبوظي وهي غير ظفار اليمن وقد خلط بينهما بعض المؤرخين ثم انتقلوا إلى تريم ، توفي لأربع وعشرين خلت من ذي الحجة سنة ٦١١ هـ وذكر

في المشرع نص رسالته إلى الإمام الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد  
في ترجمته .

### الجندي :

وأما (الجندي) فهو مؤرخ اليمن العلامة القاضي أبو عبد الله يوسف  
ابن يعقوب المعروف بابيهاء الجندي توفي سنة ٥٧٣٢ هـ له كتاب السلوك ، في  
طبقات العلماء والملوك ، وهي المعروفة بطبقات فقهاء اليمن جمع فيها تراجم علماء  
اليمن وملوكها ووزراءها وصدره بنبذة من الأخبار في فضل العلماء والملوك وسيرة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تكلم فيه عن العلماء والقضاة والأدباء ، ثم  
عن الملوك والوزراء ، ورتبه على الطبقات . والطبقة الأخيرة منها على أربعة مخاليف  
تهامة ثم الجند ثم صنعاء ثم حضرموت وهي في ثلاثة مجلدات . وابتدأ بذكر  
من دخل اليمن من فقهاء الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابع التابعين ومن  
يعدم إلى آخر سنة ٥٧٣٠ هـ وذكر فيه من السادة العلويين الحسينيين الحضرميين  
أكثر من أحد عشر عالماً واعتمد في تاريخه على النقل عن قبله وعلى ماوقف  
عليه من التعليقات والتواريخ اليمنية ومنها طبقات ابن سمره وذيلها للفقهاء الإمام  
أبي محمد الحسن بن علي بن عمر الحميري المتوفى سنة ٥٦٦٧ هـ وقد خلط بعض  
النساخين تراجم من الذيل في الأصل .

وهناك أصل عظيم جامع لتراجم من قدم اليمن للقاضي الأجل أحمد بن علي  
ابن أبي بكر بن حمير بن فضل الحمداني ولد سنة ٥٤٢ هـ وتوفي سنة ٦٠٧ هـ أو  
٦٠٩ هـ له مؤلفات في التاريخ مهمة ، تاريخ اليمن وصفتها ومن ملكها جزء  
وتذييل تاريخ الطبري جزآن ، وذيل تاريخ القضاة من زمن القاضي بأمر الله ،  
وله تاريخ من قدم اليمن من العلماء والوزراء والشعراء وغيرهم .

ابن حسان :

وأما (ابن حسان) فالمراد به الفقيه الإمام العالم المتقن القاضي عبد الرحمن بن علي بن حسان الساكن بريدة المشقص وصفه الخطيب في الجوهر بالفقيه الإمام المحقق ذكر له في المشرع قصيدة في مدح الفقيه المقدم محمد بن علي الحسيني القطب الممزم وذكر الخطيب في الجوهر بيتين هما :

فإن نفروا بأصولهم وفروعهم      نفروا بأصل طاهر وابن طاهر  
وفرع نمتـه دوحة نبوية      أرومة زين العابدين وباقر

وقال في الأصل : له ثلاثة تواريخ في وفيات الأعيان اليميين ومواليهم وقد وقفت على الصغير منها في خزانة سيدي أحمد بن الحسن العطاس وله أيضا كتاب خاص في مناقب الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم وهو من أهل عصره (قلت) وقد ناولني شيخنا هذا التاريخ فتصفحته ولما قدمت بلد حبان سنة ١٣٢٢ زرت بها السيد الفاضل العالم سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار الحسيني وأفادني فوائد تاريخية وحادثي في التاريخ وكتبه المفقودة كالأكليل اللهمذاني والموجودة وقال لي إن عندي تاريخ ابن حسان وهو ذاك وأشار إلي في ضمن كتب في رف أمامه فإذا هو مجلد وسط فلا أدري أي تواريخه كان ، والسيد العالم المذكور هو مؤلف الكوكب المنير الأزهر ، في مناقب آل محمد بن عمر فذكر عددا من علمائهم وفضلائهم وصلاحاتهم وقد نقلنا شيئا مما يناسب الموضوع فيما سبق ، تفقه السيد المذكور بالخرربة على المشايخ آل أبي سودان وأخذ عن الحبيب الولي الصالح أحمد بن محمد المحضار الحسيني وغيرهم من فضلاء الوادي توفي ليلة السبت لثلاث وعشرين من شهر رجب سنة ١٣٣٠ . ثم إن المشايخ آل أبي حسان بيت علم وفضل يعود نسبهم إلى كندة قریش اليمن لم يزل منهم رجال يشار

إليهم بالعلم والصلاح منهم من ترجم له الجندي والخزرجي والطيب باخرمة .  
وهاجر بعضهم إلى زبيد فاشتهر بالعلم والزهد .

### ابن حجر العسقلاني :

وأما ( ابن حجر ) فالمراد به الحافظ الحجة أمير المؤمنين في علم الحديث أحمد  
ابن علي بن محمد الشهاب أبو الفضل الكفائي العسقلاني المصري ثم القاهري  
والشافعي ولد سنة ٥٧٧٣ هـ وتوفي آخر سنة ٨٥٢ هـ له الكتاب المشهور ( فتح  
الباري شرح صحيح البخاري لم ينسج على منواله ، وقد زادت مؤلفاته على مائة  
وخمسين مؤلفاً أفردته بالترجمة تلميذه الحافظ السخاوي في مجلد ضخيم أو مجلدين  
وأخبرني بعضهم أنه وقف عليه وخلص تاريخ الجندي وتاريخ الأهدل وتاريخ  
ابن كثير .

### السخاوي :

وأما ( السخاوي ) فهو الحافظ المحدث محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي  
ثم القاهري ولد سنة ٨٣١ هـ وتوفي بالمدينة في يوم الأحد ٢٨ شعبان سنة ٩٠٢ هـ  
له مصنفات كثيرة في أنواع العلوم وأكثرها في الحديث والتاريخ منها تراجم  
من أخذ عنهم على حروف المعجم في ثلاثة مجلدات سماه ( بغية الراوي بمن أخذ  
عنه السخاوي ) ترجم فيه لبعض السادة العلويين . وله الرحلة المكية . وله القبر  
المسبوك ذيل به تاريخ المقرئ . والضوء اللامع ، لأهل القرن التاسع ، ترجم  
فيه للقطب عبد الله بن أبي بكر العيدروس الحسيني ومحمد بن عبد الرحمن الأسقع  
الحسيني وعبد الله بن محمد نزيل الشبيكة وعمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء  
وذكر الإمام علي بن أبي بكر السكران وأجاز لابنيه عبد الرحمن ، وعبد الله .  
كما أجاز للقطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس كل هؤلاء من السادة

العلويين وله تلخيص تاريخ اليمن ومنتقى تاريخ مكة للقاسمي وله غير ذلك .

ذكر في المقاصد الحسنة ، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة  
أنرا رواه الشيخ أحمد بن أبي بكر بن محمد القرشي البكري التيمي المكي ثم  
الزبيدي المعروف بالرداد وهو مترجم عند السخاوي والشرجي والخزرجي في  
كتابه موجبات الرحمة قال :

وروى عن الفقيه محمد بن سعيد الخولاني قال أخبرنا الفقيه العالم أبو الحسن  
علي بن محمد بن جديد الحسيني أخبرنا الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله  
السلالي عن الخضر عليه السلام من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا  
رسول الله مرحبا بحبيبي وقرّة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد . وذكر هذا عنه عبد الله  
بن عمر باحزمة والعلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه تجريد المقاصد ، عن الأسانيد  
والشواهد وهو أثر لا حديث . وقد رأيت منقولا بقلم العلامة الفقيه الصوفي  
الشيخ عبد الله بن عثمان بن أبي بكر العمودي وذكر معه قصة أن تعمل به  
مشهور في العراق ، وقد رأيت أناسا من الهند مليبار وغيرها ومن بلاد الملايو  
وما والاها يستعملونه أخذوه بالتقليد بعضهم عن بعض . وقد ذكر الحدث  
العجبرني هذا الأثر في كتابه كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، عما اشتهر من  
الأحاديث على ألسنة الناس عن كتاب المقاصد للسخاوي وموجبات الرحمة وعزائم  
المغفرة للشيخ أبي العباس بن أبي بكر الرداد الياني الصوفي وعن الشمس محمد  
بن صالح المدني إمام المدينة وخطيبها في تاريخه كلهم عن أبي الحسن علي بن محمد  
المذكور وروى عن الحافظ الديلمي ما يشبهه وعن الحافظ محمد بن نصر وقال  
عقب ذلك ولم يصح في المرفوع من كل هذا شيء اهـ .

ورأيت بقلم العلامة الفقيه الصوفي الزاهد الورع العابد الشيخ عبد الله

بن الفقيه عثمان بن الفقيه أبي بكر بن الفقيه عمر بن عمر بن محمد العمودي تلميذ  
القطب الحبيب عبد الله الحداد الحسيني عن كتاب الرحمة قال :

أخبرنا به والدي رحمه الله إجازته أخبرنا به الإمام شرف الدين أحمد بن  
أبي الخير إجازة قال أخبرنا والدي موفق الدين أبو الخير بن منصور الشماخي  
السعدي قال أنا الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي قال أنا الفقيه أبو الحسن علي  
جديد الحسيني قال أخبرني الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله السلالى عن  
الحضر فذكر ما تقدم ، وقد أعدته للأسناد الذي ذكر عن الإمام ابن جديد  
من طريق أهل اليمن . وأبو الخير بن منصور حضرمي المولد والنشأة يقال  
لشهرته الآن آل باشماخ سكن زبيد وقد أخذ باحور وعدن عن أبي الحسن  
علي بن حُجْر بن أحمد بن علي الأدوي نسبا الحضرمي الهجرائي بلدا وابن حُجْر  
بضم فسكون له إجازات ومسموعات من العلامة المحدث الفقيه الصالح محمد  
بن إبراهيم الفشلى اليمنى وهو عن الإمام الشريف ابن جديد وغيره . ويتصل  
إسنادنا عن أشياخنا بهذه الطرق وبطريق الإمام الغوث الفقيه المقدم محمد بن  
علي الحسيني عن الإمام ابن جديد ولا بن جديد مشايخ كثير من منهم أبو عبد الله  
محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف اليمنى المكي المتوفى سنة ٦٠٩ هجرية ومرويات  
ابن الصيف عليها يعتمد أهل اليمن كما في معجم الإمام يحيى بن عمر الأهدل وفي  
فهرس الفهارس للحافظ عبد الحى الكتانى الادريسي ومنهم الإمام أبو عبد الله  
محمد بن عبد الله الهروي روى عنه صحيح مسلم وهو عن الحافظ المبارك بن علي  
الطيالسي عن أبي الفضل الصاعدي عن أبي الحسن الجلودى عن النيسابورى  
عن مسلم بن الحجاج جامع الصحيح وروى عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله  
بن عبد الجبار بن عبد الله العثمانى عن الحافظ السلفى .

## ابن سمرة :

وأما ( ابن سمرة ) فهو الفقيه القاضى المؤرخ المطلع عمر بن على بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبى الهاشم بن أبى العشيرة الجعدى من قبيلة جعدة الحميرية الأصل قال الهمداني وهم ينتمون إلى جعدة مضر وليسوا منهم وهناك بنو جعدة أو بنو جعيد قبيلة أخرى قضاعية من بنى مرة قضاعة بوادى عمد بأعلى حضرموت وقبيلة المترجم يقال لهم الاجعود وبلادهم جنوبى جبال يافع بغرب ويحاذها بلاد الضالع وقد خالطهم غيرهم وجبل حرير من جبالهم يعد من الجبال العالية وتشتمل بلادهم على ثلاثة عشر واديا كلها تسيل إلى أبين وبوادي التيم منها قبيلة من السادة العلويين لهم قرى ومخارث يخبرون عليها وعندهم يقرأ القرآن ويتعلم الكتابة من أحب ذلك . وقرية أنامر بضم الهمزة بها هي التي ولد بها ابن سمرة سنة ٥٤٧ هـ وأخذ عن عدة مشايخ ذكرهم فى طبقاته التي سماها ( طبقات فقهاء اليمن ، من أخبار رؤساء وسادات الزمن ) وهي تراجم وفيها إشارات إلى حوادث تاريخية ترأس الإفتاء وولى القضاء فى عدة مواضع بالخلاف أى بخلاف الجند ثم باين سنة ٥٨٠ هـ كما فى طبقاته وتوفى على ما قاله الجندى بعد سنة ٥٨٦ هـ ولكن الملك الأفضل قطع فى العطايا السنية بأنه توفى سنة ٥٨٧ هـ . قال الجندى فى ترجمة ابن سمرة وهو شيخى فى جمع هذا الكتاب يعنى تاريخه ولولا كتابه لم أهتم إلى ما ألفت فلقد أبقي للفقهاء من أهل اليمن ذكرا ، وشرح لدوى الإفتاء صدرا ، ولطبقاته ذيل ذكره الجندى والخزرجى نقلا عنه فقال فى حوادث سنة ٦٦٧ فى الجزء الأول من تاريخه العقود اللؤلؤية ، وفيها توفى الفقيه الإمام أبو محمد الحسن بن القاضى أبى الحسن على بن عمر بن محمد الحميرى ثم قال فى آخر ترجمته وقال الجندى : وذيل طبقات ابن سمرة ومن تعليقه أخذت تلريح جماعة من الفقهاء اهـ . وفى نسخة من طبقات ابن سمرة ( ٦ - عقود الألماس )

وقف عليها السيد المؤرخ الشاعر النائر عبد الله بن حسن بلفقيه العلوي الحسيني .  
 ترجمة للقاضي أحمد بن علي بن أبي بكر بن فضل الحميري المولود سنة ٥٤٢ هـ .  
 والمتوفى بذي جيلة يوم الإثنين وعشر من صفر سنة ٦٠٧ هـ له مؤلفات منها  
 ذيل تاريخ الطبري ترجمه في العطايا السنية وقد تقدم ذكره فوجود ترجمته مع  
 ذكر سنة وفاته في طبقات ابن سمرة مع أن وفاته تأخرت عن وفاة ابن سمرة  
 بنحو عشرين سنة يدل على أنها أضيفت إليها من الذيل والتعليق الذي ألفه  
 أبو محمد الحسن الحميري المذكور آنفا . ولم يجد السيد بلفقيه ذكرا في طبقات  
 ابن سمرة للشريف العلامة علي بن الجديد الحسيني ولا لأحد غيره من بني عمه .  
 والذين نسبوا لابن سمرة ذكره لم ينسبوا ذلك إلى طبقاته . وقال صاحب البرقة  
 في تاريخه وربما عني بالتاريخ الطبقات المذكورة وربما كان له تاريخ آخر  
 لم يشتهر وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ، أو اعتمدوا على قول الجندی  
 السابق إنه اعتمد طبقات ابن سمرة والجندی قد ترجم لابن جديد وغيره .  
 ويحتمل أن تكون ترجمته التي في ذيل طبقات ابن سمرة قد أضيفت إلى الأصل  
 الذي نقلوا عنه كما أضيفت ترجمة القاضي أحمد الحميري السابق الذكر .  
 أو تكون النسخة التي وقف عليها السيد بلفقيه مما انتسخه الناس سابقا من  
 طبقات ابن سمرة ثم زاد فيها وهذا يقع كثيرا لأصحاب الطبقات وغيرهم . وكتاب  
 حياة الحيوان للدميري وقع فيه مثل هذا والله أعلم .

### المراغى :

وأما (المراغى) على ما في نسخة ديوان القطب العيديروس يؤيده ما في قصيدته  
 الثنائية فالمراد به محمد الشرف أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسين القرشي العثماني  
 المراغى له ولأبيه ولأخويه محمد السكال أبي الفضل ومحمد الجمال أبي اليمن تراجم  
 حافلة في الضوء اللامع ولد محمد أبو الشرف أواخر سنة ٧٧٥ هـ بالمدينة ونوى

مكة سنة ٨٥٩ هـ أدرك الأكابر وأخذ عنهم ودخل اليمن مرارا ورحل إلى القاهرة وأخذ عن شيوخها وهو الذي استجازته سيدنا علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف فأجازته مكاتبة كما ذكر ذلك في أواخر البرقة المشيقة وذكر أنه اجتمع به بعد ذلك في الحج وأخذ عنه مشافهة . ورأيت في الأصل بدل المرائي العواجي وهو مكرر وفي بعض النسخ كلمة غير واضحة كأنها البريهي فالبريهي أبو محمد صالح بن عمر بن أبي بكر بن اسماعيل البريهي ولد سنة ٦٣٥ هـ وتوفي ليلة الجمعة للثالث عشر من شوال سنة ٧١٤ هـ له طبقات رأيتها بيد العلامة الصالح الشريف شيخ بن محمد بن حسين الحبشي الحسيني ناولينها فتصفت بعضها وأخبرني أن بها تراجم لجماعة من السادة آل أبي علوي . وكان قد استعارها من بعض سكان غرفة بأعباد وقد ذكرها مؤلف الأصل في بعض منشوراته ، فالبريهي يدخل في عداد المؤرخين الذين نوهوا بنسب السادة العلويين وعنوا بتراجم فضلائهم ترجمه الخزرجي في عقوده وبامخرمة في قلائده .

### أبو شكيل

وأما (أبو شكيل) قال أبي شكيل فيهم فضلاء وقفنا على ذكر خمسة منهم والمرجح أن المراد هنا أحد اثنين أولهما هو الشيخ العلامة القاضي محمد بن سعد بن محمد بن علي بن سالم المعروف بأبي شكيل الأنصاري الخزرجي ترجمه الجندی والخزرجي وأبو مخرمة في القلائد ولد سنة ٦٦٤ وله شرح على الوسيط لحجة الإسلام الغزالي مطول . فاختصره تلميذه السبتي وله فتاوى مشهورة وله نبذة في الأنساب وقفنا على نقل منها تولى قضاء زيد مدة ثم عزل ثم أعيد ثم عين مدرسا بعدن وانفصل سنة عشرين وأقام بالشعر ثلاث سنين ثم سار برا إلى مكة فحج وعاد إلى اليمن في طريق تهامة وجرت له واقعة مع السلطان المجاهد ثم انفصل عنه سنة ٧٢٩ هـ قال أبو مخرمة ولم أعلم تاريخ وفاته اهـ .

(قلت) وقد ذكر في البرقة أن الإمام القطب عبد الرحمن السقاف أخذ عنه وفي المشرع من النسخة المطبوعة أن السقاف ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة فلو فرضنا أنه أخذ عنه حين بلغ عشر سنين فيكون عمر أبي شكيل هذا قد بلغ ثلاثا وسبعين سنة . فأما مقاله مؤلف البرقة فلا شك فيه لقرب عهده وإطلاعه فإنه حفيد السقاف وعلى جانب عظيم من العلم والإطلاع . فيبقى النظر فيما ذكره أبو مخرمة وما ذكره صاحب المشرع فربما تكون ولادة أبي شكيل متأخرة عن سنة ٦٦٤ هـ أو تكون ولادة القطب السقاف متقدمة عن ٧٣٩ هـ ويؤيد الاحتمال الأخير ما ذكره أبو مخرمة في تاريخه قلائد النحر ، في ترجمة السقاف قال :

واظنه عمر كثيرا فإن الخطيب ذكر في شيء من كراماته في المنامات التي رؤيت له وأرخه سنة سبع وثلاثين أي وسبعمائة والشيخ عبد الرحمن إذ ذلك قد اشتهر بالفضل والصلاح والشيخة رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه أمين اهـ . وكيفما كان الواقع فلو أدرك الشيخ السقاف من عمر أبي شكيل ولو وقتا قصيرا فهو كاف في حقه وصالح لمثله في الأخذ والتلقى فإنه ممن حفته العناية من الصغر ، وبلغ ما لم يبلغه غيره في الكبر . على أنه ذكر في عقد اللآل وفي غيره بلفظ محمد بن سعيد فلعل محمد بن سعيد هو الذي أخذ عنه الإمام السقاف فهو متأخر عن محمد بن سعد والله اعلم ، وأما ما في المشرع أيضا أن سيدنا عبد الرحمن السقاف قدس سره ارتحل إلى عدن فأخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن النحو والصرف وغيرها من فنون العربية فهو سهو أو تحريف مطبعي أو نسخي والذي أخذ عن ابن كبن هو حفيده عبد الرحمن بن علوي بن محمد بن السقاف كما في المشرع وتاريخ عدن وإذا جرينا على أن السقاف قدس سره ولد سنة ٧٣٩ هـ جرية على ما في المشرع فيكون عمره سنة ٧٧٦ هـ تسعة وثلاثين سنة وذلك قريب من السنة التي بنى فيها مسجده وهي السنة التي ولد في آخرها ابن كبن

وقال في تاريخ عدن إن ابن كبن ابتداء في قراءة النحو سنة ٧٩١ هـ أي حين بلغ ابن كبن خمس عشرة سنة . وقرأ التنبيه والمهذب إلى باب المسابقة على الشيخ عبد الله بن علي بن هبة الله الشحري سنة ٧٩٤ هـ . وإذا كان سيدنا السقاف قدس سره قد صار مشهورا بالمشيخة من قبل ولادة ابن كبن فارتحاله إلى عدن يظهر أنه كان في سني شبابه إلى بعض المشائخ المشاهير بعدن من أشياخ بن كبن أو أشياخ مشائخه فوق الخلط في اسم الشيخ ، توفي ابن كبن في أوائل رمضان سنة ٨٤٢ هجرية على أنالا نقول باستحالة ارتحال القطب السقاف وهو في عشرة السنتين أو السبعين إلى عدن لطلب العلم فإنه يكون من رواية الاكابر عن الاصاغر وهو فن من فنون الحديث أفرد بالتأليف ولكنه لو كان لذكره باخبره في تاريخ عدن ولم يكن ليخفي عليه لشهرة القطب السقاف وإن كان قد فات باخبره ذكر كثير من الاعلام الذين دخلوا عدن وابن كبن يعد من طبقة أحفاد السقاف أو طبقة أولاده كما يعرف من مقابلة الوفيات وطبقات المشائخ والله اعلم .

قال في المشرع في ترجمة حفيد حفيد القطب السقاف قدس سره .

عبد الرحمن بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن السقاف السالك على منهاج الطريقة ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، صاحب الفتوحات الوهبية ، والاسرار الغيبية ، والأنوار الربانية ، ولد بتريم ، واجتهد في تحصيل العلوم ، حتى علا قدره على النجوم . ورحل إلى عدن ، وأخذ عن القاضي محمد بن سعيد بن كبن ، وشارك في عدن في عدة فنون وبرع في الفقه والتصوف الخ ما ذكره توفي سنة ٨٥٥ هـ .

أما أبو شكيل الثاني فهو الإمام العالم القاضي مسعود بن سعد بن أحمد بن سعد أبو شكيل المتوفى سنة ٨٣٨ هـ وابنه القاضي جمال الدين محمد بن مسعود بن

سعد بن أحمد أبو شكيل الانصاريين الخزر جيين وهذا الابن محمد ولد بغيل باوزير سنة ٨٠٤ هـ وتوفي سنة ٨٧١ هـ ترجمه في الضوء اللامع للسخاوي وفي القلائد وتاريخ عدن كلاهما لأبي مخرمة وفي تاريخ الحافظ الديبع للمترجم مؤلفات منها كتاب في تراجم الأولياء والصالحين ترجم فيه لجماعة من السادة العلويين وله تقييدات تاريخية عندي منها نقول في دشته إن ظفرت بها علفت منها هذا ما يناسب قال أبو مخرمة وله شرح على المنهاج جمع فيه بين كلام الأسنوي والسبكي والاذرعي وابن النحوي وشروحهم وسلك فيه مسلكا غريبا لم يعهد مثله في الشروح ومات عنه وهو مسودة فبيضة حفيده عمر بن عبد الرحمن بن محمد أبو شكيل سمعت الوالد رحمه الله يقول : إنه شرح جيد لم يوضع مثله على المنهاج لو تم لأغنى عن كل شرح .

### ( ابن كبن )

وأما الشيخ ( ابن كبن ) فهو الشيخ محمد بن سعيد بن علي بن محمد كبن يفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون إلى آخر نسبه المذكور في الضوء اللامع القرشي الطبري الأصل اليماني العدني الشافعي ربيب القاضي محب الدين الطبري تقدم ذكر تاريخ ولادته ووفاته له ترجمة حافلة في الضوء وفي القلائد وفي ثغر عدن نتف من ترجمته لم ترتب . وقد أخذ عنه بعض السادة آل أبي علوي ولهم به امتزاج وفيهم محبة واعتقاد رحمه الله ورفع درجته وكان له ثبت ذكر فيه مشائخه ومقروءاته وإجازاتهم له . وتولى قضاء عدن نحو أربعين سنة وله مع الشيخ فضل بن عبد الله بن الفقيه فضل بن محمد بن أحمد بافضل واقعة شريفة فيها سرٌّ وتبشير بالسعادة وبأنه سيكون قاضي عدن فتحقق له ذلك وكلمة عزل عاد وهذه الواقعة مذكورة في تاريخ عدن وتاريخ الشحر للسيد المؤرخ عبد الله بن محمد باحسن العلوي الحسيني وفي صلة الأهل ، بتدوين

كما تفرق من مناقب بنى فضل ، للشيخ العلامة الصوفي الفقيه البليغ محمد بن عوض  
ابن محمد بافضل رحمهم الله وإيانا أجمعين .

والشيخ فضل بن عبد الله المذكور آنفا هو المراد في قصيدة القطب أبي  
بكر العيدروس له ترجمة في قلائد المعروف في صلة الأهل ، للشيخ محمد بن عوض  
المذكور وهو كتاب ترجم فيه لأسلافه الأفاضل الأكابر ، المملوء تاريخهم  
بالمناقب والمفاخر ، ذكر فيه أكثر من مائة وعشرين منهم ، وقد أتى في  
موضوع هذا الفصل ، بفصل القول وقول الفصل ، فستعنى هنا ببيان الذي يرى  
به البديع وقدامه ، لأنه صاحب بيت آل الفضل وصاحب البيت أولى  
بالإمامة وعلى كلامه من البهجة وشوارق النور ، ومن لواحق سر الصدق  
ما تشرح به الصدور قال رحمه الله ، ونور مشواه ، في إجمال القول في فضائل  
أسلافه الكرام :

وأما ما اتصف به أكابرهم قديما وحديثا من محاسن الشيم . وما منحوه  
من واسع الفضل والكرم . وفناؤهم في محبة عترة المصطفى صلى الله عليه وآله  
وسلم . فلا سبيل إلى حصره بقلم . فقد نشأ فيهم من لا يحصون من الأولياء  
والأفراد . والزهاد والعباد ، والجهابذة الذين تصدروا لنفع العباد ، ورحلت إليهم  
الطلبة من أقاصى البلاد ، وانتشر عرف الثناء عليهم في كل ناد .

وقد امتازوا بين قبائل حضرموت مع السادة العلويين بالامتزاج الكلى .  
والاتحاد الروحي ، مذهباً ومشرباً وطريقة وعقيدة ، وابدوا من المودة في القربى  
ما يوجب لهم الزلفى في المعجبى ، وتحققوا من صدق الولاء لأولئك الأطهار ما أحرزوا  
به السبق في ذلك المضمار ، قال مؤلف الغرر السيد الجليل محمد بن علي خرد في  
كتابه غرر البهاء الضوى : واعلم وفقك الله وإيانا أنه لم يزل السادات من مشائخنا  
الفضلاء الفقهاء العلماء أصحاب الزهد والورع الدقيق ، والعلم والتحقيق ، سلفاً

وخلفا يجلون آل أبي علوى ويحترمونهم ويعظمونهم ويوقرونهم الحرمة الكاملة ،  
وينزلونهم المنزلة الرفيعة العالية لأجل شرفهم الحقيقى النبوى ، ونسبهم الفاخر  
الى اليقيني المصطفوى . وها نحن نقصر على بعضهم الذين كملوا فى الاتباع .  
وصار لهم فى العلم والدين أطول باع . وأعظم اتساع . على سبيل التبرك  
والاختصار ، كالفقيه العالم الزاهد الورع فضل بن الفقيه محمد وابنه محمد والفقيه  
عبد الله بن أحمد والفقيه عبد الله بن الفقيه فضل وولده الشيخ الكبير القطب  
فضل الشحرى ، والشيخ أبى بكر بن محمد الحاج وولده الفقيه الاجل العالم المبجل  
عبد الله بن عبد الرحمن وولديه العلمين محمد والفقيه الشهيد أحمد والفقيه علامة  
اليمين ، وقدوة أهل الزمن محمد بن أحمد بن عبد الله بافضل .

وقال بعد أن ذكر جملة من المشغوفين بمحبة السادات بنى علوى .

فمن أجل من ذكرت الشيخ الكبير . العارف بالله تعالى الشهير . العالم  
العامل التقي الزاهد . المحقق الورع المدقق الضابط العابد . جامع اشتات الفضائل  
من علوم الشريعة والطريقة والحقيقة . إمام العارفين وقدوة السالكين . فضل  
ابن عبد الله بن أبى فضل رضى الله عنهما . قال الشيخ عبد الرحمن يعنى السقاف  
رضى الله عنه كنت أنا وهو نلتبس العلم ونطلبه عند الفقيه الاجل محمد بن أبى  
بكر عباد رضى الله عنه وكنت أبيت فى بيت أبى مختار فكنت إذا ذهبت إليه  
شيئى الشيخ فضل ولم يزل معى حتى أصل إليه فاردت منه أن يقصر عن  
ذلك فقلت يا فضل نحن ها هنا أهليون ومقيمون فلم هذا التشيع دائماً .  
فقال فى جوابه : وحق كذا وكذا ما أرى نفسى معكم إلا كالعبد المملوك  
لمولاه انتهى .

وحكى فى الأصل عن مؤلف الجواهر عن الفقير الصالح محمد بن عبد الرحمن  
عوين . قال تنازع بعض آل أبى علوى هو ورجل فى دعوى فشتمه الرجل

وكانا بالشجر فرفعه باعلوى ( العلوى ) إلى القاضى بمحضر موت وطالبه بإقامة الحق عليه فانكر الخصم شرفه دفعا عن نفسه فقال القاضى المدعى أقم البيعة على أنك من أولاد فاطمة فأتى الشريف إلى الشيخ أبى العباس فضل بن عبد الله وأخبره بالقصة وكنا جمعا كثيرا إذ ذاك عند الشيخ فضل . فقال له : أو قال لك القاضى أقم البيعة على أنك من أولاد فاطمة فقال الشريف نعم فاستشنع الشيخ فضل قول القاضى فقال : ألم يسقط عليه سقف المسجد أو ما علم أن جدهم لما قدم تريم أنكر بعض الناس دعواه فسافر الإمام العالم الزاهد الورع الحافظ المحدث على بن محمد بن جديد إلى البصرة فثبت نسبتهم عند قاضيهما واشهد على ذلك مائة شاهد ممن يريد الحج ثم دعانى الشيخ فضل أنا وبعض أصحابه وقال : اذهبوا عنى أشهدا عن شهادتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جد آل باعلوى الذين هم بتريم وأن هذا منهم . فشهدنا بذلك عند القاضى فأقام الحد على الخصم الشاتم قال : ثم سئل الشيخ فضل عن شهادته تلك . فقال : أشهد بها عن ثقات شهدوا بها عن ثقات . اه . قلت وما ذكره عن سفر المحدث الشريف على بن محمد بن جديد ذكر ذلك غيره كما فى الجوهر للشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد الخطيب التريمى وهذه القصة هى غير القصة التى رويناهما عن الشيخ أحمد الأحسائى عن القطب الحداد والذى فى كتاب فتح الرحيم الرحمن . فى مناقب الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن . تأليف السيد الشريف عمر بن أبى بكر ابن عبد الرحمن العلوى الحسينى المعروف بصاحب الحمراء بلد بين الحج وعدن . يتناسب مع مارواه الأحسائى . وقد بنى الشيخ فضل شهادته على شهادة الثقات وذلك مما تثبت به الانساب كما تثبت بالشهادة الميمنة على الاستفاضة . وعلى هذا ينبغى أكثر الأمور الموجودة بايدى الناس كذسبة المؤلفات الفقهية والحديثية وغيرها من كتب السير والتاريخ والأدب إلى أربابها . وإن كان بعضها أشهر من بعض . ومن هنا جاء التواتر والاجماع والمعلوم بالضرورة . ووجود التواتر والاجماع فى

أمر يكون منكروه مرتدا على خلاف . ومنكر المعلوم بالضرورة مما يعرفه الخاص .  
والعام مرتد بلا خلاف ، وسنذكر ما قاله القضاة والمفتون في الحكم بما في  
شجرة انساب السادة العلويين في أحكام الارث والعصبة وغيره للوثوق بها  
وصحتها وتواترها عندهم والله أعلم . ومثل شهادة الشيخ الكبير فضل بن عبد الله  
ما حكاه في الأصل عن الفقيه العالم العابد محمد بن حاكم باقشير رضى الله عنه  
قال : وسوست في خاطري وأنا في أول بدايتي في آل أبي علوى هل هم أشرف  
من أولاد فاطمة أم لا . فسألت الفقيه الإمام العالم العامل الكامل محمد بن  
أبي بكر المذكور فانتهرني وقال حتى أنت يا فقيه توسوس في هذا ثم قال : والله  
إن شرفهم عندنا مثل هذه وأشار بيده إلى الشمس وقال بعض الاخيار أنى أشهد  
أن عمر بن أبي عباد قال : إن الفقيه محمدا المذكور قال أنا أشهد أنهم يعني آل  
أبي علوى من نسل سيدتنا فاطمة رضى الله عنها وأشهد الشيخ فضل بن عبد الله  
بعض فقهاء حبان أيضا وكان الشيخ فضل وشيخه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد  
والشيخ الفقيه القاضى عبد الرحمن بن على بن أنى حسان وغيرهم يفاضلون بقايا  
من الخوارج تظاهروا بأنهم نواصب فقط وذهبت نحلته الخارجية من حضرموت  
حتى أحيائها في المهاجرين إلى جاوه من الحضارمة أحد الخذولين المشايخين لدعاة  
النصرانية فاتبعه كثير منهم . ولما ذكر الحافظ السخاوى النحل الموجودة في  
الأقطار الإسلامية قال : والعثمانية بحضرموت . والعثمانية هم النواصب  
أطلقوا على أنفسهم هذا الاسم وهم بقية الفئة الباغية دعاء النار . كما  
تواترت به الاخبار . وقال ابن خلدون إنهم يظهرون في كل دولة بها  
أى بحضرموت .

وقول الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر : ولما قدم أحمد بن  
عيسى المذكور ومن معه حضرموت وادعى النسبة المشرفة إلى فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ذلك لأهل حضرموت اعترفوا لهم  
بالفضل وما انكروهم اهـ . فهو صحيح لأنهم قدموا إلى قري أهل السنة من كندة  
والصدف وحين جاء الغزوهم جيل من الترك شابعهم الاكراد المستولون على  
اليمن واستولوا على حضرموت وقتلوا حاكم تريم السني . وتحرك الخوارج في  
أواخر القرن السادس وأظهروا ما في صدورهم وأغروا بأهل العلم والدين وضايقة  
السادة العلويين بالطعن في انسابهم كما فعلوا حين تجددت نحلتهم بجأوه وحضرموت  
في هذا العصر : ثم بعد ذلك ضعف أمرهم بهرب سندهم الزنجيلي الشامي وخذت  
فتنتهم بعد تولى السلطان عبد الله بن راشد الشافعي السني ثم قتل شهيدا مغيظا  
بمعاندتهم حتى سلط الله عليهم طوفان القبائل النازعة من سروات جبال قضاة  
فاجتاحوا البلاد ، وتشتت أكثر سكانها الأولون ، والله وارث الأرض ومن  
عليها وهو خير الوارثين .

وقد عد في الأصل من كبار علماء حضرموت واحدا وعشرين عالما من  
مؤيدي هذا النسب الشريف وعد في البرقة عددا منهم وقد ذكرت في موضعين  
من منشوراتي عشرات منهم غير من ذكرهم ولولا خوف الاطالة لذكرتهم  
هنا بل لم نجد من علماء حضرموت من طعن في هذا النسب لا من المتقدمين  
ولا من المتأخرين اللهم إلا ما تقدم ذكره عن الخوارج عند ورود سيدنا أحمد  
المهاجر إلى حضرموت فيما نقله المؤرخون أهل السنة عنهم وقد ادال الله منهم ولم  
يتركوا أثارة من علم ، ولا بقية من حكم ، وإلى الله ترجع الأمور .

### تمام كلام الأصل

قال الإمام علي بن أبي بكر السكران علوي رضي الله عنه وعن آبائه في  
البرقة : وكان الشيخ فضل ( السابق ذكره ) صاحب مراقبات عظيمة ، ومحاسبات  
لنفسه جسيمة ، وورع كريم ، واحتياط عما لا يغني من فضول الكلام وغيره .

عظيم ، ومع ذلك كم صدر منه في آل أبي علوى من مدح وثناء ، وكم نشر من محاسنهم واثني . وكم له من كلام في مدحهم وتبجيلهم ومعرفة حقهم ، وذنم الغافل عن قدرهم ومعرفة فضلهم ، قال رضى الله عنه : خرجت منى كلمة حمدت الله عليها . قلت ( من لم يحسن الظن في آل أبي علوى ما فيه خير ) فانظروا فوقك الله إلى هذه الكلمة التي صدرت من هذا الشيخ الذي عظمت منزلته ، وارتفعت درجته ، وجلت مراقبته ، لنفسه ومحاسناته ، وفاق أهل زمانه في ورعه وزهاده - إلى آخر كلامه .

وقال مؤلف الغرر : ومنهم الفقيه المعظم ، والخبر العالم المفخم ، الإمام التولى المقدم على الاقران محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي بافضل الساكن بعدن وقوله لمن سأله الدعاء من آل باعلوى : أنتم البركة والحرز النافع ، وجدكم الرسول الشافع ، ومنهم الإمام الفقيه الصالح شهاب الدين أحمد الشهيد بن الشيخ عبدالله بالحاج بافضل حكى أنه قال طفت كثيرا من البلدان كمكة العظيمة والمدينة المشرفة واليمن الانيس وغيرها . ونظرت كثيرا من الحجاج ممن يفد إلى بيت الله الحرام من أطراف البلاد وسائر الافاق ، وسألت غير واحد من الثقات فما ذكروا الى ولا وجدت في الاشراف مثل آل أبي علوى ، وطريقتهم في الاستقامة والاتباع للكتاب والسنة .

ومما كتب به إلى بعض السادة آل باعلوى من جملة مكتوب ما صورته :  
فأنتم أهل الفضل والإحسان ، ومعدن السر والنبوة ، والفضائل والفتوة ، قليلكم كثير ، حقيركم جليل ، ضعيفكم قوى ، مسكينكم غنى ، ولكن أكثرهم لا يعلمون أوصاف غير طارئة ، وكما لا تكتم ذاتية ، كيف يبلغ شأو الذات ، فضيل الصفات ، هذا إن صحت كيف وقد ساق الله لكم الكالين ، نعوذ بالله من الجهل بمعرفة حقكم .

ومنهم أخوه الإمام الصوفي حسين بن عبد الله بلحاج بأفضل قال مؤلف  
أنس السالكين تذاكروا عند الشيخ الجليل العالم الفاضل بحر العلوم حسين بن  
الفقيه عبد الله بلحاج في الفضل والإخلاص . فقال الشيخ حسين أما أنا أعرف  
جميع أعمالى لا بد فيها من الدخل ولكن معى مثل حبة من محبة آل محمد صلى  
الله عليه وآله وسلم وأنا مستمسك بها فبلغ ذلك الشيخ الولي الشريف أحمد  
باجدب فقال : رحوا بشروه بمحبة أهل البيت وقولوا له ما قال العدنى :

لك الهنا إن حل فيك ذره من حبهم أو لاح منك خطره  
بذكرهم ما أعظم السره طوبى للقلب حل حبهم فيه

ومن كلامه أيضاً : السادة آل باعلوى على ثلاث مراتب . المرتبة الأولى  
مثل الاكسیر ما وقع عليه أصلحه ، والقسم الثانى جواهر نفيسة ، والقسم الثالث  
مصنقى ما فيه غش .

وكان الولي الصالح أحمد بن عبد القوى بأفضل إذا اجتمع بأحد من بنى  
علوى لا يشتفى ولا يميل من مشاهدتهم وتقبيل أياديهم وقال إنما أقبل نور  
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أيضاً أنه قيل للفقيه الصالح زين بن  
الشيخ عبد الله بلحاج بأفضل مالك محتجب في البيت لا تخرج منه . فقال :  
أخاف أن أجلس في موضع يحضر فيه أحد الأشراف آل باعلوى ولا يرضون  
بى أو يقع في خاطرهم شيء على من صغارهم أو كبارهم ، وما مرادى إلا محبتهم  
لى وشفاعتهم لى عند جدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم اه .

قال : وقد سمعت سيدى وشيخى الإمام العارف بالله أحمد بن الحسن بن  
عبد الله العطاس نفع الله به ورضى عنه يقول لم يقع لأحد من مشايخ الجهة  
مثل ما وقع للخطباء وآل بأفضل مع السادة آل باعلوى من المحبة والمودة  
والاختلاط والامتزاج ولهذا بقيت أسرار محبتهم ظاهرة فى ذريتهم إلى الآن .

أبو عباد :

وأما (أبو عباد) فهو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد عرف جده .  
بأبي عباد الحضرمي العالم العامل الولي الصالح قال فيه الشيخ علي بن أبي بكر  
بأعلاوى نفع الله به . كان من كبار الأئمة المحققين الجامعين بين جميع أنواع العلوم  
فاق أئمة زمانه علما وعملا وزهدا وورعا ، وللشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله  
ابن أسعد اليافعي في الفقيه جمال الدين المذكور قصيدة جليلة منها :

كيف لا املأُ أَسْماعَ العِـلـا ولمولانا على الكون الولا  
من أحاديثك يا شمس الضحى وهى ريحان وراح يجتلى  
وبك الله يوالى فضله فى البرابا ويغيث المبتلى  
ولوان الدار تدنى مغرما لتبوأنا شبا ما منزلا

أخذ عنه جماعة من الفضلاء والكبراء من أجلهم القطب عبد الرحمن  
السقاف والشيخ فضل بن عبد الله بافضل وأجاز له القاضي محمد بن سعد باشكيل  
والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي والإمام يحيى بن أبي بكر بن عبد القوى البونى  
فى رجب سنة ٧٥٢ هـ ولد الشيخ محمد بن أبي بكر المترجم له سنة ٧١٢ هـ ، قال  
أبو مخرمة ولم أعلم تاريخ وفاته وهو موجود فى هذه المائة يقينا يعنى المائة الثامنة ،  
وقيل إنه توفى أول القرن التاسع ، بل أرخ الشرحى وفاته فى سنة ٨٠١ وقد  
تقدم بعض ما قاله من التأييد والتوثيق للنسب الشريف وكان شديد المحبة للسادة  
آل أبي علوى عظيم الاحترام لهم وإذا جاء إليه القطب السقاف أيام طلبه يقابله  
أحسن المقابلة ويجلسه بجانبه ويستمع إلى كلامه وما يفتح الله به عليه وإذا  
استأذن عليه أو علم أنه بالباب خرج إليه يستقبله ولا يمكن أحدا غيره من  
الخروج إليه قبله . وكان يقدمه على جميع طلبة العلم وإن سبقوه ويبقى سائرهم كل  
على سبقه . ذكر هذا الخطيب وكان شيخه المذكور يفسح له فى الكلام قال  
الخطيب عن محمد بن سلامة بن أبي كثير قال صعدت مع بعض آل أبي وزير

إلى شهاب فدخلما على الفقيه الكبير العارف بالله تعالى الخبير العالم الرباني محمد بن أبي بكر أبي عباد رضى الله عنه نزوره فلما جلسنا إذا بالشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن أبي علوى رضى الله عنه . يستأذن عليه فخرج الفقيه بنفسه وكان يفعل ذلك إذا علم به على الباب ولا يدع أحدا يخرج إليه قبله أصلا فلما طلعا جلسا فوق سرير ثم تكلم الشيخ عبد الرحمن رضى الله عنه بالكلام الغريب العجيب الفائق والفقيه مطرق بين يديه . لا يتكلم بكلمة واحدة ولم يزالا على ذلك من الضحى إلى الظهر ثم صلينا الظهر ورجعا مكانهما على ما كانا إلى صلاة العصر وعادا إلى الاصفهارة وكان الفقيه إذ ذاك فى آخر عمره والشيخ عبد الرحمن فى وسط عمره انتهى بتصرف .

وفى المكتبة المصرية كتاب قيل إنه ترجم للفقيه المتقدم محمد بن على الشريف السنى الحسينى رضى الله عنهم ، اسمه ( السلسل المذهب والمنهل الأحملى ) تأليف العلامة الشيخ محمد بن أبى بكر الحضرمى من علماء أواخر القرن الثامن ألفه لأبى فارس عبد العزيز وضمنه تراجم أربعين رجلا من صالحى عصره ورتبهم على ثلاث طبقات وذكر فى ترجمة كل واحد منهم تاريخ حياته مفصلا .

#### ابن أبى عيسى

وأما (ابن أبى عيسى) فهو القاضى التقي الورع الزكى شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى قاضى تريم قال الخطيب صاحب الجوهر توفى قاضى تريم فامتنع الفقهاء من ولاية القضاء فاقرع بينهم فخرجت القرعة عليه فامتنع فاقرع ثانيا وثالثا ، وكانت القرعة تخرج عليه . وأمره شيخه بالقبول فأبى . وأمره السلطان بالرحيل عن البلد إذا لم يقبل فرحل بأهله وأقاربه وهم أربعون رجلا . فلما رأى ما هم فيه من الزلزال والتعب رجع ودخل فى المضاء ، وكان لا يحكم إلا وبينه وبين المتخاصمين ستر لشدة ورعه . له تاريخ ذكره القطب أبو بكر العيدروس وغيره توفى ليلة آخر صفر سنة ٦٢٨ هـ وقبر عند قبور آل باعلوى .

بتريم . وله أسانيد عالية ذكرها شيخنا الإمام محيي الإسناد والطريقة الحبيب  
عبدروس بن عمر الحبشي الحسيني في كتابه عقد اللال في أسانيد الرجال .

## فصل في الإشارة إلى أقران سلف السادة

الأشراف العلويين ومشائخهم وتلاميذهم ومعاصريهم

اعلم أن البلاد الحضرية لم تكن على الحال التي نراها اليوم من الضعف  
والخراب واستيلاء الجهل والجفاء عن الدين ولقد كانت بعد وصول الإمام  
المهاجر وذهاب الخوارج خيراً من ذلك وأشد عمارة وأكثر قرى وسكاناً  
وعلماء وفضلاً وقد انبعثت فيها نهضة علمية بعد مهاجرة سلف السادة الأشراف  
العلويين الحسينيين إليها فانتشر بها مذهب الإمام الشافعي في الفروع ومذهب  
أهل السنة والجماعة في الأصول ورحل عدد منهم إلى علماء الأقطار الإسلامية  
فأخذوا العلوم والرواية والمذهب الشافعي عن المشهورين به في تلك العصور في  
بغداد والحرمين وزبيد وجبال اليمن وتهامة . وانعقدت حلق المدارس في بلاد  
حضر موت وتزاحم الطالبون فيها بالركب ، وتسابقوا إلى حيازة الرتب ،  
والتمسك من العلوم بأقوى سبب ، وانتشرت العلوم فيها بآل بصرى وآل جديد  
وهم أبناء عم مع العلويين وظهر في أثناء ذلك الإمام (جمال الدين أبو عبد الله  
محمد بن علي) صاحب مرباط المتوفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة أو ست  
 وخمسين ، وقد ذكره الإمام علي بن أبي بكر في البرقة فقال .

كان إماماً متفناً في جميع أجناس العلوم واحد عصره في العلم والعمل  
وأنواع محاسن المجد والسيادة ، وحيد وقته في الزهد والورع والصلاح وصفاء  
العبادة ، من رآه وشاهده أدهش عقله جماله محاسنه ، وحير لآبه جلال كمال  
حاله وهيبته تلوح على باهى محياه بهجة شوارق أنوار الجمال ، وسواطع بهاء  
الحسن والكمال ، كانت الملوك والسلطين مهابة ، وذوو السطوة والجبروت

تخافة ، وكان له جاه عظيم ، وقبول عند الخاص والعام تام ، وانتشرت علومه .  
 بجهات اليمن وحضرموت وظفار انتشارا عظيما ، وفاضت بركانه على الجميع فيضا  
 عيما ، وهو من كبار مشايخ الشيخ سعد بن علي والشيخ علي بن عبد الله  
 الظفاريين وكان في الكرم والجود بحراً زاخراً ، وفي بحور المعارف ساجحاً ماهراً ،  
 وكان آخر عمره بظفار وتوفي بها وقبره هناك مشهود بإفاضة البركات مشهور  
 باستجابة الدعوات اه .

وقطع صاحب العقد النبوي أنه توفي سنة ٥٥٦ ، وسبب هجرته إلى ظفار  
 فيما يظهر حوادث من الخوارج بعد القرن الخامس فقد كانت تقع منهم غارات  
 وهجوم على تريم وغيرها لذلك العهد . فاختمار رضى الله عنه الهجرة إلى ظفار  
 حتى تتحول الأحوال والظاهر أن أبناءه هاجروا معه وأن من بقي منهم أنحاز  
 عن تريم حين جاء الخوارج بالغز يقدمهم عثمان بن علي الزنجلي التكريتي كما  
 خرجوا مرة أخرى مع أخيه سويد ، وذكر ابن سمرة في ترجمة أبي أكدر وأبي  
 بكبر اللذين قتلها صبرا عثمان المذكور فقال : قتل شهددين في تريم سنة  
 خمس وسبعين وخمسائة في غزاة الأمير عز الدين عثمان التي قتل فيها فقهاء  
 حضرموت وقرأها قتلا ذريعا .

وقال أبو نخرمة في تاريخ تفر عدن عند ذكره ثم غزا حضرموت أشراً  
 وبطراً فقتل عالم عظيم من فقهاء وقراءها .

وقال الجندی ولقد كنت لما قدمت عدن ورأيت ماوقفه هذا الأمير على  
 الحرم والمسجد أستعظم قدره ، واستكثر خيره ، حتى وقفت على ما ذكره .  
 ابن سمرة من قتله الفقهاء والقراء فصغر وحقر مفعله من خير في جنب ما فعله .  
 من شر . اه .

(قلت) ولقد غفل الجندی رحمه الله تعالى فأى خير فعله هذا إنما هي أموال .  
 ( ٧ - عقود الألماس ) .

المسلمين ينتهبها ويأخذها مكساً ثم يزعم في نفسه أنه سيثاب بذلك .

وقال الملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد في العطايا السنية مالفظه :  
أبو العتيق أبو بكر أبو أكدر حاكم ترسيم وهي مدينة قديمة بحضرموت ( يفتح  
التاء المشناه من فوق وكسر الراء ثم ياء مشناه من تحت ثم ميم ) كان فقيها مقررنا  
وله أخ يذكر بالخير قتلا جميعا سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، حكى أنه لما  
أمر بقتلهم ما قال القاضي أبو بكر لأخيه لما قدم للقتل . أتسبني إلى الجنة ؟  
لا بأس عليك وإلى مثلكم يكون السباق وهما يزاران ويستسقون بهما إذا  
أجدبت بلادهم اه .

أما صاحب الجوهر الشفاف فقال : الإمام العالم العامل الزاهد التقى الورع  
يحيى بن سالم بن أبي أكدر والآخر أخوه أحمد رضى الله عنه ، وكان الإمام  
المذكور رضى الله عنه قتل ظالما في جمع من صالحى ترسيم قتلهم بعض الخوارج  
خرج على البلاد سنة ست وسبعين وخمسمائة وفي لفظ آخر : قتلوا في رجال  
مكشوا بها أى بترسيم فكان أهلها هربوا منها حينئذ ، فيحتمل أن يكون الذين  
قتلوا من بنى أكدر ثلاثة أو يكون هناك غلط في الاسم ، على أن الشيخ  
القاضى المؤرخ محمد بن مسعود أبو شكيل قد عدد جماعة من السادة العلويين  
قتلوا ونقله عنه محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد باخرمة وذكر منهم الفقيه  
المقدم وغيره مما لا يحضرني الآن ما علقته عنه وقد أنكره عليه القطب أبو بكر  
العيدروس العدنى والإنكار في محله . والذي وقع لى أنه وقف على أسماء بعض  
من قتل من الأشراف منسوبين وفيهم محمد بن على ونحو ذلك فتوهم أن المراد  
به للفقيه المقدم محمد بن على وإنما تتفق الأسماء . وأحسب والله أعلم أن مثل هذا  
التوهم وقع لغيره فإن الشيخ العلامة فريد عصره الشيخ محمد بن وض افضل  
قال في ترجمة الشيخ سالم بافضل المتوفى سنة ٥٨١ في كتابه صلاة الأهل ، وللشيخ

العلامة المحقق عبد الله بن أبي بكر بن قدرى باشعيب فى وسيلة توسل فيها بأولياء حضر موت وقال عند ذكره لصاحب الترجمة .

والشيخ سالم الذى أحبى المدارس فى الحجر  
قتلوه ظالما وهو فى محرابه يقرأ السور

وكتب على حاشية البيتين أن المشار إليه بهما هو الشيخ محيى الدين سالم ابن فضل وتصريحه بأن الشيخ قتل ظالما غريب ولم يذكره غيره ولو كان الأمر كذلك لما أغفله صاحب الجوهر مع سعة اطلاعه وقرب عهده من عصر الشيخ وكلا الأمرين محتمل فإن عثمان الزنجارى الذى خرج على حضر موت وقتل عددا كثيرا من أوليائها وصلاحائها كان خروجه فى عصر الشيخ سنة ٥٧٤ والله أعلم بحقيقة الحال ، وإليه المرجع والمآل ، انتهى .

( قات ) والزنجبلى هو أبو عمرو محمد بن عثمان بن على بن عثمان الزنجبلى التكريتى وتكريت بلد بين بغداد والموصل وهو من الجبابرة الساعين فى الأرض فسادا استنابه توازن شاه الكردى فى عدن فهاجم حضر موت أشرا وبطرا وعات فيها وقتل العلماء والفقهاء بها . بقيت حضر موت تحت يده حتى هرب بعد وصول سيف الإسلام الكردى بالغز أيضا كالزنجبلى وخرج إلى حضر موت واستولى على تريم صلاحا وقتل أهل بيت غراب وأعلمهم كانوا جندا بها ، وكان هرب الزنجبلى سنة ٥٧٩ على أن السيد أحمد بن عبد الله بن علوى شذبل العلوى الحسينى ذكر فى تاريخه أن الإمام سالم بن بصرى قتل فى يوم الجمعة سنة ٦٠٤ ولم يذكر هذا غيره . وقد ذكر سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان أن الملك المسعود الكردى كان ظالما شديدا ظلم سبى السيرة فى رعيته سفاكا للدماء حتى قيل إنه قتل فى اليمن ثمانمائة شريف من أولاد الحسينين اه وقد انتقم الله من الساعين فى هذه المظالم فسلط عليهم الأعداء

وهتك عزهم وكسرنا موسهم ، وأزال ملكهم ، والله لا يحب الظالمين .

وقد استطرنا إلى ذكر هذه الفوائد التاريخية لما فيها من إيضاح بعض المشكلات والمقصود أن ندل على أن سيدنا ( الإمام محمد بن علي بن علي ) صاحب مرباط به انتشر مذهب الشافعي رحمه الله تعالى بظفار وتفقه به فقهاؤها وصاروا مذهباً واحداً وعقيدة واحدة ، لا كما زعمه الشيخ محمد بن علي بن محمد باطحن الظفاري فيما نقله عنه العلامة الصوفي عبد الله بن عمر بن جعفر بن عمر ابن محمد بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري في رسالته المسماة ( الدلائل والأخبار ، في خصائص ظفار ) وأنا أقص هنا خلاصة ما نقله عنه ثم أذكر ما يبطله بنصوص تاريخية كافية .

### قال باطحن .

نقل عن باطحن أن أهل ظفار كانوا حنفي المذهب حتى جاءها القلعي وقال أن أصله من المغرب ومولده بمصر ونشأ في زبيد وقرأ العلم على يد أبي عقامة . وقد نشأ في زبيد رجل يقال له ( عمر بن مهدي من عرب الجبال ) - وذكر شأن ابن مهدي وهو معروف في التواريخ فلا نستغل بنقله - حتى دخل زبيد وقتل فيهم وهم بالفقهاء فهربوا في البلاد فخرج الإمام محمد بن علي القلعي إلى عدن وركب البحر يريد بغداد فلما وصل إلى ظفار نزل الفقيه ليستربح وكان السلطان محمد بن منجوه وهو يومئذ والي ظفار وله معلم يعلم أولاده يقال له ابن نصير وكان رجلاً صالحاً فمر يتمشى على الساحل فصادف الفقيه وقعد عنده وباحثه في العلم فوجده كالبحر الزاخر فسارع إلى السلطان محمد بن أحمد بن منجوه ، وقال ألك حاجة إلى العلم في بلادك قال فكيف لي بذلك فقام إليه السلطان بنفسه وأتى إليه وقال يا فقيه قد صار لي حق عليك إذ صرت في ولايتنا قال : نعم قال تفضل علينا بجلوسك عندنا قال يا مولاي ما خرجت من زبيد إلا لا كون تحت حمى .

الخلافة في بغداد قال في بغداد من يكفيهم وأنت نصيبنا قال أريد الزيادة قال :  
 يافقيه أما من تستفيد منه فما عندنا . والكنّ عندنا من الكتب كثيرا أمكنك  
 من الخزان قال السمع والطاعة لله ولرسوله ولك فاعطاه البيت ومؤنة فاشتهر  
 به مذهب الشافعي رضي الله عنه وصارت البلاد كلها مذهبها واحدا وعقيدة  
 واحدة اه .

### التعليق على الكلام باطحن

قال ذكر الشلي وفي سنة خمسمائة وثلاثة وسبعين مات أحمد بن منجوه وهو  
 من المشهورين من قبائل الجهة الحضرية ، وذكر غيره ابنه محمد بن أحمد بن  
 منجوه وذكر الطيب باخرمة في تاريخ عدن محمد بن محمد المنجوى الا كحل وقال  
 إنه توفي بعد الستائة ، وأشار إلى مثل ذلك في قلائد النجر . وهو في زمن سيف  
 الإسلام الكردي ملك اليمن .

وذكر في العقد النبوي أن محمد بن أحمد الحميري هو الذي قتل المنجوى  
 وهو الذي بنى ظفار في الساحل اه وهذا معهود وقد ساط الله على سالم الحبوخي  
 ملك ظفار بنى رسول فقتلوه وتولوا ظفار ثم ساط الله على آخر ملك من هؤلاء  
 الشجاع عمر الكندي من بنى مالك بطن من كندة في حدود سنة ٧٦٠ وكان  
 وزيراً لصاحبها المغيث بن الوراق من ذرية علي بن رسول فوثب عليه فقتله وتملك  
 ظفار ثم تداولتها أيدي قبائل من ظفار وما يليها برهة آخرهم العفيف عبد الله بن  
 محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الظفاري ثم انتزعها من  
 يده علي بن عمر الكثيري في آل كثير وآل جبار سنة ٨٠٨ هـ ثم تفرد بها  
 دون آل جبار وتوفي سنة ٨٣٠ هـ واستمرت المصاولات بينه وبين خلفه وطلاب  
 الملك وسقطت مكانة ظفار التجارية وشهرتها حين انقطعت عنهما مراكب الهند  
 والسند في سلطنة بدر أبي طويرق حين خرج ومنع بيع الخليل واللبن والصيفة

وعطلت زراعة قصب السكر بها وكانت غلطة منه خربت من أجلها ظفار ثم بعد زمن طويل تولتها أسرة من آل السقاف ثم من آل أحمد بن علوى بن أبى بكر السكران بن الإمام القطب عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوى الحسينى من حدود سنة ألف ومائتين وخمسة أو مابعدھا وكان الأخير والشهير منهم السيد الفاضل محمد بن عتميل المتوفى سنة ١٢١٧ بن عبد الله بن عتميل المتوفى سنة ١١٣٨ بالبصرة بن عبد الله أول من نزل ظفار بن أبى بكر المتوفى بتريم سنة ١٠٧٤ العلوى الحسينى وهو الذى قتله عبده وقيل قتله القرا بفتححتين قبيلة من مَهْره بعد سنة ١٢٣٨ .

ولما استمرت الفوضى والظلم والجور فى حضرموت من سنة ١١١٧ هجرية إلى زمنه وما بعده رشحه السادة العلويون لتلك حضرموت وحال الأجل دون الأمل . وكان ذا ثروة عظيمة جارية وهمة وشجاعة فائقة وكانت له مراكب تسير إلى سواحل أفريقية الشرقية وجاوه والهند وقد أسر مرة مركبا هولنديا من مرسى بتاوى فى قصة غريبة وهو الذى عناه علامة عصره ، وفريد دهره ، الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى العلوى الحسينى بعد رجوع السيد المذكور من الحج سنة ١٢٣٨ ومروره بالشحر وكان بها الحبيب عبد الله مهاجرا من حضرموت مما بها من الظلم والفساد كما هاجر الوف من العلويين إلى الجهات المختلفة . فى قصيدة طويلة مطلعها .

رعى الله ربعا نشونا به وذقنا حلاوة أترابه

ثم تولاها السيد العالم العامل الحبيب فضل بن الإمام علوى المتوفى سنة ١٢٦٣ بمليار بن محمد بن مهمل المتوفى سنة ١١٦٩ من آل عبد الله بن علوى بن مولى الدولة العلوى الحسينى تولاها فى شعبان سنة ١٢٩٢ وانفصل عنها بدسائس خفية سنة ١٢٩٦ هجرية وكان أهل ظفار قد استدعوه إليها مع تأييد من السلطة

التركية وجرت أمور لا يحتمل المقام شرحها وتدير استانبول وصار له مقام عظيم حتى أعطى رسم الوزارة عند السلطان عبد الحميد من بنى عثمان . وتوفى سنة ١٣١٨ هـ .

وأما مذهبهم قديما أى إلى منتصف القرن الرابع فكلما ذكرهم البشارى والحمدانى والمسعودى فى عصرهم أنهم كانوا خوارج غالية . وأما كون أهل ظفار معنى مرباط كانوا حنفية مع اتصافهم بتجارة واستعدادا بعلماء حضرموت . فهو غريب وليس بصحيح ما زعمه باطنهم أنهم إنما صاروا شافعية بعد مجيء العلامة القلعى إليهم . وبيان ذلك .

( أولا ) أن سيدنا محمد بن على بن علوى المعروف بصاحب مرباط كما تقدم عن البرقة انتشر به العلم وفقه الإمام الشافعى فى حضرموت وطفار واليمن . وبعلمه وشهرته وكثرة تلاميذه وانتشارهم مع تعظيم أهل هذه الأقطار لأهل البيت النبوى تيسر له أن يربع القوافل من بيت جبير إلى ظفار ( والتربيع ) بلغه أهل حضرموت هى الخفارة أى تسير القوافل فى جواره وأمانه وهم يقولون ربيع بمعنى جار وربعه بنشديد الباء بمعنى أجاره . فإن العلامة عبد الله بن عمر الكثيرى فى رسالته قال : ومرباط خيصة على الساحل بينها وبين ظفار مرحلتان من الشق الشرقى إلى جهة حاسك مقبور فيها الشيخ الكبير القطب ( محمد بن على باعلوى ) . والفقيه العلامة القلعى وكان الشيخ الكبير المذكور محمد بن على يربع القوافل من بيت جبير إلى ظفار وبيت جبير قرية من قرى حضرموت وهى اليوم خراب وكانت القوافل تأتى إليها من اليمن . وسميت مرباط لكثرة ما يربط فيها من الخيل . وكان أهل ظفار يتجرون فى الخيل لكثرة العلف عندهم بسبب نزول المطر عندهم ثلاثة أشهر كما هو بالهنداه .

( ثانيا ) أن الملك الأفضل قال فى العطايا السنية إن العلماء والفقهاء خرجوا

واجتمعوا بالشيخ القلعي فدل على أن فيها فقهاء وعلماء . فهم من تلاميذ صاحب  
مرباط ولعل منهم آل أبي الحب قبل أن يتحولوا إلى تريم منهم محمد بن أحمد  
ابن أبي الحب الحضرمي ووالده وأعمامه وإخوته وولده الأئمة الصالحون والعلماء  
العاملون كانوا في ظفار ثم هاجروا إلى تريم وهم جميعا شافعية .

( ثالثا ) أن باخرمة ترجم في القلائد للعلامة الفقيه الشافعي المحدث أبي نزار  
( ربعة بن الحسن الحضرمي ) فقال : كان محدثا شافعي المذهب تفقه بظفار ورحل  
إلى العراق واصفهان وتوفي سنة ٦٠٩ هجرية اه وكانت ولادة أبي نزار سنة  
خمس وعشرين وخمسة مائة ، ورأيت سماعا عليه في كتاب المدخل الحاكم بحق  
سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلاني بإجازته من أبي خلف عن مصنفه الحاكم  
والحاكم توفي يوم الأربعاء في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة وقرىء على أبي  
خلف وهو الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسن بن خلف الشيرازي الأديب  
بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وبين أبي نزار وأبي  
خلف المذكور رجل واحد وهو الصيدلاني وأبو خلف سمع من الحاكم سنة أربع  
وأربعمائة وسمع هذا الكتاب على أبي نزار بمصر سنة اثنتين وستمائة وإنما نزل  
مصر آخر عمره بعد ما شاخ ورحل وطوف الافاق فكيف يتفق أن يتفقه أبو  
نزار في المذهب الشافعي في بلد أهله حنفية كما زعم باطحن توفي أبو نزار سنة  
تسع وستمائة فهو من طبقة تلاميذ الإمام محمد بن علي بن علوي فلعله تفقه عليه ،  
( رابعا ) أن باطحن ذكر في كتابه تحفة المريد في مناقب العارف بالله الشيخ سعد  
ابن علي الظفاري أحد علماء شافعية فإنه قال : كان سيدي ( يعني الشيخ سعد )  
والشيخ علي يقرءان النحو على الأديب إبراهيم باماجد والفقه على الفقيه باعلوي  
والأصول على الشيخ أحمد بن علي بالمحود اه .

فهؤلاء خمسة أعلام كانوا بظفار منهم من تحول إليهما من حضرموت قبل

أبان الفتن الزنجيلية والغزية الكردية . فالأول هو العالم إبراهيم بن يحيى بن أبي ماجد وإنما نقل إلى ظفار آخر عمره ذكره الخطيب وبأخرمة ومن عشيرته أبو بكر بن محمد بن أبي ماجد وإبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن فضل أبي ماجد الفقيه كان حاكم ظفار وقاضيا . وابن أخيه أبو بكر ومنهم يحيى بن أبي نصير كان فقيها فاضلا وكلهم فقهاء شافعية وهذا الأخير أدرك القلعي وأخذ عنه .

والثاني من الذين ذكرهم باطحن الإمام الفقيه ، محمد صاحب مرباط بن الإمام علي خالع قسم ، والثالث الشيخ الاصولي أحمد بن علي باحمود . فهؤلاء ثلاثة والرابع الإمام العارف بالله سعد بن علي الظفاري والخامس الشيخ الفقيه الصوفي علي بن عبد الله الظفاري وإذا كان هؤلاء العلماء الكبار الشافعيون موجودين بظفار قبل نزوع الإمام القلعي كان في كلام باطحن ما فيه بل هو غلط وقع فيه . وممن نقل إليها بعد زمن الإمام صاحب مرباط الشيخ الفقيه علي ابن يحيى بن محمد بن عبد الله أبا ططة الظفاري وأبوه الخطيب المصقع والفقيه المحقق محمد وأصلهم من تريم وغيرهم ممن لم نذكرهم ومنهم فقهاء آل أبي الحب وآل السبتي كل هؤلاء في ظفار حضرموت ومنهم الفقيه الصالح عمر بن أبي الحب كان مشاركا في القضاء لابن أبي الموالى في ظفار وابن عمه الفقيه الأديب حسين ابن أبي الحب وآل أبي الحب فيهم جماعة علماء فضلاء أصلهم من ظفار وقال الجندی ومن آل أبي الحب جماعة بظفار . ومنهم من انتقل إلى تريم .

( خامسا ) على فرض أن الإمام القلعي جاء إلى ظفار ولم يكن من قلعة ريسوت بجانب ظفار فقد جاء إليها ولا يزال بها تلاميذ الإمام الشريف محمد ابن علي وأولاده وفي تلك السنين لا تزال هجمات الغز والخوارج مستمرة بحضرموت وإنما عادوا إلى تريم بعد ما سكنت الحوادث وفي الفرر والمشرع ذكر إجازة من الإمام محمد بن علي القلعي المذكور كتبها للإمام الشريف

عبد الله بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم وللفقيه الإمام أبي القاسم بن فارس بن ماضي بسنن الترمذي في تسميع عليها أن الشريف عبد الله يقرأ وابن ماضي يسمع ( وصورة الاجازة ) اجزت لهما جامع أبي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلعي سنة خمس وسبعين وخمسمائة أي بعد وفاة الإمام الشريف محمد بن علي باربع وعشرين سنة أو بعشرين سنة بقاء علي الخلاف في وفاته هل كانت سنة ٥٥١ أو ٥٥٦ هجرية .

( سادسا ) أن الإمام القلعي لم يكن ليولى القضاء والافتاء بظفار وأهلها حنفية فقد قال ابن سيرة : فصل في معرفة أسماء القضاة والفقهاء من بلدان شتى ففي مرباط مفتيها وقاضيها محمد بن علي الفارقي ( هكذا بالأصل وصوابه القلعي كما نضن ) له مصنفات حسنة منها قواعد المذهب وغيره اهـ . ابن سيرة توفي كما ذكره الملك الأفضل في العطايا السنية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

( سابعا ) أن الشيخ باطحن جعل دخول ابن مهدي إلى زبيد واستيلاءه عليها سببا لهرب الإمام القلعي منها ومروره بظفار فإن ابن مهدي ملك زبيد واستقر بدار الملك بها يوم الجمعة رابع عشر رجب من سنة أربع وخمسين وخمسمائة وساطان ظفار أحمد بن منجوه توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وإنما تولى ظفار ابنه السلطان محمد بن منجوه بعده . فبين دخول ابن مهدي زبيد وتولى محمد بن منجوه ظفار نحو من تسع عشرة سنة . وبهذا يظهر أن القلعي قد جاء من بلد أخرى إلى ظفار بعد ذلك التاريخ إن صح أنه ليس من أهلها وليس من تلاميذ الإمام صاحب مرباط . ويؤكد ذلك تلك الاجازة المؤرخة بسنة خمس وسبعين وخمسمائة : وقد توفي المجاز بها الشريف العلامة عبد الله ابن محمد بن علي خالع قسم سنة ٥٦٢ هـ أي قبل وفاة الإمام القلعي بثمان وثلاثين سنة .

( ثامنا ) أنه قد ثبت أن ولاية ظفار من قبائل الجهة الحضرية من عشيرة تسمى بلخ بالخاء المعجمة كما تقدم نقله آنفاً فهم شافعية كسائر من ذكرنا من القبائل التي ذكرنا فقهاءهم كال ططه وآل أبي ماجد وآل أبي الحب وآل السبئي فهؤلاء كلهم شافعيون منهم من أصله من ظفار وتدبراً حضرموت وبالعكس ويحيى بن سالم بلخ أكرم الشهيد من هذه العشيرة فهذا كله مما يחדش ما في دعوى الشيخ باطحن أن أهل ظفار كانوا حنفية وإنما صاروا شافعية بعد مجيء الإمام القلعي إليهم لا من زمن الإمام صاحب مرباط ابن علي خالع قسم الذي نشر الفقه والعلم بها وبحضرموت وغيرها كما تقدم ، ومن فضلائهم أبو محمد سعد بن سعيد بن مسعود المنجوى وكان رجلاً صالحاً فقيهاً محققاً شاعراً مفاظاً خطيباً مصقفاً مع صلاح نية وحسن طوية وزر لأحمد ابن محمد الحبوظي ثم لابنه إدريس ترجمه الطيب أبو مخرمة .

( تاسعا ) أن الشيخ باطحن قال إن والي ظفار قال للإمام القلعي حين طلب منه الجلوس وقال له إني أريد الزيادة أي في العلم وقال ما خرجت من زييد إلا لا كون تحت حمى الخلافة في بغداد أما من يستفيد منه فما عندنا ولكن عندنا من الكتب كثير أمكنك من الخزائن فهذه كتب الشافعية ولا بد .

( عاشرا ) قلنا إن الإمام القلعي توفي سنة ثلاثين وستمائة وهذا تبعنا فيه ما في العطايا السنية للملك الأنضل وهو متأخر عن باطحن واقتصر السبكي على عده فيمن توفي أثناء المائة السادسة ورأيت في معجم ياقوت الحموي قال :

والقلعة موضع باليمن ينسب إليها الفقيه القلعي درس بمرباط وصنف كنز الحفاظ في غريب الألفاظ ، والمستغرب ، من ألفاظ المذهب ، وأحاديث المذهب وكتابا في الفرائض ومات بمرباط .

فالإمام القلعي قد توفي قبل ياقوت فإن هذا قال في آخر معجمه وكان

فراغى من هذه المسودة فى العشرين من صفر سنة إحدى وعشرين وستمائة وتوفى ياقوت يوم الأحد لعشرين من رمضان سنة ٦٢٦ هجرية ، فعرف بذلك أن الإمام الفلعى توفى قبل الثلاثين والستائة . بمدة طويلة تسع تفاؤل الأخبار من بلد حتى تصل إلى ياقوت الحموى فى بلدة حلب أو غيرها من الجهات البعيدة عن ظفار فما ذكره الملك الأفضل ليس فيه شيء من التحقيق وتبعه الخزرجى وأحسب أن مستمدهم من الشيخ باطحن ومن هنا جاء الغلط .

(الحادى عشر) أن باخرمة لم يترجمه فى تاريخ عدن لأنه لم يدخلها ولكن ذكره استطرادا فى ترجمة محمد الأكل ونقل عن الجندى فى ترجمة الإمام الفلعى : أنه لما رجع من الحج إلى بلده دخل مركبه مرباط ودخل الركبة إلى مرباط ليبيعوا ويشترى ويتزودوا فنزل الفقيه من المركب ونسرب خيمته فى الساحل ليستريح فيها من ضنك البحر فذكر ملازمة الأكل للفقيه إلى آخر ما تقدم ومن هذا يعلم أنه لم يكن مريدا للذهاب إلى بغداد كما ذكر الشيخ باطحن ولكنه كان عائدا إلى بلده فطريق بلده فى بحر الهند وعمان وظفار فهى إما قلعة ريسوت بمقربة من ظفار أو غيرها من قلاع الشام وما بين الشام وبغداد ولو كان من هذه الجهة لعرفه السبكى والاسنوى وياقوت الرحالة فى البلاد . وقال السبكى إنه من اليمن كما قال ياقوت وخطار بل وعمان كانت تعد من اليمن . ولو كان من زبيد لعرفوه ولو هرب منها إلى ظفار لوصل فى سنى الهرب لا بعدها يفتحون عشرين سنة . وذكر الخزرجى حجه فقال وحج من مرباط فأخذ عنه بمكة وزبيد وغيرها من البلاد التى مر بها خلق كثير ولكنه ذكر وفاته فى سنة ٦٣٠ هـ وقد علمت بطلان ذلك . فهذا حجه الذى لعله رتب عليه من رتب تلك القصة ولم ينقل أنه حج مرتين .

(الثانى عشر) أن الذى يهرب زمن دخول ابن مهدي زبيد أى سنة ٥٥٤ هـ

وقد صار فقيها ينبغي أن يكون من أقران الإمام محمد بن علي صاحب مرباط مع أن وفاته قريب من وفاة تلاميذه كأبي مروان وغيره ، ووفاة أقران صاحب مرباط في أثناء القرن السادس فمن أقرانه الشيخ الإمام يحيى بن أبي الخير ولد رحمه الله تعالى في قرية سير سنة ٤٨٩ هـ وتوفي في ذي السفال في ربيع الآخر لست وعشرين ليلة خلت منه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وهو المعروف بصاحب البيان الكتاب المشهور الذي ألفه في فقه الشافعي في سبعة مجلدات وهو في زمن ابن مهدي وابنه . فعلى ما نقله سترجمو الإمام القلعي من الخطب يكون قد بقي بعد أقرانه ثمانين سنة أو نحوها .

( الثالث عشر ) أنهم ذكروا دخول الشيخ مدافع المعيني ومعه الإمام محمد ابن علي بن جديد الجديد الحسيني سنة ٦١٨ هـ وعلى ما ذكره لا يزال الإمام القلعي حيا فما ذكر أحد وقوع اجتماع بينهم لأن الإمام القلعي كان قد توفي كما نقلنا ما تقدم عن ياقوت . وإنما ذكر باطحن اجتماع الإمام ابن جديد بياحمود إن صح ما حكاه ولعله سمعه من الستة رواة غير موثوق بهم كما مر بك الاختلاف والتناقض فيما ساقه عنهم من ترجمة الإمام القلعي غير معزو إلى أحد .

( الرابع عشر ) أنه قد حكى غير واحد أن باطحن كان عنده نفاسة وضيق صدر من هذا البيت الشريف وردوا عليه رداً شافيا كما سيأتي نقل شيء من ذلك في موضع آخر لاجرم فقد زادهم الله شرفاً ونصراً وتأيداً فنشر الله بذرية أبناء الإمام محمد بن علي السيد الشريف الحسيني الاسلام والدين والعلم والتصوف بين الملايين في بلاد مليبار والمغرب وجزائر الهند الأقصى كسمطرا وبلاد الملايو وبرنيو وجاوه وجزائر منيلا التي عرفت فيما بعد بجزائر فيليبين إلى بلاد الماهيرا وجزائر الملوك منذ ما يقارب ستة قرون . ونشروا الفقه الشافعي وكتب الإمام أبي اسحق الاسفرائيني كالمهذب والتنبيه إذ كانوا يشتغلون بها في تلك العصور

بعد ما كانوا يشتغلون بكتب الإمام الغزالي كاليسيط والوسيط والوجيز ومنهم من كان يحفظها وأقاموا النظام الإسلامى فى تلك الافاق الشاسعة وقامت الممالك العادلة ونهضت التجارة حتى كانت مراكبهم تصل إلى بلاد الصين واليابان كما فى تواريخهم المعروفة بلغات تلك البلاد بعد أن سعت أمم جاؤا بعدهم فى طمسها وتحريقها وتبديلها وفى تاريخ المسلمين للدكتور نجيب صليبي العربى اللبنانى بيان كاف شاف لم يضرهم معاندة المعاندين والساعين بالخبال فى تاريخهم فالله اعلم حيث يجرى رسالته . وما شاء الله لا ما شاء الناس .

\* \* \*

ومن الغريب أن الجندى تأثر بما ذكره باطحن أن الإمام الفقيه محمد بن أحمد ابن يحيى بن ضمعج هو أقدم قدماء فقهاء الشافعية فى طقار . ولم يتفطن إلى أن ابنه أحمد بن محمد كان ممن أخذ عن الإمام القلعى وتوفى بالشحر ابضع وسبعين وستمائة فوفاته بعد وفاة الامام الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط فقد توفى سنة ٦٥٣ هـ وهو حفيد صاحب مرباط الذى نشر الفقه والعلوم بها وبغيرها . فبين وفاة أحمد بن محمد بن يحيى ووفاة الامام محمد بن على صاحب مرباط نحو مائة وخمسة وعشرين سنة تحتاج إلى ثلاث طبقات . والصواب أن الفقيه محمد بن أحمد من أقران تلاميذ الامام صاحب مرباط وابنه احمد بن محمد أصغر سنا من الفقيه المقدم حفيد صاحب مرباط فكيف بابن ابنه عبد الرحمن بن أحمد الذى خلف أباه ثم توفى بعده بمدة قريبة ، وأرقام السنين لا تعارض ولا تعاند وقد قال الامام سفيان الثورى لما وضع الكذابون الأحاديث وضعنا لهم التاريخ أى تاريخ الوفيات والولادات واقام الشيوخ . وترى كثيراً من المؤرخين يسلك سبيل الضم والجمع والنقل الجرد تاركاً لما تقتضيه المقابلة بين الأخبار والسنين . وما بوجه النقد والتحقيق .

(الخامس عشر) أن باطحن زعم أن الامام القلعي نشأ بزبيد وقرأ على ابن أبي عقامة رحمه الله . وقد علمت أن أهل زبيد لم يحققوا ذلك بل منهم من أنكر على الاسنوى قوله : إنه منسوب إلى قلعة بينها وبين زبيد مسافة يوم وقالوا لا توجد قلعة هناك وأن قول الجندي في الامام القلعي : عائدا إلى بلده وهو سالك بحر الهند يبطل أن يكون عائدا إلى زبيد أو إلى مصر أو إلى المغرب فإن باطحن زعم أن أصله من المغرب ومولده بمصر ومنشأه بزبيد ليجمع بين الأقوال أو يخلط فالأصل للمغرب لأن بها بلدا يقال له قلعة بفتححتين والمولد بمصر لثلا يعترض بأنه لم يكن من أهلها ومنشأ بزبيد ليصح ما زعمه أنه قرأ على أبي عقامة وأبهم اسم أبي عقامة . وليصح أنه هرب من زبيد مع الفقهاء حين استولى عليها ابن مهدي وقد علمت بطلان ذلك بما قدمناه . ولو نسبته إلى الشام لكان أجدي عليه لأن بها عدداً من العلاع ، وكان بها من ينسب إليها . والمشهور من آل أبي عقامة هو القاضي محمد بن عبد الله أبو عقامة التغلبي قاضي زبيد في زمن بني أيوب بعد هلاك ابن مهدي ذكره ابن سمرة وقال : قاضي زبيد الآن من جهة الأمير ، وكان مجيء توران شاه الأيوبي الكردي وقبضه على ابن مهدي آخر سنة ٥٦٨ هـ فقابل هذا وما تقدم من تحقيق السنين فلا تقدر أن توصل مالا يتوصل وأن ترقع مالا يترقع .

(السادس عشر) قلنا إنه أبهم أبا عقامة الذي زعم أن الامام القلعي تخرج به لأنه والله أعلم لم يعلم عصره فلنشرح شيئا يمكن به معرفة أبي عقامة فاعلم أن المشهور منهم زمن يمكن أن يسند إليه ذلك هو القاضي محمد بن عبد الله المذكور ولم يذكر ابن سمرة سنة وفاته ولكنه قال : قاضي زبيد الآن من جهة الأمير فالمراد به سيف الاسلام ملك اليمن سنة ٥٦٩ هـ وتوفي سنة ٥٩٣ هـ وابن سمرة توفي على ما ظنه الجندي في حدود سنة ٥٨٦ هـ وعلى ما قطع به الملك الأنفل سنة ٥٨٧ هـ .

وقاضى القضاة أبو محمد عبد الله بن عمر الدمشقي قدم اليمن حجة سيف الاسلام  
سنة ٥٦٩ هـ وعاد إلى مصر ومكث بها سنة ٥٧١ هـ هكذا قال ابن سمرة فتعين أن  
أبا عقامة تولى القضاء بزهد ما بين سنة ٥٦٩ هـ وسنة ٥٧١ هـ .

أما الفقيه القلعي فقد صار قاضيا ومفتيا بظفار قبل أبي عقامة بسنين ويعرف  
ما أشرنا إليه من هذه الحكاية التي ذكرها ابن سمرة واختصرها أبو مخرمة .

قال في ترجمة الفقيه حسن بن أبي بكر الشيباني عرض عليه القاضي جمال  
الدين مع شمس الدولة قضاء زبيد فكره ثم عرض عليه القاضي الأمر مع سيف  
الاسلام فاعتذر إليه وقال قد عرضه على من وصل إلينا قبلك وقبل عذري  
وحضرة سيدنا أولى من قبل العذر قال فارشدنا على من ترى فإشار بالقاضي  
أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عقامة اهـ هكذا في نسخة ابن سمرة التي بيدي  
سماه أحمد وذكره في موضع آخر فسماه محمدا كما تقدم ونقله عنه ابن اسعد اليافعي  
في تاريخه على الصواب .

وقد تقدم أن باطحن زعم أن الامام القلعي خرج من زبيد مع هرب الفقهاء  
منها حين دخلها ابن مهدي ، وكان ابن مهدي قد استولى عليها سنة ٥٥٤ هـ وقلنا  
إنه لا بد أن يكون الامام القلعي قد بلغ على الأقل ثلاثين سنة حتى يعد من  
الفقهاء المرجوع إليهم المنظورين وباطحن أوهم أنه جاء إلى ظفار على أثر ذلك  
والواقع أنه إنما جاء إليها بعد عشرين سنة تقريبا إن صح ذلك ولم يكن من  
أهلها وباطحن لا يعلم أين كان الفقيه القلعي في هذه المدة وإذا اشتغل بالطلب  
عند أبي عقامة بزبيد فيكون أبو عقامة قد بلغ من السن ما يخول له التفرد  
بالإشارة والتفوق بالشهرة والسن الذي هو من لوازم الرسوخ في العلم حتى  
يكون متميزا من بين شيوخ زبيد وفقهائها الكثيرين فلنفرض أن عمره كان  
إذ ذاك أربعين سنة وأن القلعي اشتغل عليه عشر سنين قبل الهرب فيكون

أبو عقامة قد بلغ من السن خمسين سنة ويكون عمره حين أشار به الشيباني وولى القضاء إحدى وسبعين سنة في السن التي تضعف فيها القوى ويكل الذهن ويعجز الفاضل فيها عن تحمل أعباء القضاء وذلك بعيد كل البعد فلا يحتمل من المستشار فيه أن يشير ولا المستشار أن يقبل . فتأمل هذه اللوازم التي تلزم ما جاء عن باطن من التلفيق في ترجمة هذا الشيخ الجليل وقد توهم أنه سيصلحها فأفسدها . ونسأل الله حسن التوفيق وسداد الطريق .

(السابع عشر) أن صاحب كتاب الفرر ذكر في ترجمة الامام محمد بن علي بن علوي صاحب مرباط إن القلعي تخرج به أو قال ممن تلقى عنه . وذكر في ترجمة الفقيه المحدث عبد الله بن محمد صاحب مرباط قوله :

ذكره الإمام القلعي بخطه في إجازة له منه وللفقيه الإمام الشيخ أبي القاسم ابن فارس بن ماضي مكتوبة على ظهر الجزء الأول من جامع الترمذي أن الشريف يقرأ وابن ماضي يستمع لقراءته وهذه صورة الإجازة :

أجزت لها جامع أبي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلعي . وذلك سنة خمس وسبعين وخمسمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

وقال الإمام الفقيه الصوفي المسند الشريف علي بن أبي بكر السكران الحسيني في كتاب البرقة المشيقة .

ومنهم الشيخ الإمام العلامة ذو القدم الراسخ والمجد الباذخ ، السيد المحقق ، والخبر البارع المدقق ، جمال الدين أبو عبد الله محمد صاحب مرباط بن علي بن علوي كان إماما متفنانا في جميع أجناس العلوم واحد عصره في العلم والعمل وأنواع محاسن المجد والسيادة وحيد وقته في الزهد والورع والصلاح وصفاء العبادة من رآه وشاهده أدهش عقله جمال محاسنه ، وحير لبه جلال كمال حاله ( ٨ - عقود الأمان )

وهيبته ، تلوح على باهى محياه بهجة شوارق أنوار الجمال ، وسواطع بهاء الحسن والسكل ، كانت الملوك والسلاطين تهابه ، وذوو السطوة والجبروت تخافه ، وكان له جاء عظيم وقبول عند الخاص والعام تام ، وانتشرت علومه بجهات اليمن وحضرموت وظفار نشرا عظيما ، وفاضت بركاته على الجميع فيضا عميما ، وهو من كبار مشائخ الشيخ سعد بن علي والشيخ علي بن عبد الله الظفاريين وكان في الكرم والجود بحرا زاخرا وفي بحر المعارف سابحا ماهرا ، وكان آخر عمره بظفار وتوفي بها وقبره هناك اه قلت وكانت هجرته إلى ظفار في دولة المنجويين وكان لها نفوذ في حضرموت أيضا ومن ظفار كانت تجلب المتاجر إلى حضرموت واليمن وكانت القوافل تسير في خفارته فأى قافلة اذم لها بذمته لم تعترضها القبائل ولا اللصوص وقطاع الطرق . وأول قيام الدولة المنجوية الظفارية الحضرمية قبل سنة ٤٨٠ هجرية .

( الثامن عشر ) ما يقال إن الحبوظي هو الذي اختط ظفار إنما قصدوا به بلدا جديدة سماها بظفار فظفار كانت مدينة أكبر من مرباط من قبل فأني قرأت في هامش كتاب المسالك والممالك لأبي إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخرى المعروف بالكرخي طبع بليدن سنة ١٢٨٧ هجرية = ١٨٧٠ م بيانا كتبه ابن أخت أحمد بن غياث المشرف على العميد بلال بن جرير في عدن من قبل سلطانها أحمد بن سباء كتبه تقويلا على ما ذكره الاصطخرى عند ذكر عمان قال : قال كاتب هذه الاحرف إن المستولى على هذه البلاد لما دخلها سنة خمسمائة وأربعين أحمد بن منجويه وكان دار ملكه بمرباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي له أيضا اه . فهذه الحقائق المنقولة عن شاهد عيان تدل على أن ظفار كانت مدينة أكبر من مرباط منذ ثمانين سنة قبل تملك الحبوظي لها بل قبل مائة وأربعين سنة لأن

أول مملكة بني منجويه كانت قبل سنة ٤٨٠ أربعائة وثمانين سنة وأن عمان كانت له أيضا كظفار وهذا يدل على قوة سلطة ابن منجويه . وأن الإمام محمد ابن علي صاحب مرباط كان قائما بتأمين الطرق بين حضرموت ومرباط وفي أمانه تسير قواقل اليمن إليها بعد ورودها إلى بيت جبير بلد العلويين خاصة في ذلك الوقت كما تدل على حسن الاتصالات ما بينه وبين سلطان ظفار . وقد علم هيمنة سلطانها على سلطة آل قحطان بترسيم وفي ذلك ما يؤيد انتشار المذهب الشافعي والعقيدة السنية باتحاد ذوى السلطة الظاهرة بصاحب المركز العلمي والشهرة الدينية وكذلك كان الأمر والله لطيف خبير .

ولا يتوهم أحد ممن وقف على كلامنا هذا أنا نريد الغرض من الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن أبي علي القلعي المتوفى سنة ثلاثين وستمائة المترجم في قلائد النحر وطبقات الأسنوى والسبكي والعطايا السنية فوفاته متأخرة عن وفاة الإمام صاحب مرباط بأربع وسبعين سنة أو تسع وسبعين سنة وهذه مدة طويلة تستغرق طبقتين من الشيوخ وتلاميذهم فقد ثبت أن الله نفع به العباد وتخرج به علماء وفقهاء ثم إن صح أن الإمام القلعي ليس من أهل مرباط وليس من تلاميذ صاحب مرباط وكان قد جاء إلى مرباط قبل وفاة صاحب مرباط فالظن الحسن به أنه سارع إلى الاجتماع به والأخذ عنه . وقد علم أنه أثنى على الإمام سالم بن فضل بقصيدته الغراء وهو من تلاميذ صاحب مرباط ومن تلاميذ الإمام محمد صاحب مرباط ابناؤه الأربعة علوي وعبد الله وأحمد وعلي وشيخ الإسلام سالم بافضل والشيخ علي بن أحمد بامروان والقاضي أحمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل والشيخ محمد بن علي تاج العارفين المسمى بسعد الدين والإمام علي بن عبد الله الظفاريان .

والقصد ذكر من أخذ عن السادة الأشراف العلويين العلم والدين أو

أخذوا عنه ذلك أو فارقهم وزاحمهم وزاحموه في المدارس والمساجد وكلهم معترف  
بفضلهم وشرفهم ، محب لهم وسلفهم من العلماء الأكابر ، والنجوم الزواهر ،  
يرجع لرأيهم في المشكلات ، ويهتدى بهم في الظلمات .  
أولئك الناس إن عدوا وإن ذكروا

ومن سواهم فلغو غير مردود

ومنهم الشيخ العلامة محي السنة ومميت البدعة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
ابن محمد باعيسى المعروف بجحوش المتوفى سنة ٥٥٣ هـ هجرية وهو من اقران  
سيدنا محمد صاحب مرباط ومن عاصره من آل بصرى وآل جديد . ومن عشيرته  
القاضي الصالح الشيخ أحمد بن محمد باعيسى التريمي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

### سلاطين تريم ومن قضى على الخوارج منهم

هم قحطان بن العوم وأبنة أحمد بن قحطان وفهد بن أحمد المتوفى سنة ٥٢٨ هـ  
وفارس بن فهد المتوفى سنة ٥٤٧ هـ وشجعنة بن فهد ولي تريم بعد أبيه سنة ٥٢٨ هـ  
وقتل سنة ٥٣١ هـ وراشد بن شجعنة ولد سنة ٥١٧ هـ وتولى بعد عمه فارس سنة  
٥٤٧ هـ وتوفى سنة ٥٩٤ هـ والسلطان الفقيه الحدث المجاهد عبد الله بن راشد  
ابن شجعنة ولد سنة ٥٥٣ هـ واسره الزنجيلي والغز وحملوه مع أخيه أحمد وأبنة إلى  
عدن سنة ٥٧٥ هـ ثم قبضوا والده وأخاه شجعنة سنة ٥٧٦ هـ وفي سنة ٥٨٠ هـ  
قرأ صحيح البخاري على الفقيه الحدث محمد بن أحمد بن النعمان الهجراني الرحلة  
لحق المشائخ باصمهان والاسكندرية ، وأخذ السلطان أيضاً عن ابن أبي الصيف  
وابن عساكر والمقدسي سنة ٥٨٨ هـ . وتولى تريم سنة ٥٩٣ هـ وهو الذي جاهد  
آل النعمان ولالة شبام وألفافهم كما جاهدتهم السكون من كندة بعد زبغ كان  
منهم حتى اذ عنوا بالطاعة وتفرق شمل الخوارج .

وكان هؤلاء السلاطين خلطاء أو خلصاء لذرية الشريف عبد الله بن أحمد

أبن عيسى بن علي العربي وأدرك السلطان عبد الله بن راشد بقية آل بصرى  
وآل جديد كالحافظ الفقيه علي بن محمد وأخويه عبد الملك وعبد الله ، والعالم  
العلامة سالم بن بصرى والإمام محمد صاحب مرباط وأخويه الفقيهين ، عبد الله  
والحسين ابني علي خالع قسم .

كان هذا كله قبل نزوع قبائل العرب الناقلة من السروات كبنى حرام  
وفصائلهم من بنى ضنة وبنى لبيد وبنى مسعود وبنى جعفر وبنى اليماني وآل كثير ،  
وكآل شمانخ من مذحج والصبرات وآل جميل وآل حسن وهم بنو سعد إن لم  
يكن هؤلاء هم سعد كندة كما هو الأقرب ، وكبنى خيشمة وفصائلهم مثل آل  
شمانخ ومنهم آل جابر وآل فضالة وآل عساكر وبنو معرف وبنو ظبيان ، ومنهم  
بنو سويد بن ظبيان وبنو مرة وكآل الحمراء وبنى معقل وغيرهم من القبائل  
المنقرضة أو الناقلة إلى الإحساء والقطيف .

وكان يطلق في القديم على هذه القبائل اسم نهد لتقارب بلادهم في جبال  
السراة وتجاورهم ، ثم امتازت كل قبيلة منهم باسم خاص وهؤلاء غير قبائل مذحج  
الناقلة من سرو مذحج كآل عوبث وآل باجنادة وآل مخاشن وهؤلاء اليوم قد  
التحموا بيافع ثم من فقهاء بنى قحطان ، المواليين لذرية سيد ولد عدنان ، الفقيه  
عبد الرحمن بن راشد أخو السلطان عبد الله بن راشد وعمه الفقيه عبد الرحمن  
ابن شجاعة والفقيه عبد الباقي بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٣٣ . والفقيه محمد بن  
السلطان عبد الله بن راشد من أهل القرن السابع . وأخوه المقدم نهد وغيرهم من  
عائمتهم والامة إنما هم أتباع الخاصة توفي السلطان عبد الله بن راشد سنة ستائة  
وست عشرة هـ

## ثم جاءت طبقة أخرى

وهم الآخذون عن بقية آل بصرى الفقيه الحافظ المحدث على بن محمد بن جديد وأخواه عبد الملك وعبد الله .

الشيخ مدافع بن أحمد المعيني :

وتقدم قبل ذكر طبقة والآخذين عنه ترجمة شيخه الشيخ مدافع وترجمته من كتاب ( العطايا السنية ، في المناقب اليمنية ) ، مؤلفه الملك الأفضل العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول المتوفى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر شعبان سنة ٧٧٨ هـ . وقد ذكره مرارا في تراجم من أخذوا عنه :

قال أبو الفتح مدافع بن أحمد بن محمد المعيني ثم الخولاني فالمعيني نسبة إلى جد لقبيلة كبيرة من خولان يعرفون ببني معين بضم الميم وكسر العين المهمة وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون أصل بلده شرعب وكان ممن فتح الله عليه وأخذ التصوف عن الشيخ ابن الحداد نحو أخذه عن شيخ العصر عبد القادر الجيلاني .

وكان الشيخ مدافع ممن أجمع الناس على صلاحه وكماله .

ولما فقد الشيخ أبو الغيث شيئا من أحواله وعمله إلى قرية الوحيز بفتح الواو بعد ألف ولام وكسر الحاء المهمة ثم ياء مثناة من تحت ثم زاي سكنها الشيخ وذريته بها إلى الآن .

فأقام الشيخ أبو الغيث بمسجد على قرب بيته أياما فاعاد الله عليه ما فقد وعاد إلى بلده .

وصحبه جمع من أعيان الصوفية كعثمان بن (على بن سعيد) بن ساوح (الفقيه الصوفي المتوفى سنة ٦٨٩) وعلى (بن أحمد) الرميمة (المتوفى سنة ٦٦٣) ما بين

الفوسين من زيادتنا وعمران الصوفي من جيلة وغيرهم وكان له ابنتان خطبهما  
أعيان الدين والدنيا . فلم يقل من أحد . فسأله بعض خواصه فقال : بعلما من  
وراء البحار سيصلان عن قريب فلما وصل الشريفان أبو جديد وأخوه أزوجهما  
وعلم صدق ما أخبر به . وله كلام يطول شرحه ، توفي في ظفار الحبوظي على الحالة  
المرضية في شهر شوال سنة ٦١٨ وقبره مشهور يستجاب عنده الدعاء .

وأحسب أن سفر الشريف أبي جديد إلى الشيخ مدافع كان سنة اثنتين  
وتسعين وخمسة كما هو في تاريخ السيد أحمد بن عبدالله بن علوي الشهير بشنبل  
وتاريخ الشلي فيكون مكثه باليمن ما بين عشرين وأربع وعشرين سنة تقريبا  
يومقتضى كلام صاحب المشرع أنه بعد ذلك فالله أعلم .

### ترجمة علي بن محمد بن جديد

قال الملك الأفضل :

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن  
عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبي الجديد أصله من حضرموت من أشرف  
هنالك يعرفون بآل أبي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم  
فقهاء علماء فضلاء . قدم عدن فأخذ فيها المستصفي عن القاضي إبراهيم القريظي  
عن مصنفه وقدم مع أخ له اسمه عبد الملك إلى الشيخ مدافع إلى الوحيز من أعمال  
تعز للزيادة لما اشتهر عنه من الصلاح فرحب بهما وأقاما عنده أياما وأزوجهما  
بإنتين له وسكننا بذي هريم . وأخذ الناس عن هذا الشريف أبي جديد أخذوا  
كثيرا ، ومن أخذ عنه محمد بن مسعود السفالي وابن ناصر الحميري وأحمد

ابن محمد الجنيد وحسن بن راشد ومحمد بن إبراهيم الفشلي وكان متى ذكر عند الفشلي قال أبو جديد ثقة كان من الحفاظ . وأخذ عنه الفقيه عمرو بن علي صاحب بيت حسين . وأقام الشريف بالجبال مدة طويلة وصار له بها ذكر شائع ، وقصده الناس من جميع نواحي اليمن ، ولما حصل من السعود بن الكامل ما حصل على الشيخ مدافع مما يطول ذكره أقام الشريف بزيد والمهجم وسافر مكة وتوفي هناك سنة عشرين وستمائة انتهى ما ذكره الملك الأفضل .

ووصفه الإمام العلامة محمد بن أبي الحب بقوله : وبعد أيها العالم الذي يهتدى بأنواره ، والعالم الذي يقتدى بآثاره ، والابيب الذي يستضاء بآرائه ، والطبيب الذي يستشفى بدوائه ، اهـ .

فالتاريخ قد روى بعض من أخذ عن الشريف أبي الجديد من أهل اليمن ولم يذكر من تلامذته في حضرموت إلا القليل والسبب في ذلك - والله أعلم - كارثة الزنجيلي والغز وما تلا ذلك من هجوم القبائل الناقلة فاشتغل أهل الفضل بأنفسهم وهم الذين يحفظون التاريخ وهرب أكثرهم إلى ظفار واليمن ومكة ومقدشوه وغيرها .

ومن تأمل ذلك علم أن تلك الكوارث بالنسبة لحضرموت كواقعة القتر باقطار الإسلام وما تلا ذلك من أعمال تيمور لك فلا عجب من أن دراس الآثار وخفاء الأخبار ، ومع قول المؤرخين إن الزنجيلي تتبع علماء حضرموت وصاحبائها في قراها فلم يذكرها إلا ثلاثة نفر والملاهمال أثر كبير في ذلك الضياع .

فالشيخ الفقيه محمد بن مسعود السفالي تفقه به جماعة منهم الفقيه أبو بكر ابن محمد بن سعيد بن علي الحفصي ثم الأزدي تفقه به جماعة ، توفي سنة ٦٩٨ هـ . والفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الجبيري كان فقيها زاهدا ورعا تفقه بالحسن بن راشد وأخذ عن الشريف أبي الجديد علي بن محمد الحسيني .

وابن جديـل ومحمد بن أسعد بن طاهر بن يحيى وغيرهم تفقه به جماعة منهم منصور بن محمد الاصبغى وعبيد بن أحمد المشامى ، توفى يوم الخميس عاشر شهر ربيع الأول سنة ٦٤٦ هـ .

والفقيه أحمد بن محمد بن منصور الجنيد أخذ عن الشريف أبى الجديد وغيره توفى سنة ٦٢٨ هـ . والفقيه الصالح أبو محمد الحسن بن راشد بن سالم بن راشد بن حسن كان إماما فقيها جليلا ذكر الملك الافضل فى تاريخه أنه أخذ عن الشريف أبى الجديد وتفقه بمحمد بن أحمد بن جديـل وتفقه به خلق كثير منهم القاضى بهاء الدين محمد بن سعيد وإخوته وابن عمهم قاضى القضاة محمد بن أبى بكر وعنه أخذ الخطيب على بن عمر العبيدى وأبو بكر بن ناصر ، توفى سلخ جمادى الاولى سنة ٦٣٨ هـ .

والفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلى كان فقيها محدثا مولده فى الرابع عشر من شعبان سنة ٥٨٥ . وأخذ عن جماعة من الأكابر كالشريف أبى جديد وابن حروبه الموصلى وابن أبى الصيف وعمر بن عبد المجيد القرشى وغيرهم وهو أحد مشائخ أبى الخير بن منصور الذى ترجع إليه أغلب أسانيد أهل اليمن ، أخذ عنه أحمد بن على السرددى والملك المظفر نور الدين عمر بن على بن رسول وجمع غفير ، توفى عاشر رمضان سنة ٦٦١ هـ .

والفقيه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم الأحولى العنسى أخذ عن الشريف أبى الجديد وغيره وأخذ عنه جمع كبير وقصد من الأماكن البعيدة لعلو سنده وغرر روايته توفى لاربع بقين من ذى القعدة سنة ٦٥٩ وكانت ولادته سنة ٥٥٧ هـ .

والفقيه العالم مظفر الدين أبو محمد عمرو بن على بن عمرو بن محمد بن عمرو

ابن أسعد بن أبي جعفر بن عباس التباعي ولد سنة ٥٨٨ . وقرأ على الحسن بن راشد وهو ممن أخذ عن ابن أبي الصيف والشريف ابن أبي الجديد وغيرهما من الكبار وتفقه به جمع كثير من أهل تهامة والجلال توفي عصر يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٦٦٥ هـ .

والفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن أبي الفوارس القيني نسبة إلى قين قبيلة من عك أخذ عن الشريف أبي الجديد وعلي بن مسعود توفي سنة ٦٨٧ هـ وأعله آخر تلاميذ الشريف موتاً .

وبقي ممن أخذ عنه عدد لم نذكرهم كالشيخ الفقيه الشهير محمد بن إسماعيل الحضرمي . ولهم تلاميذ يطول عددهم . أشهرهم أبو العباس أحمد بن أبي الخير منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي نسباً الحضرمي الأصل من قبيلة من مذحج كان بترميم منها عدد وبالكسر يعرفون هناك بآل باشماخ ولد يوم الأربعاء في تسعة عشر صفر سنة ٦٥٠ هـ . وهو شيخ الشيوخ في الحديث أخذ عنه أعيان الرواة بالنقل الثابت والضبط الصادق وعنه انتشر علم الحديث في تهامة والجلال باليمن أخذ عن والده وغيره ورحل في طلب الحديث ووالده أخذ عن تلاميذ الشريف أبي الجديد وغيرهم من الأكابر توفي هو يوم الثلاثاء في خمسة عشر ربيع الأول سنة ٧٢٠ هـ وتوفي والده لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ .

### بقية آل بهري وآل جديد وتلاميذهم بنور رشيد

قد ذكرنا الإمام علي بن محمد أبي الجديد الحسيني والإمام سالم بن بهري الحسيني كما ذكره بعض المؤرخين من الحضارم كصاحب الجوهر الشفاف وصاحب الفرر وذكرنا الحسن بن موسى بن الحسين بن بركات بن طاهر بن

إسماعيل المعروف ببصري بن عبد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى عن كتاب تحفة  
الأزهار ، وزلال الأزهار ، كما سبق . ولم نجد أسماء من بقي منهم بعد كارثة  
الزنجيلي نائب الملك المعظم توران شاه بن أيوب وتوفي سنة ٥٧٦ هـ وتولى بعده  
الملك العزيز طغتكين بن أيوب وتوفي سنة ٥٩٣ هـ . ثم تولى ولده المعز إسماعيل  
ابن طغتكين وتوفي سنة ٥٩٨ هـ . ثم تولى أخوه الناصر أيوب بن طغتكين  
وتوفي سنة ٦١٠ هـ . ثم الملك المسعود يوسف بن محمد الملك الكامل بن أبي  
بكر الملك العادل بن أيوب وهو صاحب القضية مع الشيخ مدافع المعين والشريف  
على بن محمد أبي الجديد الذي انتقم الله منه فادعى الخلافة وأنه قرشي أموي وعاد  
يذبح بني آدم ويأكل لحومهم يغلي ويشوي ويكعب وكلما استسمن أحدا من  
خاصته ذبحه وأكله فجعلوا يهربون منه . ورجع الملك المسعود إلى مصر سنة  
٦٢٠ هـ وعاد إلى اليمن سنة ٦٢٤ هـ ثم إلى مصر سنة ٦٢٦ هـ كما قاله الخاتمي في  
العقد الثمين وقال الجندی في سنة ٦٢٥ هـ .

وذكر أبو المظفر سبط الجوزي في المראה في الملك المسعود كان ظالما شديدا  
الظلم سيء السيرة في رعيته سفاكا للدماء حتى قيل إنه قتل في اليمن ثمانمائة شريف  
من أولاد الحسين اهـ .

قلت ولعل هذا وقع في زمن توران شاه وقد وقفنا على أدلة يؤخذ منها أن  
من آل بصري ومن آل جديد من هاجروا من البلاد فساهموا ثم انقراضوا ،  
منهم أبو محمد الشريف الحسن بن موسى . وهو في طبقة الشريف أبي الحسن  
على بن محمد الجديد باعتبار أن الإمام جديد بن عبد الله جده إنما ولد بحضر موت  
من أم ولد بل مال رأى بعض الكتّابين منافي هذا العصر أن علويا أيضا ولد  
بحضر موت والله اعلم .

ويظهر أن منهم من ذهب إلى المدينة ومنهم من تحول إلى أبين ونزلوا

بالحال القرية المعروفة بابين ويسمى أيضا باجديد لنزولهم به ذكر هذا مؤرخو حبان  
ويشبه . ونقلته عنهم كما أن صاحب الغرر قال بعد أن ذكر انقراض بني جديده  
وأخبرهم موت امرأة يزيد أسماها جديدة اه .

ثم آل رشيد من الأسر التي كانت بتريم كان لهم اتصال خاص بالسادة  
العلويين كما ترى ذلك فيما كتب في ترجمة الإمام عبد الرحمن السقاف وممن هو  
في طبقة تلاميذ الإمام علي بن محمد بن جديده منهم الشيخ الفقيه الورع عمر بن  
محمد بن رشيد هو واخ له اسمه أبو بكر قد ما يزيد من حضر موت رغبة في صحبة  
أحد من هاجر إليها من حضر موت أيضا وهو الشيخ الكبير العارف صاحب  
العلوم والتربية والأحوال أبو الحسن علي بن المرتضى توفي أبو رشيد سنة  
٦٦٥ هـ ، والشيخ علي بن المرتضى أخذ التصوف عن الشيخ العارف بالله محمد  
ابن أبي الباطل الصوفي ولا يبعد أن يكون أبو الحسن من بقايا بني بصرى ،  
وصاحب الغرر يذكر أن صاحب الياقوت الثمين ترجم لستة من العلماء الاجلاء  
من آل بصرى وخمسة من آل جديده وهو الذي ترجم للإمام عبد الله بن المهاجر  
أحمد بن عيسى وذكر حجه بيت الله سنة ٣٧٧ ووفاته سنة ٣٨٣ هـ ذكر هذا في  
الغرر وفي العقد النبوي . والله اعلم .

وهؤلاء الخمسة المترجم لهم في الياقوت الثمين من آل جديدهم غير أبي الحسن  
ابن محمد بن أحمد بن محمد جديده بن علي بن جديده واسمه عبد الملك واشتهر  
بأبي الحسن وهو مترجم في المشرع وغيره وكان من أهل العلم والفضل أخذ  
الطريقة عن الشيخ مدافع وتوفي بالوحيز سنة ٦١٤ وأخيه عبد الله وصنه الشيخ  
ابن أبي الحب بالشيخ الأجل المبجل وهو اليقنا في مكاننا . وشريفنا في زماننا  
وهو أحد علمائنا ، وأوحد عبادنا ، وأجل أوتادنا ، ولقد كان نعم الفوئد عند  
تذول النوائب المهمة ، والملمات الملهمة ، اه وهذا وصف ركن من الاركان ، وعلم

من أعلام الإسلام والإيمان توفي بتريم سنة ٦٠٨ هـ .

ومن أقران الشريف ابن الجديد أبو يحيى محمد بن مفلت الحضرمي من أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني كان فقيها عالما . ومنهم الفقيه أبو حامد محمد بن عبد الله الحضرمي تفقه وأخذ الحديث عن الإمام يحيى وكان كاملا الفضل توفي شيخهما الإمام يحيى سنة ٥٥٨ هـ .

ومن أصحاب الشيخ مدافع وإخوان الشريف ابن الجديد من أعيان الصوفية عثمان بن ساوح أو سادح وعلى الرميعة صاحب المكنة العظيمة بناحية جبل صبر توفي سنة ٦٦٣ هـ وأبو موسى عمران الصوفي صاحب الشيخ عليا الحداد بحق محبته للشيخ عبد القادر الجيلاني توفي سنة ٦٤٧ هـ وغيرهم وسياقي ذكر طرائق الصوفية المشهورة بحضرموت وامتزاجهم بالسادة العلويين كالطريقة العبادية والعمودية والمعبدية والجرانية والجمعدية والميمونية والهرمزية والوزيرية وغيرها .

### طبقة أخرى

ثم جاءت طبقة أخرى وهم أبناء الإمام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم الشيخ الجليل علوي والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولي على هـ كذا وصفهم في المشرع ، وقد علمت ما كان لا يبيهم من الشهرة والحرمة عند الحواضر والبوادي حتى كانت القوافل تسافر في أمانه إلى ظفار وانفاقه العظيم في النوائب وإطعام الطعام وما كان ينفقه على البيوت المتعددة فضلا وإحسانا مما أوجب محبة الناس له والتفافهم حوله فقد ورث ذلك عنه أبناؤه ولأسيما الإمام علوي بن محمد المكنى بعم الفقيه المقدم وأبناؤه أحمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وكلهم أئمة اعلام .

وقد كان علوي عم الفقيه على منهاج أبيه في التصديق وإطعام الطعام قال

في المشرع وكان محبوبا عند الأنام ، معتقدا عند الخاص والعام ، وكان يردع  
السلطان فمن دونه عن المظالم ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يخاف بطشة  
ظالم ، وكان السلطان في ذلك الزمان من آل قحطان قد أضمر له سوء مرارا ،  
وكان يظهر الصداقة له جهارا ، فرقا من توجه الناس إليه ، وخوفا من أن  
يأمرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكره ، وسقاه السم المرة بعد المرة ، فلم يعمل فيه  
ولم يضره اه والسلطان الذي كان في زمنه هو راشد بن شجعنة وتقدم ذكره  
وفي زمنه حدثت وقعة الزنجبلى والفز وما فعلوه من القتل الذريع في علماء تريم  
وقرائها وما حولها من القرى في سنة ٥٧٥ و ٥٧٦ هـ .

وكان راشد ممن لقي الزنجبلى إلى الشجر مع أبى الرشيد وهذا من أسرة  
ملوك شبام آل الدغار وتولى بعده ابنه شجعنة فقتل ثم تولى بعده الفقيه المحدث  
السنى السلطان العادل عبد الله بن راشد وقامت الحرب بينه وبين أهل شبام  
على أثر ذلك في حديث طويل حتى اذعنوا وبايعوا بالطاعة وإقامة الشريعة بعد  
أن سبق السيف العذل ، وأتى طوفان قبائل قضاة كالأتى ينفحدر من القللى ،  
والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ، أما من كان من أقرانه من  
العلماء فتؤخر ذكرهم إلى طبقة ابن أخيه الفقيه المقدم لأن منهم من كان من  
أشياخه . ونذكر هنا أمرا آخر .

## روايات أعلام الأخيار ، عن آيات دعاة الإسلام الأخيار

هذا المبحث ليس بعيدا عما نحن فيه من الكلام في النسب العلوى الشريف  
ومنتهى ظهوره وانتشاره ، ومساقط اشعته وأنواره ، وما لأهله في نشر الإسلام  
في الجزائر المجهولة ، والأقطار المنتزحة . مما يبعد عن بلادهم إلى خمسة آلاف  
ميل وما نشروه من الدين وبينفوه ودعوا إليه الأمم المختلفة الكثيرة العدد حتى  
دخل فيه عشرات الملايين وأسسوا بينهم الممالك الإسلامية ، على أسس الأحكام

الشرعية ، حتى وصلوا إلى جزائر الماهيرا خلف جزائر الملوك وما يقارب جزيرة فوافوا ( غانة الجديدة ) أو ما كان يطلق عليه جزائر واق واق . في قديم الدهر قبل أن تطأ تلك الاقطار قدم غربي فعلوا ذلك ولا جيوش إلا العزائم ، ولا قوة إلا الثقة والإيمان ، ولا زاد إلا التوكل ، ولا مراكب بخارية ، ولا آلات حربية . ماهو إلا الإيمان والقرآن فبلغوا وهم أفراد ، ما لا تباغة الألوف ذات الأعداد والأمداد .

ثم إن ذكرى طرفا من تاريخ أولئك الدعاة الأبرار الذين غامروا في ولوج أثباح البحار ، وصارعوا هائلات الأخطار ، هو حق من حقوقهم اللازمة علينا بل ومن حقوق دين الإسلام . بل من حق سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أمر بالتبليغ والدعوة .

وهناك أمر آخر فيه طمأنينة لقلبي ، لما كنت أشعر به من التأثير في أعتائني بهذه الأبحاث لما كان يعاملني به صاحب المناقب شيخنا قدس الله سره ويدربني عليه فقد كان يأمرني بتقييد كل ما يمرُّ بنا في قراءتي من نوادر التاريخ وياح على في ذلك حتى لقد استوهب لي مرة دفترًا من القرطاس ضخماً لا تكاد تقله اليد من ضخامته ، فأمرني أن أعده لتقييد ما يمرُّ بي من شوارد التاريخ ونوادره . فلما اكتشفت تاريخ الذين أدخلوا الإسلام إلى ( جهة الشرق ) وهو ما كان يسميه سلفنا ( الهند الأقصى ) أي من سمطرا وبلاد الملايو إلى برنيو وجاوه وسليب إلى فوافوا ( غينا الجديدة ) فهمت أن شيخنا رحمه الله تعالى كان يشعر أنه سيخرج على يدي إلى عالم الظهور غرائب من التاريخ مكنونة . ونفأس في خزائنها مصونة ، وأني سأكشف حجاب الكتم واللبس الذي أحاط بتاريخ الدعاة حتى جهل عن غفلة أو عمد . وللصوفية نفع الله بهم شعور خفي لا ينكره إلا النبي الجاني المعجب بجهله ، وكنت بحمد الله أولى من بحث عن تاريخ دعاة

الإسلام من أسلافنا في جزائر القمر وما والى جزيرة مدغشكر وموزامبيق  
الدين حاربهم البرتقال وقد اتصلنا بحمد الله بجانب من أخبارهم وسلاسل أنسابهم  
بعد مرور فترة طويلة عليها بما سببته هجومات أمة البرتقال وقطعهم طرق البحر  
وأخذهم المسافرين فيه من رأس الرجا إلى ما خلف جزائر فيليبين وتبعهم من  
بعدهم حتى أمنت الطريق بجهود أمة معروفة أحببت الأمن والعمران بل كنت  
أول من عرف أن من السادة العلويين من بلغ إلى جزائر تحت الريح قبل أن  
يعرفها البرتقال وهي جزائر في بحار أميريكيا . والحمد لله على ذلك الفضل  
ولا حول ولا قوة إلا به .

تلك جلائل المناقب التي تتوقد سبحات أكاليها على تاج الفخر ولاخفر ،  
وتسطع أنوار دلائلها ومكرمات فضائلها على هامات الدهر ، خفقت أعلامها  
في ميادين الجهاد والنصر ، ومثلت شواهد آثارها في البحر والبر ، آثار تدرس  
ولا تدرس ، باقيات صالحات واضحات فلا تلتبس ، تؤنس أنوارها من طور  
الهدى فيقتبس منها من يقتبس ، ذلك عمل عظيم لم تعمل به في مثل حال عامليه  
أمة ، ومطلب عسير لم ترق لتوقل شواخه همة ، ملأ مسمى الدهر فالتفت  
إرتياعا ، وفاض على ثبج البحر الأعظم فزجر التياعا ، سادة حضارم بل بحور  
خضارم على بحور خضارم ، وأسد قشاعم ، من سلالة محمد وهاشم ، فتحتوا ،  
بالإسلام جزائر الشرق ووجهوا أشعة نوره إلى قلوب عشرات الملايين منهم ،  
مع قلة العدد والعدد والمدد ، وبعد المدى وضعف الحول وطول الامد ، فهم كما قال  
قريهم عيسى بن موسى العباسي إذ ذكر خروجهم من الحمية يريدون الكوفة  
إن نفرا أربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم وأهلهم يطلبون ما طلبنا لعظيمة  
همتهم ، كبيرة أنفسهم ، شديدة قلوبهم ، أقول ولا سواء ، فإن أولئك الأربعة  
عشر خرجوا وقد كان أمامهم شيعة ، وسبقت لهم دعوة ، وبعضهم جند كثير

يفتح لهم البلاد ، ويقهر الاعداء ويوطد أركان الملك ، يقدمون على حماة أنصار وأمة يمتون إليهم بنسب ولغة ودين وسلف وقدم صالح وشهرة سالفة ، وأما هؤلاء فإنما أمرهم شبيه بمعجزة من المعجزات ولذلك أنرك الكلام لمؤرخهم العبقري المطاع الدكتور نجيب صليب اللباني . في كتابه المسمى : ( عادات المسلمين ( مورو ) ودينهم ) ألفه للحكومة الأميركية ، واستقرأ موارده من الأوراق الرسمية ، للحكومة الإسلامية والأسبانية والأميركية وغير ذلك مما كتبه الرحالون من الغربيين ، وهو في جزئين طبع بنملا سنة ١٣٢٣ هجرية الموافقة سنة ١٩٠٥ م .

فهؤلاء الذين نشروا الإسلام في جزائر فيليبين هم من ذرية علوى بن محمد ابن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن على المريضى جاؤا من حضرموت من طريق الهند وجدهم الجامع لهم هو علوى عم الفقيه المقدم العلوى الحسينى .

أما الذين نشروه في جيمفا أو صنف المعروف الآن باندوشينا أى الصين الهندية ثم في بلاد الملايو وهى طراز مستطيل بين بحر الصين وبحر ملاكا يسمى عندهم سمننجونق ( سمننجوع ) ثم فى سمتر و جاوه فهم أقدم من هؤلاء ويعرفون فى تواريخ الجاويين باسم سهون ٢ أولياء . أو شريف أولياء وهم من ذرية أحمد ابن عبد الله بن عبد الملك بن علوى عم الفقيه المقدم ، ذكرهم نجيب كما ذكرهم الجاويون فى تواريخهم ، والغرييون من الهولنديين وغيرهم ، وألف فى ذلك نقلا عن بعض ما ترجم عن تاريخهم الكتب السيد الشريف الأستاذ الكبير الشاعر الناثر أحمد بن عبد الله بن محسن السقاف العلوى الحسينى وقال فيما حمله على ذلك : من إبراز هذه الحقائق والوثائق التاريخية التى تُعرف الجهال من هم أولئك الأجداد الأجداد ، الذين رفعتهم همهم فنقلوا شعبا كاملا من حضىض ( ٩ - عقود الألباس )

الوثنية إلى عبادة الواحد الأحد . وما في سيرهم وأخبارهم من مدهشات غرائب .  
تصور لنا العزائم الصادقة ، والهمم العالية ، بما قيدت وجمعت من أوراق  
ودفاتر ونقول وكتب عزيزة الوجود فيما يتعلق بتاريخ دخول الإسلام إلى  
هذه الجزائر وما يتعلق بالعلويين على وجه العموم اهـ وكتابه لا يزال مسودة  
توفي في هذه السنة ١٣٦٩ قبل أن يتمكن من تبليغه ، وكان يعزو إلى الفضل  
في ذلك انصافاً منه وتواضعاً .

أما تاريخ الذين نشروا الإسلام من أسلافنا بالهند بكجرات وأحمد آباد  
والمعبر ومليبار وغيرهم فلم نقف إلى اليوم على شيء من ذلك إلا على ما لا يشفي  
غايلاً . مع كثرة المترددين منا إلى تلك الجهات من قرون سلفت لأن مثل هذا  
الأمر ربما لم يخطر لهم أهميته ببال والله المستعان .

ومن المستحسن بل المؤكد أن نذكر شيئاً عن أعمال هؤلاء الرجال  
الأبطال يتصور به قارئ كتابنا هذا ما كان لهم من الجد والجهد والصبر على  
نشرة دعوة الإسلام وما أيدهم الله به لتبليغ دينه ودعوة رسوله صلى الله عليه  
وآله وسلم . قال الدكتور نجيب صليب اللبناني في كتابه المتقدم ذكره :

أزهر الإسلام وتفتحت أكامه . وبسقت أغصانه وألقى بكل سكه وجراحه ،  
واسمع مناديه ، وأقيمت المساجد لعبادة الله ونودي على منائرهما بلا إله إلا الله ،  
محمد رسول الله ، على شاطئ ( مينداناو ) الشمالي في البسيط الخصب المعمور  
في جانب الموضع المعروف بفولاغني ( فولانقي ) كان ذلك قبلي أن يطالع ليقسفي<sup>(١)</sup>  
على ساحة سينبو .

ثم نودي وأعلن بعد ذلك بالشريف محمد بن علي زين العابدين<sup>(٢)</sup> والياً

(١) قائد أسباني هاجم تلك الجزائر (٢) ذكر الدكتور نجيب في كتابه ترجمة  
سلسلة نسبه كما وجدها في سجلاتهم القديمة وذكر نصها من آدم إلى إبراهيم فاسماعيل =

على (ما كينداناو) عن إجماع من السكان ورضاء به وإقرار ثابت منهم وطيبة

== فنابت واستمر في ذكر النسب المعروف إلى عبد مناف فهاشم فعبد المطلب فعبد الله  
 فمحمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبنته فاطمة الزهراء فولدها (الحسين)  
 له من الولد الشريف (زين العابدين) ولد الشريف (محمد الباقر) ولد الشريف  
 (جعفر الصادق) ولد الشريف (علي) ولد الشريف (محمد) ولد الشريف (عيسى)  
 ولد الشريف (أحمد) ولد الشريف (عبد الله) ولد الشريف (علوي) ولد الشريف  
 (محمد) ولد الشريف (علوي) ولد الشريف (علي) ولد الشريف (محمد) ولد الشريف  
 (علوي) ولد الشريف (عبد الرحمن) ولد الشريف (أحمد) ولد الشريف  
 (عبد الله) ولد الشريف (علي) ولد الشريف (محمد) ولد الشريف (عبد الله) ولد  
 الشريف (أحمد) ولد الشريف (علي) ولد الشريف (محمد) ولد الشريف (حسين)  
 ولد الشريف (علي الباقر) ولد الشريف (علي زين العابدين) الذي جاء إلى  
 جوهر (جوهور) وتزوج بكريمة سلطانها وولدت له الشريف (محمد) كابوغساون  
 والشريف ولد له في جوهر ابن يلقب بسميكن وبنت تسمى مزوانق (أظه مأخوذ  
 من مزنه على عادة الملايو في تحريف الأسماء فيقولون في خديجة ختيجة وخليجة وهلم  
 جرا) وجاء بولديه هذين إلى (ما كينداناو) وولد له بها أيضا ه وأحسب أنه  
 أدخل بعض الأبناء الذين تعددوا في صلب السلسلة فجملهم أبناء فطالت بهم سلسلة  
 النسب كما فعل ذلك في أبناء الحسين صلوات الله على جده وعليه وآله وقوى ظني ما ذكره  
 في سلسلة ذكرها قبل هذه . قال فيها : هذا الكتاب يتضمن سلسلة نسب متفرع  
 عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي جاء إلى ما كينداناو وفاعلم أن رسول الله  
 أعقب فاطمة الزهراء فاعقبت الحسن والحسين والثاني منها أعقب الشريف زين العابدين  
 - الشريف محمد الباقر - الشريف - جعفر الصادق - الشريف علي أعقب الشريف  
 (محمد) أعقب الشريف عيسى أعقب الشريف أحمد أعقب الشريف عبد الله  
 أعقب الشريف محمد أعقب الشريف علوي أعقب الشريف (محمد) أعقب الشريف  
 علي أعقب الشريف علوي أعقب الشريف عبد الله أعقب الشريف علي أعقب  
 الشريف محمد أعقب الشريف عبد الله أعقب الشريف أحمد أعقب الشريف علي  
 زين العابدين والشريف زين العابدين هو الذي جاء إلى جوهر وتزوج بها كريمة  
 السلطان وولدت له أولادا منهم الشريف محمد وغيره وقد سقط من أعلى السلسلة

نفس — حكومة إسلامية — حكومة مينداناو الإسلامية ليست هي رئاسة

= اثنان من الآباء متفرقين فاصلحت ذلك بين قوسين قياما بأمانة النقل وهذا السقط من النسخ مع عدم المقابلة فيكون هؤلاء من ذرية عبد الله بن علوي بن محمد صاحب مرباط وله ذرية بهذه الجهات كما لأخيه عبد الملك بن علوي ذرية بالهدشم بجاوة فكانوا أول دعاة الإسلام بها وإنما عرف ذرية عبد الملك السيد زين العابدين العيدروس حين خالط أهل تلك الجهات ولكن ذرية عبد الله بن علوي حفظوا سلاسل أنسابهم كما شرحناه منقولا عن خزائهم وقال الدكتور نجيب في الباب الأول: تاريخ ما كينداناو — قصة ما كينداناو وسلاسل أنسابهم.

### « مقدمة »

خبر ( مينداناو ) قبل دخول الإسلام إليها هي سلاسل نسب وحكايات لم يبال أحد بجمعها وحفظها للذكرى ، وبمجيء دين الإسلام جاء العلم والنشاط والقوة والمدنية : وأقيمت قواعد الحكومة الجديدة وكتبت الأوراق الرسمية في السجلات والدفاتر السلاسل النسبية كتبت من الرؤساء الأقدمين وخزنت بحزم ونسب كل سلطان أو رئيس حفظ نسبه على حدة . هذه الأنساب هي التي تسمى عندهم ( ترسيلا ) أو ( سلسلة ) فيها إختصار وإقتصار وقلة إيضاح ، هذا ما يعلم عما قبل أولية المسلمين ( مورو ) أثر كتابي وهو نفيس وثمين . وكانوا من قبل يمنعون تلك السلاسل ويحفظونها بعيدا عن الأجانب غير المسلمين . ولكن حالهم تغير بعد ذلك وخرج من أيديهم عدة سلاسل مختلفة . فالسلاسل الأصلية لم يمكن أخذها أو شراؤها ولكن نقولها الصحيحة الحقيقية هي التي قدرنا عليها فترجمت وشهرت ها للمرة الأولى . وقال : في باب لسلسله كابواغساوان ومجيئه إلى ( مينداناو ) وتحور ( ما كينداناو ) إلى الإسلام .

### « مقدمة »

هذه الكتابة الخطية اليدوية هي المخزونه من القديم في خزنة الرئيس ( مستورا ما كينداناو ) تلك الكتابة القديمة نظيفة مكتوبة بخط جميل . متضمنة نسب كابوغساوان ( الشريف محمد بن علي زين العابدين ) وقصة خروجه من جوهور

حربية بحرية ، ولا رئاسة عسكرية ، وليس وراءها قومية تقويها بكتائبها ،

= (جوهر) ووصوله إلى (مينداناو) ودخول أهلها في الإسلام . وآخرها متضمن  
سلاسل السلاطين الذين حكموا بلاد بوايان ( هذه غير بوايان جاوه ) من السلطان  
فولواك فقيه مولا . وباقر الدين أخوه ( كلاهما من ذرية الشريف محمد . وهناك  
رؤساء ورجوات من ذريته حكموا سيديو ، وسولو ، وكوت بهارو ، وتوبا وليميوغن ،  
وباقبايان ، وباوانسا وباسيلان وزامبوكا وغيرها من الجزائر المتعددة ) هي أي  
السلاسل أحر كتابا وتصنيف وتخليد في غاية الحسن والجمال بلغة مينداناو ، استعملوا  
فيها لغتهم القديمة ولم يأخذوا شيئا من لغة أخرى لا من لغة الملايو ولا من اللغة  
العربية اه . ثم أطال الدكتور في إيراد السلاسل بنصها وفصلها فمن أراد النظر فيها  
فليراجعها في كتابه وقد كان المرحوم أمير البيان شكيب أرسلان قد اعتنى في التقيب  
عن مثل هذا في كتابه حاضر العالم الإسلامي ولم يتيسر لنا إمداده بذلك قبل طبعة  
كتابنا الثانية ولكننا قدرنا أن ننشر سبع مقالات في دعاة الإسلام بجزائر القمر  
وسواحل أفريقية الشرقية في حضرموت فوصلته منها خمس فقط نشرها في كتابه ولم  
تصل إليه المقالة الثالثة التي نشرت في العدد ٨٨ من السنة الثالثة ولا المقالة الخامسة  
التي نشرت في العدد ٩٥ من تلك السنة . وكانت تلك المقالات هي السبب في اطلاعنا  
على كتاب الدكتور نجيب هذا . وهو قد ألف كتابا أخرى جلية بعضها بالعربية  
في تاريخ الإسلام بجزائر فيليبين لم يتيسر لنا الاطلاع على شيء منها إلى اليوم .  
وكان الشيخ الفاضل النابعة الرحالة محمد بن سالم السكالي من ذرية آل عبد كلال  
الذي يكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سلفه قد جاؤا إلى الشجر  
من اليمن في عهد الملوك آل رسول واستوطنوها ولهم بها إلى اليوم مال مزروع ونخل  
وكان الشيخ معمر له ولع بالتاريخ وحفظ وتنقيب وقد شرح لنا بعض أحوال دعاة  
الإسلام من السادة الملويين الذين نشروهم وتملكوا في سواحل موزامبيق وجزائر  
القمر وكيأوه وقتلهم البرتغال وغيرهم وقد صار إلينا بعد ذلك سلاسل انسابهم ومعرفة  
بغاياهم هناك ثم كاتبني ودلني على تاريخ الدكتور نجيب فاستجلبته من منيلا وكان  
الشيخ محمد من فضلاء أهل العقل والاعتدال بجانب الخوارج والنواصب باعتقاده  
ورأيه مع أخذ بما يقتضيه الانصاف على كل ما سمع له به حاله رحمه الله تعالى وقد  
اعتمدت ذكره هنا تخليدا له وترحما عليه . وكان قد تتبع قبور دعاة الإسلام وملوكه  
وأعيانه في اجيه واستقرأ أخبارهم ودونها ونسخ ما على أحجار شواهد قبورهم

وتسندها بأحزابها وعصائبها ، ولا خزائن حكومية تزخر بالذهب تعضد أعمالها وفتوحاتها ، غزوة بل دعوة ، هذه الغزوة ليست ، شجاعة محضة ، ومغامرة وجراءة مجردة ، ولم تكن عملا جريئا بما سمع في الأرباح . ولا ارتيادا بهذا المسعى للبلاد الخصبية المعمورة ، مما جاء هذا الشريف يبحث عن التوابل والأفاوية والأبازير . ولا عن معادن العقيان وعروق الذهب والاكسير . ذلك حين كان المكتشفون والراحلون إلى البلاد الأجنبية إنما يرتادون بلادا جديدة ليحتلوها ويحكموها استجلابا للأرباح الطائلة ، وسعيا وراء الغنائم والنجاح بشجاعة وسواعد عساكرهم البحرية ، وقوة أساطيلهم القوية ، وسحر السياسة والأقوال المعسولة .

كان الشريف قد اختلط دمه العربي بالدم الملايوى وظهرت الكفاءة العربية والشهامة والعزم والاخلاص والمحبة جاء فدعا إلى الله ، وحكم بحكم الله ، فوجد نفسه في الوقت متمكنا مستقرا في ميندانا و (جوهري) (جوهري)

= المرمية من القابهم وتواريخ وفياتهم ، وقد ذهب الكثير منها بتناول القرون ، وعدوان أعداء الإسلام والإيمان ، رخصوم القرآن ونبي القرآن ، وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون .

يشير بهذا إلى عزوات فاسكودى جاما وكبرال ودى نونا والميدا والبو كبرك من البرتغال الذى عموا بغزواتهم أفريقية إلى رأس الرجافنا تال فسميق فكيلوه ومكمبايه فديو فكاليكوت وسواحل مليبار والمعر فملاكا فجارا يطلبون الأرباح في استجلاب التوابل والأبازير والأفاوية إلى الغرب والحرب والغارات والسطو في تلك البحار من ابتداء سنة ٩٠٣ هجرية وكانوا يحاربون العرب في جميع هذه البحار ومراكز التجار فيه فيها ثم تلاهم الهولنديون في القرن العاشر الهجرى وجاء قبلهم الأسبان إلى فيليبين من جهة أخرى وحاربوا أهلها واستعمروها برهة ودحروا البرتغال ثم الانكليز وتلاهم الفرنسيون وكان ابتداء أمرهم مبنيا على الشركات التجارية ثم ترقى الأمور إلى ما هو معلوم .

لم يعترضه تحزب قرحى فيناووه بل اتحد خلقا وامتزج مشربا بالبلاد الجديدة .  
لكنه مع ذلك مستقيم بدينه كاستقامة أسلافه الأولين ، يعزم لا بكل  
ولا تدنو منه الهزيمة ، وإخلاص بعزم غير مشوب .

ما استلم في هذا شيئا بغير مقابل ، ولم يغرس غرس الصحة والائتلاف على  
أساس منهار ، ولا عن غير حقيقة راسخة ، تزوج في البلاد التي حكمها فتوى  
أسباب القرابة والرحم الجديدة والأخوة الدينية . فما جاءت الطبقة الثانية حتى  
صار الحاكم والمحكوم دما واحداً وقرابة واحدة . وسلالة متوحدة متأخيه ،  
لمحة نسجها الاخلاص والاتحاد .

فانبعثت ذرية ملكية إسلامية أقيمت للإسلام وبالإسلام بنجاح وفلاح  
وتمدن على أنقاض خرائب المتوحشين الذين لادين لهم إلا قسوة ووحشية .  
فالمسلمون كانوا خيراً من أولئك الكفار المحتاين للجبال البعيدة المحيطة  
ببساتط مينداناو ، هم بالاتحاد والأخوة الإسلامية خير من أولئك بتفاوت  
بعيد ، وهم بذلك إلى اليوم أعز منهم واسمى .

تدينوا بالاسلام فجاءت معه المعرفة والثقافة ، والعلم والكتابة ثم قال :  
رجل واحد نجح بنشر دين الاسلام وعرفه إلى الناس وقواه في قلوبهم ،  
وأعانه بين ظهرائهم ، وشهره عندهم فاشتهر ، وأظهره لديهم فظهر ، رجل  
واحد فقط .

هذا الرجل أقام حكومة (ما كينداناو) فرتب أمورها ، وأسس قواعدها ،  
بين الداخلين في الإسلام أما اسمه الكامل فهو الشريف كابو غساون يعرف به  
هناك ، الشريف كابو غساون من غير أن يعترض أدنى شك هو أشجع من  
وطئت قدمه أرض هذه الجزيرة .

وإن كان كتاب تاريخ هذه الجزيرة المتعددون يذكرون في قالب حكايات

لم أنه قد تقدمه رجلان فتحا الطريق ومهدا السبيل . وهم يسمونهم الأشراف الأولياء ( شريف ٢ أولياء ) أما أحدهما فتزوج وترك بنتا فتزوجها الشريف مارج فولدت له ولدين هما ( تابو ناوى ) و ( ممالو ) الذى كان رئيس ( ما كينداناو ) زمن مجيء الشريف كابوغساون .

وثانيهما أخ له يسمى الشريف حسن شيعه أخوه المذكور أولا إلى جزيرة باسيلان . ويؤخذ من سلسلة النسب الرابعة ( أى سلاسل ذرية الشريف محمد ابن على كابوغساون ) أنه مكث هناك وأقام حكومة صولو . لأن بيدين هو ابن الشريف حسن مرخم عن زين العابدين .

( قلت ) إن عادة أهل الشرق الأقصى مجاوه وملايو وسمطرا وبرنيو وغيرها ترخم الأسماء بحذف أولها والاقتصار على آخرها فيقولون فى عبد الله وعلى وسالم ومحمد . له . لى . لم . مد . وأهل الصين يقولون فى محمد . ما ( قد علم كل أناس مشربهم ) قال : وهذا القول ليس من السهل إثباته وليس هناك بيان قوى ولكن يعتقد الأكثر أن سلطان سولو الأول جاء من باسيلان وأن أجداد سلاطين بروني وسولو وما كينداناو وأشقاه . الشريف كابوغساون هو ابن الشريف على زين العابدين من ذرية محمد رسول الله وهو أى على زين العابدين سافر من حضرموت جنوبى بلاد العرب إلى جوهر ( جوهور )<sup>(١)</sup> من طراز الملايو<sup>(٢)</sup> سلطان جوهر كان مسلما فى ذلك العصر يدعى بذى القرنين ،

---

(١) جهور بضم الجيم والهاء وسكون الواو ولكن أهلها يكتبونها جوهر والمراد بها هنا جهور لامأى القديمة التى كانت عاصمة السلطان عبد الجليل شاه ومن قبله ومن بعده قبل خرابها وأما جهور الجديدة فمؤسسها السلطان شاه والد السلطان الحالى الخليل إبراهيم .

(٢) بلاد الملايو لسان مستطيل من البرمئات الاميال من الشمال إلى الجنوب بين بحر الصين وبحر ملاك وهى متصلة من جهة الشمال ببلاد سيام وبرما .

ولفظه شريف كلمة عربية معناها النسبة إلى نسب شريف . وهي في الأغلب الأكثر لقب لذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

واللقب التام وهو : السيد الشريف ، فالعرب يلتزمون كلمة سيد فقط .  
ولكن مسلموا فليبين (الذين أطلق عليهم الأسبان لقب (مورو) حين حاربوهم ثم صالحوهم) لابد أن يستعملوا الكلمتين (السيد الشريف) لشدة إعزازهم لهم فالجد الأعلى على الباقر زين العابدين (أى بن حسين بن محمد بن على إلى آخر نسبه) زوجه السلطان اسكندر شاه ذو القرنين بابنته المسماة (جاسول اسيقين) فولدت له على القول الأكثر ثلاثة أبناء ذكورا آخرهم محمد بن على الملقب (كبوغساون) وهي كلمة ملايوية معناها الولد الأصفر .

أما قصة تحوله من جوهر ونزوله بميندانا وفهى فى غاية الحسن والطرافة ولم يذكر تاريخ السنة التى تحول فيها لأن مسلمى فيليبين الأولين يؤرخون الحوادث بغاية الاختصار والاجمال ويستعملون تاريخا دوريا يدور على ثمان سنين يتخذون لها هذه الحروف . ا . هـ . ج . ز . ر . ب . و . د . أو كما يقال أهجز دبود فإذا تمت السنة الثامنة بالبدال ابتدءوا بالألف فى ثمان أخرى .

( قلت : هذه القاعدة هى التى يستعملها مؤرخوا أندونيسيا كما رأينا فى تواريخهم الخطية فلا يعرف القارىء كان ذلك فى أى قرن ) ثم إن الدكتور نجيب أخذ تاريخ الشريف من مقابلة حرب وقع بين أحد أحفاده مع الجنرال كوركو . باني سنة ١٠٤٦ هجرية - ١٦٣٦ م .

ومما ذكره القبطان فورسنة الذى زار ما كينداناو سنة ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م أن الشريف هاجر من جوهر ووصل إلى ( مينداناو ) على وجه التقريب آخر سنة ٩٠٦ - ١٥٠٠ م أو أول سنة ٩٠٧ هجرية - ١٥٠١ م ولكن هذا لا يتسجم مع ما يأتى فى تاريخ وانسا وصولو فالصحيح أنهم وصلوا قبل هذا التاريخ .

## حكاية هجرته

قال الدكتور نجيب ناقلان عن عدة مصادر مختلفة قديمة ووطنية بعضها بخط منسوب في غاية الجودة وقد اقتطعت خلاصة منه لأن مقصودنا مجرد التعريف باختصار : أن الشريف أبحر من جوهر مع جملة من الناس في مراكب شراعية فاصيبوا بطوفان فرقمهم فذهبوا إلى جهات مختلفة ومراىي مختلفة وهي فليمبش وبنجر وكورن وتمفاسوك وبروني وسنداكن وسولو وملاشع وتوبوك ومينداناو فالشريف وصل إلى خليج مينداناو الذي سماه الأسبان فيما بعد باسم ( موركولف ) أى خليج المسلمين أو بحيرة المسلمين . شرقية قسم من جزيرة ( مينداناو ) وغربية مجموع جزائر سولو ( ارخبيل سولو ) .

ويعتقد الآن كثرون أنه جاء مع الشريف طائفة من الملايويين يعرفون باسم ( سامل ) والصحيح أنهم هاجروا إلى تلك الجزائر من قبل والذين جاؤا معه سرعان ماتحولوا إلى جزائر سيبوكى وساراغانى وبحيرة دابوه ، الروايات القديمة عن وصول الشريف إلى ( مقينداناو ) تفيد أنه أدخل أهلها في الإسلام بفاية السهولة والراحة . ودخلوا بأول دعوة ، وقبلوا بشرى الاسلام من أول وهلة . وحكومته التى كسبها بنظام على القبائل المختلفة فى ( مينداناو ) تستند الاعجاب . فإن الشريف كابو عسارن بعد أن بلغ أشده واستوى وتزوج بجمهور وأولد استأذن أباه فأذن له فابخر مع جماعة كثيرة فى مراكب عديدة<sup>(١)</sup>

---

(١) قيل إن معه اخويه علويا وأحمد وأن أحدهما أرسى على برونى فدعا أهلها إلى الإسلام وأرسى الآخر على صواو سنداكن . ويقال سولو بالسين وصولو . كوت بهارواى العاصمة الجديدة وأهل السلاسل مجمعون على أكثر ما كتبناه ومنهم من =

من جهور قلما وصلوا عرض البحر الكبير واشترعوا أشراعتهم جاءتهم ريح وطوفان  
قوى ففرق بينهم وأضاعوا جهة السير ولم يعد أحدهم منهم يعلم بحال الآخر فالشريف  
وصل إلى مينداناو والباقيون انتهى بهم السير إلى مراسي مختلفة (تقدم ذكرها)  
فأرسي الشريف بموضع يسمى (ناتوبا كن) في مخرج نهر (ريو كرنند) وكان  
هناك صيادون يصطادون السمك بأشبا كههم لرئيسي تلك البلاد وهما (تابوناوي)  
و (مامالو) فالتقوا بالشريف وعلم به الرئيسان وجعما أهل البلد واستقبلوه ضيفا  
مكرما والتمسوا منه النزول إلى البر ودعوه إلى ذلك فأبى قبول دعوتهم إلا أن  
يسلموا فوعدوه وعاهدوه على ذلك . ولكنه تشدد أنه لا يمكن أن يطأ بر  
(مينداناو) إلا إذا أسلم أهلها وجاءوا فاغتسلوا وشهدوا شهادة الحق بأن لا إله  
إلا الله وأن محمدا رسول الله فاجتمعوا وأسلموا . ونزل الشريف وسار مع  
الرئيسين المسلمين يقتصون القرى واحدة بعد أخرى كلما جاءوا إلى قرية منها  
جمعوا أهلها فأسلموا حتى دخل في الإسلام جميع الناس من الموضع المسمى  
(تينوندن) إلى ما كينداناو ودخلت في الإسلام ما تفي . سلاغن . سيموي .  
كابتون ، ثم امتد الإسلام إلى جزائر ، سيبو ، سولو كوت بهارو . تمباو .  
ليمبوغن . باقمبايان . بوايان . وانسا . باسيلان . وغيرها وبقى من بقي على  
الوثنية فكانوا يؤدون الجزية .

### نشر الإسلام في سولو

كان أول مسجد أسس على التقوى من أول يوم في صولو سندا كان في زمن  
وصول السيد الشريف أبي بكر من سنة ٨٥٤ هجرية إلى سنة ٨٨٥ هـ الموافق

---

= يذكر زيادة في الخبر على اختلاف المصادر . وصلولو التي تردد ذكرها هي غير  
مقاطعة صولو كرتا بمجاوه .

سنة ١٤٥٠ إلى سنة ١٤٨٠ م وعاش في صولو مع راج بكندا<sup>(١)</sup> معلما للشعب ومؤسسا للدين الإسلامي في صولو وكان محترما عظيم القدر عند الشعب وتزوج بنت راج بكندا المسماة فراميسولى وصار سلطانا فيما بعد .

الشریف أبو بكر هذا هو أحد أبناء زين العابدين ولكنه جاء من مكة المكرمة وأقام مدة في جوهر (جهور) عند أبيه زين العابدين بعد قدومه من مكة . وكانت ولادته في جوهر من أم هي بنت سلطان جوهر ثم سار إلى جزائر الشرق فجاء أولا ( فاغوتاران ) ثم إلى ( زامبواغا ) و ( باسيلان ) وكان له أخ أصغر منه رافقه في أسفاره فمكث في ( باسيلان ) مدة ثم واصل سفره إلى ( مينداناو ) وكانت طريقه أول ما قدم إلى ( باوانسا ) من فليمبغ عن طريق ( برونى ) عندما سمع سكان ( سولو ) بخبره في ( باسيلان ) أرسلوا إليه ( اورغ كاي )<sup>(٢)</sup> إلى باسيلان يدعونه إلى ( باوانسا ) لمباشرة الحكم عليهم فقبل ما عرضوه عليه ونودى به سلطانا بعد وصوله إليها . وقد جاء في كتاب أخبار ملاكا ( ملقا ) أن أبا بكر هذا كان مشهورا بتمكنه من علم الأحكام الشرعية ، والنظامات الإسلامية ، متمكنا من الدين عارفا بأسراره والدعوة إليه ، مشهورا بالدعوة إلى الإسلام في جزائر الملايو . حث واجتهد بنشاط قوى ورغبة في نشر علوم أبي اسحاق ( أى الشيرازى ) التى ضمنها كتابه المسمى ( دار المظلوم ) ولعله الدر المنظوم ونشرها في ملاكا ( ملاك - ملقا ) ونجح في ذلك نجاحا عظيما فتوجه على ما يظهر إلى الشرق فنزل فليمبغ وبرىنى<sup>(٣)</sup> ووصل

---

(١) هو ملك صولو ووانسا وهو الذى افتتحها بالإسلام وهو أحد ابني علي زين العابدين بن علي الباقر أخو الشريف كيوغساون واسمه علوى ، أحمد كما فى الروايات التى ذكرها الدكتور نجيب فى كتابه .

(٢) لقب أحد الأمراء الصغار .

(٣) قال لى بعض المطلعين على التاريخ من الغربيين أن العرب أول ما نزلوا =

إلى صولو حوالى سنة ٨٥٤ هجرية الموافق سنة ١٤٥٠م واستقبل ضيفا فى  
( باوانسا ) فكان ذلك من نتائج نجاح دعوته إلى الله ونشره للإسلام وحل  
بشارته إلى العالم حتى عظم بين الناس مقامه وعلا بينهم حتى خطب للتزوج بالأميرة  
( فاراميسولى ) ابنة راجا بكندا <sup>(١)</sup> .

هذا الشريف العامل المجد ، والداعى المجتهد . كان الداعى الذى لا يمل ،  
والعامل الذى لا يكل ، فأسس المساجد هناك ونشر علم الدين والشرع وقام  
بتعليمه . وترك الشعب والزؤساء معبوداتهم وأوثانهم ووجهوا وجوههم للذى  
فطر السموات والأرض . وتعمقوا فى معرفة الوصايا الإيمانية . والفصائح الدينية ،  
سار ذلك ببطء ولكنه متقدم إلى الإمام .

لم يوجد فى سيرة هذا الشريف بل الإمام الداعى إلى الله حامل بشرى  
الإسلام لمن كتب الله له السعادة والهدى أن له جيشا ، ولم يظهر له قوة عسكرية  
ولكنما كان جيشه الأعظم الذى لا يهزم ، وقوته العسكرية التى لا تضعف  
ولا تخذل ، هو فضله العظيم ، وعمله القويم ، وعلمه العزيز ، ذلك الذى خوله  
أن يظهر بمظهر القوة ويحكم البلاد بعد وفاة بكندا . حتى لقد حاول أن يرد  
المسلمين إلى حال العصر الأول فى المواساة فيما بينهم وإقامة بيت المال وإعادة  
حقوقه . وإخراج العطاء منه سنويا لأهله . والقيام بنفقة الأراامل واليتامى وتأدية  
حقوق المساكن والفقراء . ذلك ما تجده فى قول الدكتور نجيب :

من المعقول جدا أن يعين أبو بكر خلفا لراجا بكندا الذى لم يترك وارثا

---

== يرونى ثم يجهور وأنهم لهم بهم قرابة والمتوفى هذه السنة ١٣٦٩ م راجات برونى  
هو السابع والعشرون منهم .

(١) فراميسولى هذه هى ابنة عمه كما تقدم آنفا .

ذكر أنه لأنه زوج بنته ورئيس القضاة وإمام ووارث له . وكان السلطان قد سلمه جميع السلطات التي كانت بيده يجرى بها في جميع باوانسا وجزيرة سولو . وجعله أميرا عنه ورضى رؤساء الشعب وأهل الحل والعقد بتوليته أميرا بالنيابة عن السلطان مع أنه أمامهم وقودتهم ديننا وعلمنا .

أنه من أسباط محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فكانت له سلطنة كأنها خلافة وكان خليفة لقب نفسه بلقب سلطان .

والصوابون يسمونه بالسلطان شاه الشريف الهاشمي ويصفونه بالسلطان . وصارت كلمتا محمد<sup>(١)</sup> وأبو بكر عندهم حنانا تلهج بها السنتهم في الدعاء والصلاة والحادثات العادية ، انشأ المسجد ( عنوان الإسلام ) .

ولما اعتلى عرش سولو توجه إلى تدبير أمور الدولة . وتعهد بنفسه أن يشكل حكومته على غرار سلاطين العرب أهل العدل . بأن يكون له امتياز كامتياز الخليفة فتكون جميع السلطات بيده<sup>(٢)</sup> . وتكون الأراضي من حقوقه ( أي حقوق بيت المال ) وأنه أب الشعب ورؤسائه وأنه كافل الأراامل واليتامى . ( أسوة بقول جده صلوات الله عليه : أما من ترك مالا فلورثته . ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى وإلى . أو كما قال والمراد بالضياع من لا كافل له من يقيم وأرملة ) .

وكان الشعب قد تناقل عن قبول ذلك والموافقة عليه ثم عدل ذلك بأن تكون المصالح للجميع ووافقه . على أن تكون الشواطئ والمناطق الداخلة التي

(١) الشريف محمد بن علي زين العابدين العلوي الحسيني .

(٢) ليمحو هذا الاقطاع واستملاك الأراضي مع فلاحيتها كما كان في بعض بلاد اليمن زمن الجاهلية ركبت عاه أكثر الحكومات . وعاد شيء منه بعد الخلفاء الراشدين وكان في بعض الحكومات الإسلامية أشد منه في غيرها .

يبلغ إليها صوت الجرس السلطاني ملكا للسلطان وما بقي من الأراضي الخارجة عن ذلك يكون مقسوما بين الرؤساء والشعب. وقسم الجزيرة إلى خمس مناطق إدارية يكون على كل دائرة رئيس يزاوِل السلطة والمراقبة عليها من قبل السلطان وكل منطقة تنقسم إلى دوائر صغيرة يديرها الأمراء الذين يسمون مهارج أو أورغ كاي أو لقسمان أو فارو ككا.

والحكومة تدار على حسب العادات والتقاليد على شرط أن لا يتعارض مع الأحكام الإسلامية ولا يخرج عما سنه القرآن، لأجل هذا وضع السلطان الشريف أبو بكر قانونا شرعيا بهذا، أسس ذلك ليكون دليلا لجميع الأمراء الحكام في الأقاليم فينفذون الأحكام على حسبه.

فكان السلطان الشريف أبو بكر يدير أمور سلطنته على هذه الطريقة وتبعه خلفاؤه من بعده، إنه رجل لا كالرجال، فحل عالم رحال، فاتح للبلاد لا يكاد يستقر في مكان وقد سافر إلى آخر أنحاء مملكته. وربما خرج إلى جهات متعددة لكن لم يوجد نص يتعلق بمدى فتوحاته، ومنتهى حدود مملكته، مات هذا الرجل العظيم حوالي سنة ٨٨٥ هجرية الموافق سنة ١٤٨٠ م بعد أن قضى ثلاثين سنة في صولو<sup>(١)</sup>.

## السلطنة في أيامها الأول خلفاء أبي بكر

العائلة التي أسسها السلطان الشريف أبو بكر حكمت بأيد قوية، وزادته قوة وشهرة، وعزز التدبير والنظام الإسلامي وأحكامه وأوامره الشرعية والإدارية، متانة مركز البلاد، ونشر نفوذها وبعث نشاطها وقاومت قطاع (قرصان) طريق البحر من الطوائف الوثنية وغيرها، فقاتلتها وهزمتها فأمن

(١) تحديدهم في التاريخ فيه اختلال كما سننقل ما يأتي عن نخبة الدهر.

الناس حتى بلغ نفوذهم إلى الجزيرة الكبيرة سلدوغ (لوزون) وجزائر بيسايان وبحر السيلي (سيليب - سيلاواسي) وفالاوان، وشمال برنيو، وبحر الصين، وامتدت تجارتهم ونحرت مراكبهم في الأنحاء المذكورة إلى بلاد الصين واليابان من الشمال، ومن الناحية الغربية إلى ملاكا وسمطرا وإلى جاوه وما والاها، ومن الجنوب والشرق إلى جزائر الملوك والماهيرا وجزائر السيلي وفوافوا واستراليا التي كانت تسمى اصطيفون. ثم هاجتهم أسبانيا ودامت الحرب والمناوشات بين الفريقين ثلاثمائة سنة حتى جاء الانكليز ثم أميركا فاستتب الأمان وقد انتشر الإسلام إلى أقصى تلك الجزائر ثم عملت أسبانيا فيها ماعملت كفعل البرتغال. ثم أسبانيا في جزائر الملوك وغيرهم من إسلام أهالي تلك البلاد طوعاً وسلماً، ثم تنصرهم كرهاً ورغماً، فقلت أعداد المسلمين وتضاعف المنتصرون والله الأمر من قبل ومن بعد.

### مَتى دَخَلَ السَّادَةُ الْعُلُويُّونَ إِلَى هَذِهِ الْجَزَائِرِ وَمَا وَالَاهَا

أقوال المؤرخين في العصر الذي دخلوا فيه غير محققة ولا سيما مؤرخي الأورباويين فإنهم يجعلون دخول الإسلام إلى جاوا في سنة ٨٠٠ هـ وفي سمطرا وبلاد الملايو في القرن السابع والصواب خلاف ما يقولون فإن الإسلام قد صار له ملوك في سمطرا والعرب يسمونها سمطرا في القرن السادس بل والخامس الهجري يدل على ذلك تواريخ وفيات ملوك المسلمين المنقوشة على أحجار قبورهم في مقابرهم بسمطرا كما أن دخول العلويين إلى جزائر سولو كان أقدم مما ذكره أي قبل القرن الثامن الهجري كما دل على ذلك ما ذكره الشيخ العلامة للقمي شمس الدين أبو عبد الله محمد أبي طالب<sup>(١)</sup> الأنصاري الدمشقي شيخ

(١) كذا وأعله بن أبي طالب

الربوة في كتابه نخبه الدهر ، في عجائب البر والبحر المطبوع سنة ١٢٨١ هـ فإنه ذكر جزائر الهند الأقصى وأطال الكلام فيها وذكر أن منها ست جزائر كبار تسمى بالسيلي لما فيها من الياقوت والجواهر والمعادن والمغاصات وفي جر السبول دخلها قوم من العلويين ودفنوا فيها لما فروا من بني أمية فاستوطنوا وملكوا وماتوا بها .

وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاوعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قشف وهي في جهة الشمال من هذا البحر اه وهو يسمى هذا البحر بالبحر الزفتي . ثم بعد أن ذكر وصفاً لجزيرة ينطبق على جزيرة كاليمانتن التي سماها الأوربيون باسم برنيو . كما سما سائر أكثر جزائر هذا البحر بأسماء جديدة أو محرفة كجزيرة سيلب محرفة عن سيلي واسى . وجزيرة سيلي واتى غيرها مما بقي من إسمها ما يستدل به على التحريف قال : ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية وفيها معدن للياقوت ليس مثله ومن ورائها بنحو عشرين ميلاً جزائر اصطيفون - إلى أن قال - قال أهل العلم بذلك ومن جزائر السيلي ثلاث جزائر تسمى جزائر سلا اه وجزائر سلا أو سالا هي جزائر سولو لاشك في ذلك<sup>(١)</sup> . وجزيرة صبح هي المسماة سيديو . ومغاصات الجواهر موجودة في هذا البحر واشتهر منها مايلي : جزائر

---

(١) وقع خطأ في كتابة ما لا يحصى من الكلمات في أسماء البلدان والملوك كانت تكتب بالآلف فكُتبت بالواو لما في لهجة سكان بعض الجزائر من تفخيم الألف حتى يظه السامع واوا ولا سيما لغة جاوه وما والاها وقد جاء في بعض ما طبع في القرن الماضي من النوار يخ ذكر ( لاوة سالا ) أي بحر سالا وبقرب جزيرة ( فوافوا ) جزيرة سالا واتى وبقرب سيلب ( سيلي واسى ) جزيرة سلابر محرفة . وقال الجغرافيون أن بحر سولو ( أو سالا ) يمتد بين جزيرة سيلب وفرموزه . وقالوا إن بحار هذه الجزائر تكثر بها مغاصات اللؤلؤ .

سيلا واسى إلى اليوم والتبر يوجد في مجارى السيول في جزيرة مندورو وقال  
بعد أن ذكر بعض بلاد تلصين من الشمال إلى الجنوب قال :

ثم بلى ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينة الصنف  
على ساحل البحر<sup>(١)</sup> وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة  
المسلمين إليها في زمن عثمان رضى الله عنه وفيها نزل العلويون الفارون من بنى  
أمية والحجاج ودخلوا البحر الزفتى واستوطنوا بالجزيرة المعروفة بهم الآن وجزيرة  
صبح الخ .

وهذا الشيخ قد استقى هذه الأخبار من عين صافية فهي مطابقة لما في  
كتب المؤرخين الجاويين الذين ألفوا كثيراً في تاريخ دعاة الإسلام بالهند  
الأقصى . فقد ذكروا أن أول نزول العلويين كان بجمفا . إلا أن قوله : الفارون  
من بنى أمية والحجاج ليس بصحيح لتأخر زمنهم وإنما فروا من آل طغلق وخوفا  
من بعض ملوك الهند لأمر أوجب ذلك كما أن بعضهم قد دخل داعياً إلى الله  
قبل ذلك وبقيت منهم ببلاد السند في أحمد آباد وما والاها بقية وكانوا يتعاطون  
حمل السلاح بعد أن كان بعضهم ملك في بعض أقطار الهند انتهى بحرب آل  
طغلق لهم وانتزاحهم بأولادهم ونسائهم إلى الهند الأقصى والصين الأدبي ثم  
جاءوا إلى سمطرا وبلاد الملايو ومملكة جرمين على ساحل برنيو ( كالى مانس )  
وبروني وجزائر سولو التي تدخل فيها مينداناو وغيرها قبل وضع الاصطلاحات  
الجديدة في تحديد مجاميع الجزائر بعد الاستعمار . وبسط القول في ذلك يحتاج  
إلى مؤلف مستقل .

(١) كتب على هامش الكتاب المذكور اسمها بالحروف Tsiampa وحرفه البرتقال  
على ما قيل إلى جمفا وفي الخرائط القديمة رضعوها محل سيقون من بلاد كوجين  
الصين ( كوشين جينا ) واسمها في كتب أهلها وكتب الصين جم أو جم سياو ثم ينطقون  
بحرف ج شبه الصاد فقل العرب الصين وقال الغربيون الصين .

لم نقف على سنة وفاة شيخ الربوة المذكور ولاكنى رأيت في شذور الذهب ، في أخبار من ذهب ، للعمادى فى الجزء السابع أن تقى الدين أبابكر ابن محمد الدمشقى بن شيخ الربوة توفى سنة ٨١١ هـ<sup>(١)</sup> عن ستين سنة . فإن كان الشيخ المؤرخ الذى نقلنا عنه أبوه فهو من أهل القرن الثامن وقد ذكر دخول العلويين ومملكتهم ودفنهم بتلك الجزائر وذلك لا بد أنه كان قبل التاريخ الذى جاء فى كتاب المؤرخ الدكتور نجيب الصليبي<sup>(٢)</sup> وهو إنما بناء على قاعدة المقارنة ببعض الحوادث على أنه ذكر دخول أسرة منهم من قبل ذلك التاريخ كما سبق نقله مختصرا .

وجملة ما ذكره من الدعاة إلى الإسلام المشاهير الذين دخلوا إلى جزائر سواو ومكينداناو وغيرها ستة . ولم نعد منهم راجا بكندا الذى استولى على سولو وسلندوغ (لوزون) فإنه مذكور فى عداد الأشراف ملوك برونى وجرمين وسراوق وما يليها من برنيو وسلندوغ وتعرف الآن بلوزون هى الأرض الكبيرة فى شمالى ارخميل فيليفين (الارخيل مجموعات الجزائر) وكانت تؤدى إليه الجزية سنويا كنتغ من الذهب . والكنتغ مكيال يكون تارة نحو خمسة أمداد وتارة ثمانية أمداد على اختلاف البلاد . ولم نعد الشريفين تابوناواى وما مالوا ابني الشريف ماراجا (مهراج) الذى جاء بعد شريف أولياء وتزوج بنته فولدت له هذين .

( فأول الدعاة ) الستة شريف أولياء جاء إلى مكينداناو وغيرها ودعا إلى الاسلام وتزوج بها وأولد بنتا لقبى ( فراميسولى ) وهذا لقب الملكات وعاد من حيث جاء . ولعل هذا الداعى هو الذى يقول فيه بعضهم أنه الشريف

(١) أى سنة ١٤٠٤ م .

(٢) أصل أسرته من حوران ثم استقرت ببلنان تعرف بصليبي توفى سنة ١٣٥٥ هـ .

إبراهيم زين الدين الأكبر بن جمال الدين الحسين بن أحمد شاه بن عبد الله شاه بن عبد الملك بن علوى بن محمد صاحب مرباط إلى آخر النسب المعلوم كما في الشجرة التي استخرجها السيد النسابة المثقف على بن جعفر السقاف العلوى الحسينى من مخزونات بعض ذرية ملوك فلمبغ كتبت في عصر أحد سلاطينهم.

( والثانى ) هو الشريف ماراجا ( مہاراجا ) الذى جاء بعده فتزوج بنته ( فراميسولى ) وأولادها الابنين تابوناواى وما مالو اللذين أدركها الشريف محمد بن على زين العابدين .

( الثالث ) الشريف مخدوم ويفهم من ترجمته له أنه علو الإسلام مخدوم اسحق الذى أنقذ عمره في الدعوة إلى الله واتخذ له مركبا يدور فيه على جزائر الشرق يدعو إلى الإسلام ، وكان مرجع الطالبين للعلم في فاسى وملاكا وهو الذى كان يرسل الدعاة إلى الإسلام بعد ما يتخرجون عليه في العلم والتربية ويرتب إرسالهم ويعين لهم الجهات التي يذهبون إليها للدعوة ، وكان بمنزلة عظيمة من الثقف والزهد والاقتصار في المطعم والملبس متسعا في العلم ، وكان قد دخل إلى جاوه في أوائل القرن الثامن الهجرى ومكث مدة عند الداعى إلى الله الشريف رحمة الله صاحب أمفيل وناشر الاسلام الأعظم بجاوه . وساعده مساعدة عظيمة في مناقشات رؤساء الديانة البوذية والبرهمية وغابهم غلبا بينا وأخفهم ، وكان مستجاب الدعوه إذا دعا لمريض شفاه الله في الحال ، وكان ذلك مما أيد به الله به النشر الاسلام وله قصة غريبة مع ملك بلباغن في جاوه الشرقية هي من أعجب العجب وهو والد الشريف الخليفة محمد عين اليقين الذى كان إليه تلقيب ملوك جاوه فلا يتلقب أحد باسم السلطان إلا برسوم منه وانتشر به العلم في جاوه وما حورها من الجزائر . لم تزل وفود المريدين والطالبين إليه تترى . وعمر بنوه من بعده قريتهم المسماة قيرى من بعده ولهم ذكر في تاريخ

جاؤه حسن جليل . ويقال إن علو الاسلام المخدم اسحق هو ابن شريف أولياء المذكور أولا والله أعلم بغيبه . وذكر الدكتور نجيب أنه كان له تأثيرات قوية غير عادية نحو الشعب في ملاكا ، وهو الذي أدخل السلطان محمد شاه ابن السلطان اسكندر شاه إلى الاسلام وها من ملوك ملاكا وجهور ( جوهر ) وكانت له خوارق ودعوات مستجابة وكرامات وقد ضاق منها بعض المؤرخين من المسيحيين فاتهمه بمعرفة الطب والسحر . وهم مع هذا يروون أن عيسى صلوات الله عليه إذن للحواريين حين أرسلهم للتبشير بملكوت الله ( محمد صلى الله عليه وآله وسلم ) أن يشفوا المرضى بإذن الله فما الفرق بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما لولا أن الهداية بيد الله .

وكان دخول مخدم إلى جاوه في عهد رحمة الله صاحب امفيل وكان دخول صاحب امفيل إلى جاوه وسنه نحو العشرين سنة ٨٠٤ هجرية بعد دخول ملك جرمين السيد الشريف بثلاث سنين دخل سنة ٨٠١ هـ ومعه ابنه وإخوته ومعه عمه الملك إبراهيم المقبور في غفورا بقريسي مكث بليران موضع قريب من قريسي ٢١ سنة يدعو إلى الله وينشر العلم حتى توفي سنة ٨٢٢ هجرية (١) وكتب على شاهدة قبره وهي من المرمر هكذا :

هذا قبر المرحوم المغفور له الراجي رحمة الله تعالى مفخر الأمراء ، عمدة السلاطين والوزراء . وغيث المساكين والفقراء . السيد الشهيد طراز بهاء الدولة والدين ملك إبراهيم المعروف بكاكى كاكى بنتل تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه دار الجنان توفي في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٨٢٢ هـ وهو من أعمام ملك جرمين وكان وقد سنة ٨٠١ هـ ومعه أربعون

(١) أى سنة ١٤١٩ م فاحفظ هذا لتعلم ما دخل على تاريخ الإسلام بجاوه

من التحريف عن عمد .

رجالاً من أهل العلم والزهد وعدد من أبناء أعمامه الخمسة رافقوه وهم السيد جعفر والسيد قاسم والسيد غارت ، ماتا بقرسى في المرض الذي حدث في ذلك الوقت وتعرف قبورهم هناك بقبور فنجنج أما السيد جعفر فمات بمدورا ودفن في غرب (ديسافلاكارا) والسيد رافع الدين ودفن بجزيرة باويان وممهم السيد محضار ابن السيد إبراهيم وأخوه السيد مصطفى وابنة ملك جرمين ودفنت بقرسى . وكان قصد ملك جرمين من وفوده دعوة ملك مجافهيت عماد الديانة البوذية لذلك العهد إلى الإسلام وكانت هديته إليه سلة مملوءة بالرمان فقبل ملك مجافهيت . ولكنه تعجب في نفسه كيف يهدى إليه مثل هذا وفطن راج جرمين لما هجس في نفسه واستأذنه وعاد . ثم إن ملك مجافهيت شق رمانة منها فوجدها مملوءة بالألى وكذلك سائر الرمان فاستعظم همه راج جرمين فذهب مع حاشيته إلى قرسى لمقابلته والتمس عودته إلى مجافهيت فأبى ، وحدث في المجلس أن ملك مجافهيت أظهر التعجب من مرض هؤلاء الأمراء وموتهم بعد ذلك ومرض الأميرة وقال : أنا أعجب كيف أن هذا الدين لم يستطع أن يمنع المرض عن بلاد جاوا ؟ فاجابه السيد الملك إبراهيم بقوله : مثل هذه الجهالات تأتي من عبادة الشياطين<sup>(١)</sup> فغضب ملك مجافهيت من كلامه غضبا شديدا وجعل وزراؤه يهدؤونه حتى سكن والقصة طويلة وليس هذا محل سردها .

وقد ذكر بعض المؤرخين الموثوق بهم قيام دعوة إسلامية في أقاليم شرق جاوه سنة ٦٤٨ هجرية<sup>(٢)</sup> أخذ ذلك من عهد مؤكد في مدونات الجاويين

---

(١) لأن في ديانة بوذا عبادة الشياطين وهم يجعلونهم عشرة أصناف وعبادتهم بالرقص والأغاني والملاهي وقد أحيتها الدولة المستعمرة بعد أن محاه الإسلام وكانت تشدد على أهل القرى في اجرائها كذا وكذا مرة في الشهر وكان لها مفتشون على الأهالي في ذلك لتردهم إلى البوذية .

(٢) أي سنة ١٢٥٠ م .

التاريخية بين الحكومة الإسلامية المذكورة وأميرة من السوندا وهذا المؤرخ موثوق به ومعروف بأنه جمع من أصول التواريخ الجاوية ما لم يجمعه أحد<sup>(١)</sup> ومن المعلوم أن الدعوة الإسلامية لا تقوم وتؤسس إلا بعد انتشار الإسلام بالافايم التي حواليا فقد دخل الإسلام إلى جاوه قبل سنة ٦٤٨ هـ . وإنما اطلنا في هذا المبحث لانا رأينا بعض المؤرخين من الأجانب وأذناهم يحاولون بكل جهد ان يقرروا تأخر دخول الإسلام إلى جزائر الشرق لئلا ينتقض فخرهم بالاكتشاف كما ترى في كتب الجغرافيا التي تصدر من مصر إذا ذكروا ارضا أو جزيرة أو قطرا قالوا وأول من اكتشفه فلان الأوربي مع سبق معرفة أهل الشرق باقطارهم وترددهم إليها من غير شك من أول الدهر . وفي القرآن ذكر الحرير والاستبرق والسندس والكافور وفي الحديث ذكر عود البخور إلى غير ذلك وما كان الحرير إلا من الصين لا يوجد بغيرها في ذلك العهد والكافور إنما يجلب من جزائر الشرق مما حوالى جاوه كالعود . وقد ألف الأجانب مئات المؤلفات على هذه النعمة ولا تزال المدارس تعلم فيها هذه الاغلاط مع ظهور الصواب لهم فيما بعد . إلا بعض المحققين المنصفين منهم بوقليل ما هم .

ثم حدث لبعض رجال الحكومات الأجنبية أن تكشف عن مقابر ملوك الإسلام في أجي فبشر نتيجة البحث ترجمه لى العالم المتفنن السيد محمد بن أحمد بن سميطة العلوى الحسينى وهو منشور بتاريخ ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢<sup>(٢)</sup> يقول فيه الناشر :

كثير من الناس يعتقدون أن الإسلام دخل إلى سمطرا حوالى سنة ١٢٧٠

(١) سند ذكر اسم كتابه المطبوع ورقم الصحيفة في مؤلف خاص .

(٢) موافق لثمان أكتوبر سنة ١٩٣٣ م .

و ١٢٧٥ ( أى سنة ٦٧٠ هجرية وسنة ١٢٧٤ هـ ) والحقيقة أن الإسلام قد انتشر هناك من سنة ١٢٠٠ ( أى سنة ٥٩٧ هجرية ) كما تدل على ذلك بعض الكتابات التى على الشواهد هـ .

( الرابع ) من دعاة الإسلام فى أرخبيل سالا ( سولو ) هو الشريف زين العابدين يقال إنه أول من ملك سولو . ولم يوجد فى سولو شجرة نسب أو تاريخ ولكن هذا مما يتناقلون ويدل على ذلك أن الشريف حسن بن بيد بن فبيد بن مقتطع من زين العابدين على عادة أهل هذه الجهات فى ترقيم الأسماء ومنهم من يقول فى زين العابدين : جيمال . وفى جمال الدين الأكبر جماد الكبرى . ( الخامس ) الشريف محمد بن على زين العابدين الملقب كبوغساوان .

( السادس ) الشريف أبو بكر العالم الداعى إلى الله المتخرج بمكة والآخذ عن مخدوم ومؤلف كتاب الدر المنظوم سلطان سولو بعد راج بكندا وإن كان أول دخول الإسلام إلى هذه الجزائر كما ذكره مؤلف نخبة الدهر فى زمن الخليفة عثمان رضى الله عنه كما دخل الصين فى ذلك العهد . وإن جهل ذلك فيما بعد لعدم التدوين . وفى قبور ملوك الإسلام باجى قبر الملك الكامل وهو قبل الملك الصالح فى قرية بلع مى مع قبور كثيرة جدا تعد بالمئات وعلى أغابها كتابة منقوشة فى احجار بعضها من المرمر وبعضها من الحجر الصلب المعروف بالجرانيت وبعضها مركب منهما . وفيما كتب على احجار قبر الملك الكامل أنه توفى يوم الأحد لسبع من جمادى الأولى عام ٦٠٧ هجرية <sup>(١)</sup> وقبر ابن عمه القائد الذى أسلم على يده أهل بلاد السكاو وغيرها من البلاد الغربية بسوء طرا وأسمه يعقوب توفى يوم الجمعة لخمس عشرة ليلة من شهر الحرم سنة ٦٣٠ هجرية <sup>(٢)</sup> ولم نر من

بذكرها من مؤرخي الغربيين وهناك قبور أخرى لم يقرأها أحد ولم يبلغنا علمها .  
ولنا علم أصل هذه الأسرة التي ملكت في ذلك العهد . وقد اعقبتها عائلة أخرى  
شريفية أولها فيما يظهر الملك الصالح توفي لثمان من رمضان سنة ٦٩٦ هـ<sup>(١)</sup> ومن  
جملة ما كتب على قبره هـ هذه الجملة : هـ ذا قبر المرحوم المغفور له التقى الناصح  
الحبيب النسيب الكريم العابد الفاتح السلطان الملقب بالملك الصالح .

ثم تولى بعده ابنه السلطان محمد الظاهر وكتب على قبره هـ ذا قبر السعيد  
الشهيد المرحوم السلطان ابن السلطان الملك الظاهر شمس الدنيا والدين محمد بن  
الملك الصالح توفي ليلة الأحد وثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة السادسة والعشرين  
وسبعمائة من الهجرة النبوية<sup>(٢)</sup> وصلى الله على محمد وآله .

وتولى بعده ابنه السلطان أحمد بن السلطان محمد الظاهر وقبره في المحل المسعى  
مناسبة مجت في قرية بلغ مى كتب عليه : هـ ذا قبر المرحوم السعيد الكريم  
السلطان أحمد الملقب بأبي زين العابدين كانت الوفاة إلى رحمة الله ومغفرته تعالى  
يوم الجمعة الرابع من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة من الهجرة النبوية<sup>(٣)</sup>  
وتولى بعده على زين العابدين ثم صلاح الدين شقيقه ثم عبد الله بن صلاح الدين  
وزوجته هي الملكة بهية بنت زين العابدين المتوفية سنة ٨١١ هـ<sup>(٤)</sup> وأختها  
يوهن فرايو المتوفية سنة ٨٤٨ هـ<sup>(٥)</sup> وغيرهم والقبور باجى في محلات كثيرة  
وفي قرى متعددة كانت مدنا في الماضي مثل بلانق في أوريا ( بلغ فيوريا ) وميناسه  
في قرية ينبوغ على حد بلد كيدوغ وبايو وميناسه ماتنج وقبوران ثغكوودى  
أبيروودى كيدى بلاغ مى وميناسه كوتا كاروبغ وقبوران ثغكووسيدى  
وودى شت استانة وميناسه ميثت ، وعلى شاطئ نهر فاسى الايمن ببعد نصف ميل قبور

(١) ١٢٩٦ م (٢) ١٣٢٥ م (٣) ١٤٠٦ م (٤) ١٤٠٨ م (٥) ١٤٤٤ م .

عدة من الملوك وقبوران تغكو سمودرا وميناسه بيريفين وفي بلد مايو وبلاغ  
ماغت وميناسه سيمفغ امفت من بلد فولوه تيفوه (شوندا) وهي قبوران  
قدوكا وفي ميناسه فايالفا وفي فلاتي أوشي دي شت بلاغ بوبوي وفي مينا  
علوي وفي ميناسه بلاغ فوله من بلد شوندا هذا بعض مافي بلاد اجي وفي  
مجاهل جاوه وبروني توجد بقية قبور والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير  
الوارثين وهي قبور كبيرة نخمه قد تراكت عليها الأشجار والحشائش ومنها  
ما دمر وبيعت احجاره ومنها ما ازيل بالكلية وجعل طريقا أو ادخل في بيت  
أو زيادة في بستان مع ما عليها من الكتابة الجميلة التي لوقريء ما عليها ورتب  
لخرج منها الاسلام تاريخ مفيد .

ومن هذه الأسرة على ما نرى أجداد ملوك بروني وجرمين القديمة وسراوق  
وما تقدم ذكره من ملحقاتها وملوك صولو وسيبو (صبيح) ومينداناو كاناوي  
ولعاهي المسماة بالعلويه قديما كما يشعر بذلك قول الدكتور نجيب في الفصل الذي  
ذكر فيه مجاميع الجزائر التي تبلغ نحو ألف وسبع مائة جزيرة وذكر خطط البلدان .  
وقال في ضمن ذلك : أكبر مستعمرة هي جزيرة كاناوي التي سكنها الشريف  
العلوي الأقوي في الجزيرة اه بلفظه مترجما وهذا الاسم « العلوية » للجزيرة  
ذكره مؤلف نخبة الدهر كما سبق ذكر ذلك .

## تاريخ دخول الإسلام إلى جاوه وجمها وممالك الإسلام

قد ذكرنا الغلط الذي وقع في تاريخ دخول الإسلام إلى سومطرا وبلاد  
الملايو وجزائر سولو ومينداناو ، وأن الإسلام دخل إليها قبل التاريخ الذي  
ذكره وبيننا الدلائل على ذلك ، ومثل هذا وقع في تاريخ دخول الإسلام إلى  
جاوا والصين ، وسر هذا الغلط كما قيل أنه لم يكن لجاوا تاريخ سنوي مضبوط

قبل دخول الإسلام ، وإنما أحدث بعد ذلك بمدة طويلة وادخل في حوادث التاريخ وللقائلين بهذا القول أدلة .

منها أنهم ذكروا ولادة سون محمد عين اليقين الشريف الحسيني بن مولانا غور الإسلام مخدم اسحق سنة ١٣٥٥ جاوى وأن والده اسحق دخل إلى جاوا بعد دخول الشريف الحسيني ملك جرمين الذي دخل سنة ١٣١٣ جاوى ودخل بعده رادين رحمت ناشر الإسلام بجاوه الشرقية سنة ١٣١٦ جاوى . وأن خالته بنت ملك جمفا التي صارت زوجة لملك مجافهيت استقبلته استقبالا حسنا وذكروا بقاءها حية عمرا طويلا حتى سقطت عاصمة مجافهيت بيد المسلمين مع أن المكتشفين اكتشفوا قبرها لا يزال مصونا محفوظا في مقابر مجافهيت على وضع اسلامي وكتب عليه وفاتها سنة ١٣٢٠ جاوى . يضاف إلى ما ذكر ما ذكرته تواريخ ( سولو ) ( ومينداناو ) أن مخدم جاء إليها داعيا إلى الإسلام وقد ردوا دخوله سنة ١٣٨٠ مسيحي أي سنة ٧٨٢ هجري . الموافق سنة ١٣٠٨ جاوى فبين دخول مخدم إلى جاوه وبين هذا التاريخ فرق لا يقل عن سبع وأربعين سنة . وقالوا أن رادين فتاح أو ( عبد الفتاح ) ولد تقريبا سنة ١٣١٣ جاوى وغلب أباه على مجافهيت وطرده سنة ١٤٠٢ جاوى فيكون عمر فتاح حينئذ تسعا وثمانين سنة فكم يكون عمر والده الملك . كل هذا وغيره مما لم نذكره يحقق أن ذلك التاريخ مقتضب أو مدخول أو مزيد فيه ومن اطلع على ما كتب عن تاريخ الهند قبل الإسلام وأنهم لم يكن لهم تاريخ سنين مضبوط عرف صحة ما قلناه ولهذا اضطروا في تعيين سنين حوادث الهند إلى عملية صناعية لا يوقف معها على يقين ، وكذلك وقع في سني التاريخ للصين .

والطريق الصحيحة التي يوصل بها إلى حقيقة الأمر هو أخذ تاريخ حوادث دخول الإسلام إلى جاوه بالمقابلة والنسبة إلى تاريخ دخول الإسلام إلى سمرطرا

وسولو ومينداناو وبروني وجنفا وجرمين فإن دعاة الإسلام نجحوا فيها قبل جاوه وإن كان الإسلام تمكن بجاوه الشرقية والغربية أكثر أو نحو من تمكنه بغيرها حتى كادت أن تسمى سمطرا في ذلك ، وتاريخها مضبوط بما نقش من وفيات ملوك الإسلام بها على الأحجار بالتاريخ الهجري وقد تقدم ذكر شىء من ذلك . ومثل تلك القبور والكتابات على أحجار القبور المرمرية كانت في برونى أيضا كما هي في سمطرا وقرسى بجاوه .

### أسماء البلدان التى قامت بها ملك الإسلام

أما في سولو وما يليها وبرونى وسراوق فقد تقدم ذكرها . وأما جرمين فهى جزيرة قرب شاطىء برنيو قامت بها دولة إسلامية لذلك العهد ، وأما جنفا فهى موضع سيقون الآن وقد اسلمت الطبقات العالية فيها على يد شريف ولياء والد ( رادين رحمت ) السابق ذكره . ثم قامت حروب بينها وبين مملكة بودية — على ما يقال — وغلبت على أمرها . وقد دخلها المستعمرون ولا يزال بها مسلمون فذكروا عنهم ذلك وقالوا إن مراكب العرب كانت تمخر أنهارها فى القرن الخامس عشر يعنون القرن التاسع الهجرى وهذا أخذوه عن البرتقيس الذين جاؤا إلى الشرق لذلك العهد فوجدوا مراكب العرب تمخر تلك الأنهار تحمل المتاجر الثمينة ولكن لا يعتبر هذا تاريخا لأول طروق العرب لها كما هو مفهوم بالبدية . بل جاء ذلك مصرحاً حابه فى تاريخ الهند الصينية فإنه قال فى صحيفة ١٧٠ و ١٧١ أن كمبوجا عرفت العرب فى أواخر القرن الحادى عشر حيث دخلوا نهر كمبوجا بمراكبهم العديدة غازين ملك اغكور ( كما جاء فى قصص مسوندى ) ثم فى أواسط القرن الثانى عشر نشبت حرب بين كمبوجا و ( فرامكابا هو ) ملك غيلون ثم بعد هذه الحرب يقرن نشطت التجارة واعتمدت طرق المواصلات التجارية والسياسية بينهما وبين الصين وفى ابتداء القرن الرابع

عشر انضمت سيام إلى مملكة كمبوجا وفي كتاب آخر في صحيفة ٤٤٧ و ٤٩٨ و ١٥٩ ذكر دخول الإسلام على يد العرب وأهل الطريقة بعد وقوع حرب سقطت فيه جمها التي كانت تطلق على ولايات كوين وهونا نتراغ وفار ان وقوين وفي الكتاب السابق أيضا في الصحيفة ٥ : أن العرب مدة ترددهم إلى تلك البلاد نظموا دعاية في أقرب وقت وأنه وإن لم يقبل الأهالي شيئا من إصلاحاتهم فقد استطاعوا ترغيب الهيئة الرئيسية في الإسلام .

وقال في صحيفة ١٦٨ و ١٦٩ : إن اسم كمبوجا وضعه البرتغيس لما دخلوها وأن اسمها سابقا كمفوشا وكمفوكسا اه .

وجاء في التاريخ الصيني الذي الف في عهد ملكهم ينغ هي أنهم كانوا يسمونها ( جم سيا ) اه والألفاظ متقاربة والصينيون يحرفون الأسماء أشد من تحريف الغربيين . وكتابتهم لا تساعد على ضبط الأسماء وحروف هجائهم قليلة أقل من حروف الهجاء عند الغربيين : فإذا حكوا اسم مملكة أو عاصمة أو ملك جاؤا به محرفا لا يكاد يفهم إلا بتأمل . وفي بروني من بلدان الإسلام التاريخية ( دار السلام ) و ( كوتاباتو ) أي العاصمة المبنية بالحجر ومثلها في مينداناو و ( كمال المقام ) مذكورة في تاريخ سمطرا . ونسب مثلها إلى جمهور والله أعلم . وكانت هذه الممالك كأنها شيء واحد في التعاون والتأييد .

وقد كان التأثير العظيم في نشر الإسلام بجاوه الشرقية ومنها إلى غيرها لداعي الإسلام الأعظم رادين رحمت الذي أرسل داعيا إلى الدين من ( جمها ) التي أطلق عليها فيما بعد كوشنصين . والله در السيد البليغ الشاعر الناثر المنظم الأول المدارس الإسلامية بجاوه وأستاذها الأكبر أحمد بن عبد الله السقاف الحسيني في قصيدة ودعها السيد الصدر المفضل ، ذا السيادة والسراوة والاجلال ، علوى بن الحبيب محمد بن الحبيب أحمد الحضار العلوى الحسيني

حين عاد إلى البلاد الحضرمية ، من الأقطار الجاوية ، بعد أبيات في مدحه  
وتوديعه قال :

سفر إلى الوطن العزيز ومشرق ال	أنوار كل فيه منا يرغب
وادي بآثار الأكابر من بني ال	بطل المهاجر منذ ألف مخصب
كم من رجال العلم أنجبهم لنش	مر الدين وادي حضرموت المنجب
واد شبيه بالجرة كله	نور يشع وكل جزء كوكب
لعب الزمان به وغيرت الحوا	دث ما عهدنا والليالي قلوب
فلنطوكشحا عن أمور لا تلي	ق بذات المقام لأنها لا تعجب

\* \* \*

وأراك لا تنسى لجاوة حقها	فتعيد من تذكارها ما يعذب
إن العلائق بيننا وذه البلا	د تأكدت ومضت عليها أحقب
سل عن جمال الدين وأذكر عهد كو	شخصين يطربك الحديث المطرب
سل عن بنيه من الدعاة وعن موا	قفهم وكيف على الزمان تغلبوا
حتى تشرف أرخبيل الهند بأل	إسلام وانتظمت ممالك ترهب
زمن مضى اخفت معالمه الطلا	سم والحقائق بالرق لا تحجب

لا شيء في ذا العصر عصر العلم وال

تحقيق أقبح من كتاب يكذب<sup>(١)</sup>

---

(١) مراده بالكتاب الذي يكذب تلك التواريخ عن دخول الإسلام بجاوه التي أخرجتها لعهد مراکز الدعاية ضد الإسلام وملئت بالتأويلات وإثارة العصبية الجنسية ضد الدين وعبر هو عن ذلك بالرق والطلاسم . وصاحب الأبيات توفي يوم الخميس وسبع وعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ في المركب عائدا إلى وطنه . وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ١٢٩٩ هـ . ولد بالشحر واه من المشائخ ال عثمان =

فالشريف رحمت نشر الإسلام بشرقي جاوه بالدعوة فقط . وكان الراغبون

= عائلة معروفة بالخير والصلاح ولهم اتصال بأهل العلم والفضل من السادة العلويين وغيرهم ثم خرج إلى حضرموت . بعد أن ختم القرآن ليزور والده العلامة الفقيه البليغ الحبيب عبد الله بن محسن بن علوى السقاف وتردد إلى حضرموت بعد ذلك لطلب العلم واجتمع بعد بكثير من أهل العلم والصلاح الكثير عددهم في ذلك العهد وأخذ عنهم وتبارك بهم واستجاز من عدد منهم وذكر من مشائخه في مذكرته التي أرسلها إلى نحو أربعين رجلا من بين عالم عامل وصالح عابد من السادة العلويين، ومن المشائخ الشيخ سالم بن سعد بن نبهان والشيخ محمد بن أحمد با كثير والشيخ الصالح ذى المكاشفات سالم بن محمد با زير المتوفى بالنقمة سنة ١٣١٨ و جل مشائخه من الآخذين عن شيخنا الحبيب الإمام صاحب هذه المناقب وذكر أيضا ممن أخذ عنهم والده وعمه الحبيب عبيد الله الصوفى العالم العابد والحبيب العلامة الفقيه الزاهد الصالح عبد الرحمن بن محمد المشهور الحسينى والإمام الجيهنذ المسند ذى العلوم والمقامات والأحوال الحبيب عيديروش بن عمر الحبشى الحسينى والإمام العلامة الولي الشهير العارف بالله الحبيب على بن محمد الحبشى الحسينى والحبيب العلامة الفقيه الصالح محمد بن حامد السقاف الحسينى وأخذ عن شيخنا صاحب المناقب في تردداته إلى تريم وقرأ عليه وكان قد لازم شيخه وشيخنا الحبيب العلامة الفقيه المحدث المسند محمد بن سالم السرى الحسينى نحو عشر سنين سبعا منها بالشرح أيام مكث شيخه بها وثلاثا بترجم في تردده إليها طلبا للعلم ونزل بيت شيخه بها ، لازمته مع شركائه في الطلب . وهم أبناء شيخه المرحوم أحمد بن محمد وأخيه حامد لدى دخل إلى جاوه ناشرا للعلم بها إلى اليوم .

مكث المترجم بجاوه ( أعنى السيد أحمد السقاف ) ناشرا للعلم باذلا نفسه للتعليم وتنظيم المدارس وإفادة الطالبين نحو أربعين سنة حتى شاخ وضعفت قواه فصار عائدا إلى وطنه فادركه أجله بالتاريخ المقدم رحمه الله تعالى . وله مؤلفات منها صلة العشرة . وتاريخ باتن ولم يكمل وديوان شعر فريد وكلها لم تطبع ، وكان والد الممدوح بهذه القصيدة الحبيب محمد بن أحمد أحد أخصاء المتصلين بشيخنا صاحب المناقب كما أن والده الحبيب أحمد المحضار أحد أشياخ شيخنا وكان الحبيب محمد من أشهر أو أشهر من =

في الإسلام يأتون إليه فيعلمهم كيف يدخلون فيه ويبين لهم عقائده . ومن كان منهم مستعدا لطلب العلم أقام عنده . فإذا تخرج ومهر رجع إلى بلده ففتح له فندقا ويسمونه ( سوراو ) للدعوة والتعليم . وهكذا دواليك . وأعانه في نشر الإسلام ابنه إبراهيم مخدوم الملقب سونن بونغ وأخوه المسعى سونن درجة أو سونن سدايو .

== أدر كنانه بجأوة من كبار السادة العلويين كان جليل المكانة منتشر الصيت . كريم النفس ، نقي العرض ، باهر الشرف ، ظاهر الجلالة والسؤدد . مثابة للاضياف والمستوفدين ، معمورة مجالسه بالافادات العلمية ، والمحاضرات الرائقة . مقبلا على مطالعة الكتب العلمية بفهم دقيق ، وتميز وتحقيق ، معمورة مدارسه بقراءة الكتب من تفسير وحديث وتصوف وغير ذلك . وإذا نزل بلدة من بلدان جاوه هرع إليه الناس فكانت مجالسه ملتقى الوفود كانها مواسم الحج لها بهاء ورونق ووقار وروحنة وتزوج شيخنا بنته الصالحة خديجة فيما بعد . وله مع شيخنا ومنه ومع الحبيب العارف بالله ذي المقام العظيم علي بن محمد الحبشي ومنه مكاتبات جلية ، وأخوه الحبيب مصطفى بن أحمد المذكور في أول هذه المناقب ولا يزال حيا قد جاوز من عمره التسعين متع الله به . من البقية المشار إليهم ذرى المكانة ، والهمة العالمية ، والحرمة الراسخة ، والسؤدد الباذخ ، والاخلاق الكريمة ، والسخاء والبذل للضعفاء والمساكين والوافدين وقبلما يلبس ثوبا إلا ليوم أو يومين ثم يرى على بدن محتاج أو طالب إحسان في اليوم الثاني . ولما ألح القحط واستمرت المجاعة بقطر حضرموت في السنين الماضية فتح بابا . وما كان يغلق - للناس حتى بلغ الحال أنه لا يصل إليه شيء من الاطعمة من حبوب أو غيرها الاودعا بمن يقسمه على أهل بلدة ومن حضر ولا يناله هو الا كواحد منهم . وأمر نخلة تلك الأيام فكان يأمر أخدامه كل يوم بجذ جانب من النمر ويقسمه على أهل البلد بالسوية وآوى من نزح إليه من الوافدين وبسط لهم كنفه وقال لهم . اجلسوا معنا ويدنا ويدكم واحدة نعيش معا أو نموت معا . فمضى بهذه المواساة ذكر كعب وابن مامة ، وعطل بهذا الجود جود حاتم ، وضرب مثالا لطلاب المسكارم ، وفاز بها دون الذين سبوا الثروة بهزال المساكين ، وسمنوا باستنزاف دماء المضطرين ، والله يحب المحسنين ، وإنما هذا استطرأ . للمناسبة .

والشريف محمد عين اليقين بن إسحق . وله ذرية داموا على نشر الدين وتعليم علومه . وكانت وفود الطلاب تأتي إليهم من جميع أنحاء جاوه والجزائر حواليها ( ومن الدعاة ) إبراهيم ابن مولانا جواد الكبرى أو جمال الدين . وعلى يده ويد أبنه حسن الدين وأخيه انتشر الإسلام في جاوه الغربية . قالوا إنه دخل إلى شربون في حدود سنة ٨١٢ هـ واشتهر باسم سونن كونوغ جاتي ( وكونوغ جاتي أي جبل الساج ) معروف إلى الآن بشربون وبه قبره مشهور يزار وكان آتخذه به خلوة يتعبد فيها وأقبل عليه الناس يستشفون بدعائه فيشفهم الله للوقت والساعة . حتى جاءت إليه امرأة جذماء فدعا الله تعالى فشفها . فازدحم عليه أهل تلك الجهات حتى حاول رؤساؤها منع الناس عنه فلم يستطيعوا بل عادوا فأسلموا . ( ومن الدعاة ) الشيخ الشريف المشهور بخليفة حسين وهو من تلاميذ سنن قيرى . وهو الذى أرسله مع الأمير ( ليمبو فتغ ) ابن ملك جاوا لذلك العهد اغكاويجاي وكانت أم الأمير هذا الأميرة ( داراواتى ) ابنة ملك جمفا خالة الداعى الأكبر الهادى رحمة . فلما ولاه أبوه الملك على مدورا اغتتم الفرصة سونن قيرى محمد عين اليقين بن إسحق فأرسل معه الشيخ الشريف ليدعو إلى الله في مدورا فانتشر به الإسلام بها وأقام بها حتى مات ودفن في ( اروس بايا ) وأقام بها مسجدا يعرف في مدورا باسم فقيران شريف وكان لملك جاوه ابن اسمه ( فتح ) من احد بنات كبار بلاد الصين أسلم على يد بعض دعاة الإسلام بفليمبغ . ثم جاء إلى جاوه ونزل عند الإمام الهادى رحمة ( أو سونن رحمة كما يقول ذلك الجاويون ومعنى سونن ( الهادى ) قيل إن معنى سونن الذى جاء بالهداية من الله ) فزوجه ابنته وجاءت له بولد اسمه عبد الله ابن فتح . وبعد مدة اجتمع بوالده وفارقه ممتعضا لاساءة منه كانت إلى أمه سابقا . وذهب إلى محل يسمى ( بنتارا ) فاخطب به عاصمة الإسلام . وهى مدينة دمك وهى بالقرب من سمارغ . وأراد محاربة أبيه فنهاه السونن ( الهادى ) ( ١١ - عقود الأملس ) .

رحمة الله وقال له : إن هذا الملك عادل ومحب لرعيته وقد أحسن إلى واستفدت  
 منه فوائد كثيرة ودينى لا يسمح لى بمحاربته أو مجازاته بأى أذى . وأمره  
 أن يأخذ بالعدل فى معاملته لو الداه . ( قلت ) وهذا يدل على أن الإمام رحمه الله  
 على قول العلماء القائلين بأن سبب الاذن فى محاربة الكافر هو فتنته للمسلمين  
 عن دينهم ومنع دعوة الإسلام ( ومعنى الفتنة قسر المسلم على ترك الإسلام أو  
 اغراؤه بذلك ) والقول الثانى أن سبب الاذن فى محاربة الكافر هو الكفر  
 وهما قولان مشهوران . وشرح ذلك مبسوط فى كتب أحكام القرآن فى تفسير قول  
 الله تعالى فى سورة البقرة ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ) وقوله تعالى ( وقاتلوا فى  
 سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ) وقوله تعالى فى  
 سورة الأنبياء ( إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ) .

فلما توفى الإمام الهادى رحمه الله جمع رادين فتح أئمة الإسلام لعهد مع  
 اتباعهم . وكان الأئمة المشاهير ثمانية أى الذين أعطوا ولقبوا بلقب سونن  
 وهم (١) سونن بونغ من توبان وهو ابن سونن امفيل واسمه ( إبراهيم )  
 (٢) سونن انداغ من قدس وهو من الأشراف (٣) سونن قيرى من محل قريب  
 قرسى (٤) سونن أكواغ أى الأعظم وهو سونن شربون (٥) سونن كالى  
 جنارا (٦) سونن كالى جاكا (٧) سونن تغكوغ من الثقل (٨) سونن درجة  
 من سدايو . وقام الجهاد وانتهى بانتصار المسلمين وانتشار الإسلام وبقي الدين  
 صافيا والأمن مستتباً نحو ثمان وستين سنة . وظهر من نفرين أو ثلاثة مزج  
 فلسفة البوذية بدين الإسلام بالأخذ بوحدة الوجود . فحوكموا فى مجالس من  
 علماء الإسلام فقتل المبتدع هو وتلميذه . ولكن ظهر بعد ذلك بسنين كثيرة  
 من تسلطن وعاد إلى دين البوذية . ممزوجا بدين الإسلام مع زعمه . أنه اتصل  
 بمعاونة كياى قداى لاة كيدول أى توهن فرمفوان لاة كيدول<sup>(١)</sup> وبقيت

(١) هكذا وجدناه مفسرا بهذا المعنى فى تاريخه معتمد ويظهر أن هذا من خرافات =

آثار ذلك المزج في بعض جهات جاوه وبذلك قامت الحروب بين هذا واتباعه وبين سائر المسلمين . وشرحها طويل ولا يفي به إلا مؤلف مستقل . وقتل بسبب ذلك ألوف من علماء دين الإسلام مع اتباعهم وأهلهم حتى لقد قتل في موقف واحد منهم أربعة آلاف نفس . وتكاثر الثورات والشرور وانتشرت الخرافات البوذية . ودمرت المقامات الإسلامية . باغراء دولة أجنبية وانتهى الحال باستيلائها على جميع جزائر الشرق . والإسلام هو الغالب الآن بجاوا إلا ما عرض لبعض الأحزاب الجديدة من الانخراط في أسلاك الأحزاب الضالة التي نبتت في العالم في عصرنا هذا . وإلا من ارتد عن الإسلام إلى دين آخر . وهم قليل بالنسبة إلى عدد المسلمين بها . ولكنهم كثير بالخطر إلى بلوغ كثرتهم حد الملايين ( ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين . أنهم لهم المنصورون ، وأن جندنا لهم الغالبون ) آمين آمين يارب العالمين .

\* \* \*

هذا - وقد انتهى أكثر ما أردنا ذكره من سيرة ومناقب الإمام الحجة العارف بالله شيخنا الحبيب ( أحمد بن حسن العطاس العلوي الحسيني ) الذي تصدر الدعوة نحو أربع وأربعين سنة ونرجو من الله تعالى أن يوفقنا في الجزء الثالث لذكر ما قرأه على أشياخه، مع ترجمة كبرائهم . وما قرىء عليه من كتب التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وذكر أسانيده والإشارة إلى عدد من أقرانه ومريديه ممن حصلت بينه وبينهم الإجازات والإفادة والاستفادة . وإلى بعض الآخذين عنه وذكر ما كان يراه نافعا من الكتب الإسلامية . لطلاب العلم .

ذكر أشهر شيوخه :

ونذكر الآن ( أشهر شيوخه ) من السادة الأشراف بني علوي الحسينيين

البوذية ومن أسماء الشياطين التي يعبدونها ويسمونها ديوا . يوا . رقد فسر لها ذلك المؤرخ فقال . أنه بدأ بالشر وادعى أنه نال عطية من الالهة جميع البحر الجنوبي وزوجت نفسها منه اه .

كالداعي إلى الله، الحبيب (صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس) والامام الأشهر، الحبيب (أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس) وإمام الحرمين، البحر الزاخر، السيد (أحمد ابن زيني دحلان). والامام الحبيب (أحمد بن محمد بن علوي المحضار). وناشر الدعوة الامام القدوة الحبيب (محسن بن علوي بن سقاف السقاف) والامام الحبيب (محمد ابن إبراهيم بن عيديروس بلفقيه) والفقيه الصوفي الزاهد الحبيب (عمر بن حسن ابن عبد الله الحداد) والجامع للعلوم والأعمال والأحوال، الحبيب (عيديروس بن عمر بن عيديروس الحبشي) ومنهم العارف بالله الحبيب (فضل بن علوي بن محمد سهل) والامام الفقيه الصوفي المحدث الحبيب (أحمد بن عبد الله بن عيديروس البار) والحبيب العالم العامل. (هاشم بن شيخ بن هاشم الحبشي المدني) والحبيب العارف بالله بقيقة السلف، الشيخ المعمر في طاعة الله (شيخ بن عمر بن سقاف السقاف) والحبيب العارف بالله (عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف) والفقيه المحقق جمال الدين، وبركة المسلمين الحبيب (محمد بن علي بن علوي بن عبد الله السقاف) والحبيب الفقيه (حسن بن محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف العلوي الحسيني) والعلامة المسند الحبيب (محمد بن محمد بن محمد السقاف الحسيني المكي) والامام العارف الزاهد الورع. الحبيب (عبد القادر بن حسن ابن الحبيب عمر بن سقاف السقاف) والحبيب العارف بالله الورع الزاهد (جعفر بن الحبيب العارف بالله شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف السقاف) والحبيب العلامة (صافي بن شيخ بن طه الصافي السقاف) والعلامة الزاهد (محمد ابن عبد الباري الأهمل اليمني التهامي المراوعي) وأخيه العلامة (حسن) والإمام السند الهام الحبيب (عمر بن محمد بن سميط) والحبيب العارف المعمر (عمر بن عبد الله الجفري العلوي الحسيني المدني) وهو عمر أبو الصلاح، كما كناه بذلك الشيخ الولي محمد بن علي المداح. والشيخ العلامة (محمد بن محمد بن محمد العزب المصري ثم المدني)، والشيخ العلامة، شيخ الاسلام محمد (الأنبائي المصري

والشيخ الجيهنذ العلامة المحدث المفسر (حسن المرصفي المصري). وجدنا العلامة الفقيه الصوفي الزاهد (عبد الله بن طه بن عبد الله الحداد الملقب بالهدار) من زجله بال تلاوة والأذكار ، آناء الليل والنهار فهو لاء كلهم لقيهم شيخنا وأدرك وأخذ عنهم وتبرك على تفاوت بينهم في كثرة الأخذ واللقاء والاتصال والمزاورة والافادة والاستفادة .

### أقرانه :

وأما أقرانه الذين اعترفوا بفضله واتصل حبلمهم بحبله ، وكان بينه وبينهم الاتصال والتعرف ، والإتحاد على مشرب الدين والاقبال والتصوف فهم كثير عددهم شهير مددهم كانوا وهو معهم زينة البلاد ، وملاذ العباد ، دعائم الاسلام ، ونور البصائر والأحلام ، وبهجة الليالي والأيام ، وجمال المحاضر ، وأقطاب الدوائر . ومفخرة العشائر وهداة المستدل الحائر .

أولئك الناس إن عدوا وإن ذكروا ومن سراهم فلفو غير معدود

\* \* \*

جمال ذى الأرض كانوا فى الحياة ومن بعد الممات جمال الكتب والسير كانت أصواتهم تتجارب فى آفاق البلاد بالارشاد والدعوة . وسيرهم وأعمالهم تبعث العزائم للقدوة بهم والأسوة .

وبهم وبأشياخهم كانت البلاد الحضرمية وواديها المشهور ، بالبركات والصلاح والنور ، كما قال شاعرنا الموهوب السيد أحمد بن عبد الله بن محسن بن علوى السقاف السالف الذكر :

وادشبيه بالجـرة كله نور يشع وكل جزء كوكب

فمنهم سيدنا الإمام العارف . بحر الأسرار واللطائف . الحبيب (على

بن محمد بن حسين الحبشي الحسيني) . ومنهم الإمام العلامة ذو الزهد والعبادة والصدق والأمانة وجيه الدين (الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور الحسيني) ومنهم السيد الصالح العابد الزاهد (محمد بن محسن الحامد الحسيني) ومنهم العالم العامل السجاد ، جمال العباد ، شيخنا الحبيب (طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد الحسيني) وأما ابنه الكريم الجواد ، الذي بذ الأجراد ، شيخنا (الحبيب محمد بن طاهر) فيعد من الآخذين عنه .

ومنهم جمال الدين ، الولي المكين ، الحبيب (محمد بن صالح بن عبد الله العطاس الحسيني) وأخوه ذو الصفات العلوية ، والأخلاق النبوية ، الحبيب (عمر بن صالح) والجمال ذو الكمال ، والعلم والفضل والجلال ، الحبيب (محمد بن أحمد بن عبد الله العطاس الحسيني) وأخوه الفقيه ذو الألفية ، والفهم الذي يقدح من المطلب خفيه (الحبيب حسين بن أحمد) ، وجليل القدر جميل الذكر (الحبيب سالم بن القطب الإمام أبي بكر بن عبد الله العطاس الحسيني) والسيد العارف بالله ، المحبوب المجذوب (علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم الحسيني) والحبيب ذو العقل والحكم (حسين بن محمد بن عبد الله البار الحسيني) وذو السر المنوح ، والصدر المشروح الحبيب (شيخ بن عيدوس بن محمد العيدوس الحسيني) والحبيب المقبل في سائر أوقاته ، على عباداته ، (عبد الله بن الحبيب حسن) بن صالح البحر الحسيني) والحبيب القائم بعد سلفه على سيرتهم ، والحجي لطريقتهم (عبد الله بن عمر بن سميط الحسيني) والسيد الممتزج بأهل الصلاح ، والمقاسم معهم بما يروح الأرواح (السيد عبد القادر بن أحمد بن طاهر بن حسين الحسيني) والحبيب العلامة ناشر العلم ببلاد جاوه (أحمد بن طه السقاف الحسيني) ، والحبيب الصالح العالم المكين ، الممدود من أهل الوصول والتمكين (حسن بن أحمد العيدوس الحسيني) والحبيب المنيب الأبواب ، المتزود ليوم

المسآب ( على بن عيّدوس بن شهاب الدين الحسينى ) والحبيب العالم المتنّسك  
 ( عمر بن حامد بن عمر السقاف الحسينى ) وأخوه الفقيه المحقق مفتى البلاد  
 الحضرمية ، الحبيب ( محمد بن حامد بن عمر السقاف الحسينى ) والحبيب  
 العلامة الفقيه الورع ( القاضى علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف  
 الحسينى ) والحبيب العلامة العامل ( عبد الله بن أحمد بن علوى باعقيل السقاف  
 الحسينى ) والحبيب العالم العامل الصالح ( عبد القادر بن محمد بافقيه الحسينى )  
 ومنهم العلامة المحدث شيخنا الحبيب ( حسين بن محمد بن حسين الحبشى المكي )  
 والحبيب العالم العامل ، الصوفى ( زين بن أحمد خرد الحسينى ) والحبيب المقبل  
 على الله ، والمشفول به عما سواه ( عبد الرحمن بن محمد خرد الحسينى ) والفقيه  
 العلامة ( سالم بن محمد بن عبد الرحمن الحبشى الحسينى ) وناشر الطريق  
 العيّدوسية بصدق ونية ، الحبيب المعمر ( عيّدروس بن حسين العيّدوس  
 الحسينى ) والعالم العامل . الحبيب ( أحمد بن محمد الكاف الحسينى ) والفقيه  
 العلامة القامنى الحبيب ( عبد الله بن محسن بن علوى السقاف الحسينى ) وأخوه  
 العالم العامل المشمر بالإقبال على الله . والتودد إلى أهل الله . الحبيب ( عبيد الله  
 بن محسن ) .

والعالم العامل الحبيب ( عبد القادر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قطبان  
 السقاف الحسينى ) .

والحبيب العالم العامل ( حسن بن أحمد العيّدروس الحسينى ) . والسيد  
 الشريف الحبيب العالم العامل ( عبد الله بن على بن حسن الحداد الحسينى ) المقبور  
 بجأوه بيا نقييل ومنهم السيدان الإمام ( عمر ) والبحر الزاخر ( أبو بكر ابن محمد  
 شطا ) المسكيان . والمحبوب المراد ، الداخل فى زمرة العلماء العباد الحبيب  
 ( أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن يحيى الحسينى ) وقد استجاز من شيخنا وتعلق

به . والمتحدث بعلوم الإشارة ، الحبيب (عبد الله بن محسن العطاس الحسيني) نزيل جاوه والحبيب (محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي الحسيني) نزيل جاوه والمدفون بها . والعالم العامل الحبيب (حسن بن أحمد بن سميط الحسيني) وهو والد الحبيبين الكريمين (محسن وقاضي سربايه المعمر أحمد). والعالم الصوفي الحبيب (عبد الله بن محمد بن عقيل بن مطهر الحسيني) والزاهد العابد الحبيب (زين بن صالح من آل عقيل بن سالم الحسيني) والعالم العامل العابد الحبيب (علوي بن علي الهنداوي الحسيني) . والعالم العامل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحبيب (أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس الحسيني) والعلامة الشهير الحبيب (عبد الله بن محمد بن أحمد الحبشي الحسيني) . والشيخ العلامة مفتي الشافعية . (محمد سعيد بابصيل) والشيخ العلامة (الطاهر بن عمر بن أبي بكر باجنيد الدعوي) ثم المكي . والشيخ العلامة (أحمد بن عبد الله بلخير الدعوي) والعالم الفاضل الحبيب (طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط الحسيني) وغيرهم وفي ذكر هؤلاء السادة الأعيان . الذين استنار بهم الزمان . تخليد لذكورهم . وتعريف لمن لم يكن في عصرهم . وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، وبمحبتهم مع الاقتداء بهم بما سبقت القسمة ، من موجبات الدخول في حزب الخصوصين بالنعمة ، ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . والمرء مع من أحب كما ورد من عشرين طريقا .

#### المنتسبون إليه :

وأما المنتسبون إلى شيخنا فهم قسمان . منهم من انتسب إليه طلبا وأخذا واقتداء واستفادة ومنهم من اتصل به عقيدة ومحبة وتبركا وهم كثير لامطمع في استقصائهم .

ومن (القسم الأول) بقية العلماء العاملين ، الداعي إلى الله ، الحبيب (أحمد ابن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف الحسيني) والعلامة الداعي إلى خير المساعي ، الحبيب (علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور بن شهاب الحسيني) . والحبيب ذو الأسانيد العالية ، الفقيه المسند (محمد بن سالم السري الحسيني) والعلامة أعجوبة الزمان ، وفائق الأقران ، شيخنا الحبيب (محمد بن طاهر بن عمر الحداد الحسيني) والعالم العامل عمنا الحبيب (صالح بن عبد الله ابن طه الحداد الحسيني) والعالم العابد الصفي (علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور الحسيني) والعلامة الفقيه (عمر بن أحمد بن عبد الله البار الحسيني) والعالم الحبيب (محمد بن عبد الله بن محمد البار الحسيني) والعلامة الواعظ الداعي إلى الله (عمر بن عيديروس العيديروس وأخوه الصوفي الصفي عبد الله والحبيب عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين الحسيني) والأواب الحبيب (عبد الله بن علوي الحبشي) وناشر العلم في الاقطار الحبيب (عبد الله بن عمر الشاطري الحسيني) والعلامة المتقن الذي أفنى عمره في التعليم والتدريس ، الشيخ (محمد بن عمر بن عوض بن سلم) المقبور بغيل أبي وزير ، والعلامة المدرس الواعظ الشيخ (عبد الله بن سالم بن طاهر باوزير) والعلامة ذو التصانيف الرائقة والاخلاق الفائقة الحبيب (أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط الحسيني) وابنه العلامة صديقنا ورفيقنا (عمر بن أحمد) قاضي عاصمة زنجبار بعد أبيه . والعلامة العامل ، الصوفي الخاشع شقيقنا الحبيب (عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد الحسيني) والمقبل على العمل بالعلم ، الحبيب (حامد بن علوي بن عبد الله البار الحسيني) وأخواه (محمد وعبد الله) والعلامة التي رتع في بستان شيخه الخضل ، وحاز في القرب منه سبق والخصل ، الشيخ (محمد بن عوض بن محمد بافضل السعدي التريمي). وذو العلم والعمل والتقشف (عبد الله بن محمد بن عقيل المطاس الحسيني) والسيد السند الجليل (عبد الله بن علوي بن حسن المطاس الحسيني) وعنوان السلف ،

وبركة الخلف، (علوى بن محمد بن طاهر الحداد الحسيني) وعمه الصالح الفاضل الحبيب  
(عمر بن طاهر) والعامل العالم (حسين بن عبد الله بن علوى الحبشى) وأخوه العلامة  
(علوى) والشيخ الفقيه التقي، (محمد بن سالم بلخير)، والكارع من حوضه  
العذب النير، المقتبس من نوره المستنير، الحبيب (عبد الله بن محمد بن هادون بن  
شهاب الحسيني) والعلامة المؤرخ الشاعر الفائر، الحبيب (عبد الله بن الإمام  
الفقيه محمد بن حامد السقاف الحسيني) والشيخ العلامة الفقيه الصوفي (أحمد بن  
عبد الله الخطيب النريمي) ووالده شيخنا العلامة الفقيه المحقق (أبو بكر وأخوه  
العلامة عبد الله) والشيخ العلامة الفقيه (محمد بن أحمد الخطيب) والعلامة  
الفقيه الشيخ (عمر بن عبد الله الخطيب) وكلهم تريميون. والعلامة الحبيب  
(حسين بن أحمد الكاف الحسيني) قاضى تريم. والعلامة الحبيب (على بن  
عبد القادر العيدروس الحسيني) ومثابة الفضل وأهله الحبيب (حسن بن عبد الله  
الكاف الحسيني) والعلامة الحبيب (سالم بن حفيظ الحسيني) والعالم العامل،  
الحبيب (حسن بن أحمد الحداد الحسيني) والجامع بين العلم والآدب، الحبيب  
(شيخ بن محمد بن حسين الحبشى الحسيني) والمنيب الداعى إلى الله، الحبيب  
(علوى بن عبد الله بن شهاب الدين الحسيني) ومثابة الطلاب وثمانهم، العالم  
العامل الحبيب (عبد البارى بن شيخ بن عيدروس العيدروس الحسيني) والعالم  
العامل ذو التقى والنور، الحبيب (محمد بن حسن عيديد) والعالم العامل القائم  
بالتدريس والتعليم، والداعى إلى صراط مستقيم. الحبيب (حسن بن اسماعيل  
ابن الشيخ أبى بكر الحسيني). والعالم النجيب، الشاعر الفائر الأديب،  
الحبيب (محمد بن حسن بن شهاب الحسيني). والعلامة المتقن، الراسخ المتمكن  
الحبيب (عبد الله بن هادون بن أحمد الحضار الحسيني) والحبيب العالم العامل  
الزاهد الشهيد السعيد (عمر بن حسين الحبشى الحسيني) وشيخنا الفقيه الصوفي  
الشيخ (عبد الله بن أبى المرحوم الخطيب) ساكن قيدون. والشيخ العلامة

(عبد الرحمن بن أحمد باشيخ) ساكن هرون ، وذو الأخلاق العالية ، والسخاء  
الحبيب (عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن سميط الحسيني) والعلامة الفقيه ،  
الشاعر النائر (عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف الحسيني) والعلامة  
الداعي إلى الله ، الحبيب (محسن بن عبد الله بن محسن السقاف الحسيني) والشيخ  
العلامة الفقيه الشيخ (فضل بن عبد الله عرفان بارجا) والشيخ العالم العامل  
(عبد الرحمن بن محمد عرفان) وأخوه ذو العلم والفضل (حسن) والشيخ العالم الصالح  
(عمر بن عوض شيبان) ساكن الفرقة ، وختم مسكنهم ابنه الحبيب (سالم بن أحمد)  
وأخوه شيخنا من الأم العالم الفاضل (زين بن عبد الله العطاس الحسيني) وربما  
نذكر بعد هؤلاء ممن ذهل عنهم الذهن القاصر ، والفهم الكال الفاتر ،  
وموعدنا بذلك إن شاء الله الجزء الآتي وكل آت قريب. ومن الله نستمد المعونة  
والتوفيق ، إلى أقوم طريق ، إن ربي لطيف لما يشاء ، سبحانه رب العزة  
عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

(تقاريط) وصلت إلينا عدة تقاريط منها تقريظ بهجة المحافل ، وزين عقد  
الفضائل ، العلامة (أبي الحسن محمد علوي الجميلي) من أجل علماء مدراس وتقريظ  
العلامة الفهامة ، مولانا (أبي البركات محمد صبغة الله ابن مولانا المولوي الحاج  
محمد تميم مفتي الديار الجنوبية ومدراس) وتقريظ ، ونخر المفتين ، وجمال المحققين ،  
(القاضي محمد حبيب الله بن عبيد الله بالحكمة العالية الشرعية بمدراس) وتقريظ  
بارجوزة رجزية ممن نال النفس الاطر ، والفتح الأكبر (السيد محمود الميرغني  
ابن علي بن اسماعيل بن أبي الحسن علي المكي بن الشافعي بن السيد محمد بن سيد  
باقر الحسيني) وتقريظ علامة الزمان ، ونخر الاقران ، العلامة (الشريف علوي  
ابن عباس الحسيني المالكي) جزى الله الجميع عن العلم والحق كل خير ونفع الله  
بعلومهم الأمة الإسلامية آمين .

تم بحمد الله

## مباحث الجزء الثاني من عقود الأمان

ص	س
٢	نسب صاحب المناقب وحسبه
٦	بحث تلقيب الإمام أحمد بن عيسى بالأبج والنفاط
١٤	كلام العبيدلى والعمري وترجمتهما
١٦	النفحة العنبرية وترجمة مؤلفها
٢٠	نخفة الأزهار » »
٢١	قاعدة صاحب النفحة في تفريع النسب
٢٤	تحفة الطالب وترجمة مؤلفها
٢٨	كلام العبيدلى في تهذيب الأنساب
٢٨	لمحة البهجة وترجمة مؤلفها
٣١	الفخرى للشريف الأرورقاني
٣٥	الحافظ عبد الحفيظ الفاسي
٣٦	عطاء سلطان المغرب للسادة العلويين
٤٧	مشجر الجرجاني وترجمته
٤٨	عمدة ابن عتبة الكبرى
٤٩	» » » الصغرى
٥٢	بحر الأنساب لابن عتبة
٥٣	نهاية الاختصار
٥٥	اشتهار هذا النسب
٥٩	ابن حجر الهيتمي
٦٠	عبد الرحمن باجمال
٦٢	آل محمد بن عمر الحباني
٦٥	أبو الاسرار العجيمي
٦٦	قصيدة العبيدروس
٦٧	الأهدل
٦٨	الجزرجي والترقي والنهدى
٦٩	إمام الحرمين
٧٠	الباقعي - العواجي
٧١	الشرجي
٧٣	ما يلحقونه بالأسماء
٧٥	ابن أبي الحب
٧٦	الجندي
٧٧	ابن حسان
٧٨	ابن حجر العسقلاني والسغاوي
٨١	ابن سمرة
٨٢	المراغي
٨٣	أبو شكيل
٨٦	ابن كبن
٩٤	أبو عباد
٩٥	ابن أبي عيسى
٩٦	أقران سلم السادة الخ
١٠٠	كلام باطحن الظفاري والرد عليه
١١٦	سلاطين تريم والخوارج
١١٨	الشيخ مدافع بن أحمد المعيني
١١٩	ترجمة علي بن محمد بن جديده
١٢٥	أنباء الإمام صاحب مرباط
١٢٦	روايات عن دعاة الإسلام
١٣٠	ما كتبه الدكتور نجيب اللبناني
١٣٨	حكاية هجرة الشريف
١٣٩	نشر الإسلام في سولو
١٤٣	السلطنة في أيامها الأولى
١٤٤	مبدأ دخول السادة العلويين هذه الجزائر
١٥٤	تاريخ دخول الإسلام إلى جاوه
١٥٦	البلدان التي قامت بها ممالك الإسلام
١٦٣	أشهر شيوخ صاحب المناقب
١٦٥	أقران » »
١٦٨	المنسوبون إليه
١٧١	تقاريط